



أمين معلوف: الحضارات تغرق مثل السفن

## أين يتجه الأكراد بعد معركة الباغوز؟



لماذا تفشل مكافحة التدخين في العالم العربي

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الأربعاء 20/03/2019  
13 رجب 1440  
السنة 41 العدد 11293  
Wednesday 20/03/2019  
41st Year, Issue 11293

## توقيف رجل أعمال وحجز أموال بين سوريا والكويت

الكويت - كشف توقيف السلطات الكويتية لرجل الأعمال السوري مازن التريزي، في قضية مرتبطة بتبويض أموال، عن تراجع دول الخليج العربي عن فكرة مذ الجسور مع النظام القائم في دمشق. فيما ردت دمشق على الإجراء الكويتي بالحجز الاحتياطي على أموال عدد من المستثمرين الكويتيين في سوريا.

ويعتبر التريزي، الذي عمل في الماضي في الكويت، من أهم الواجهات التي يعتمد عليها النظام في تجاوز العقوبات الدولية، بما يعني أن اعتقال الرجل يوجه ضربة مباشرة إلى إحدى الشبكات المالية والاقتصادية، التي يستند عليها الرئيس السوري بشار الأسد. وكانت مصادر صحافية كويتية قد كشفت عن قيام سلطات الأمن، الإثنين، باعتقال التريزي المقيم في الكويت وأربعة من معاونيه في مقر مجلة "الهدف".

وردت وزارة المالية السورية بإصدار قرار بالحجز الاحتياطي على أموال عدد من المستثمرين الكويتيين بمخالفة التصدير تهريباً، لبضاعة وصلت غراماتها إلى نحو 1.3 مليار ليرة سورية.

وقالت مصادر كويتية إن عملية اقتحام مجلة "الهدف" تمت من قبل رجال المباحث واستغرقت ثلاث ساعات، صودرت خلالها أجهزة الكمبيوتر وكاميرات المجلة والهواتف الخاصة بالتريزي قبل أن يخرج مكبل اليدين. ولاحظ مراقبون أن توقيف التريزي جاء قبيل وصول وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إلى الكويت.

وحسب مصادر دبلوماسية مراقبة فإن الخطوة تأتي لتؤكد على انخراط الكويت في المسار الدولي العريض عموماً، والأميركي خصوصاً، لمكافحة الإرهاب بأشكاله ومسافياته كافة، سواء أكان ذلك الذي يمثلته داعش أم المتمثل بأذرع إيران العسكرية المنتشرة في الدول العربية، ومنها حزب الله. وتضيف المصادر أن الحدث له أبعاد تتجاوز خصوصيته الجناحية ويفصح عن قرار سياسي كويتي يقضي أي عزم على التطبيع مع النظام السوري والالتزام الكامل بالمزاج الدولي العام المطالب بتحقيق تقدم في العملية السياسية في سوريا.

وفسرت مصادر سياسية كويتية تحرك السلطات الأمنية ضد واحدة من أذرع بشار الأسد الاقتصادية بأنه يأتي تجاوباً مع المزيد من التشدد الأميركي مع نظام دمشق، والذي عبر عنه البيان الصادر في الخامس عشر من الشهر الجاري عن حكومات الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا.

## السعودية تبذل حملة إعلامية جديدة تستهدف ولي العهد

● الملك سلمان يطلق اسم الأمير محمد بن سلمان على طريق رئيسية في الرياض



### حضور قوي يبدد فكرة الغياب

استهدافها وابتزازها، وتحويلها إلى مادة دائمة في تقارير المنظمات الحقوقية التي تخصصت في استهداف المملكة. وأثارت السياسة الجديدة التي تعتمد عليها السعودية بخصوص تنويع الشركاء، بما في ذلك الاتجاه شرقاً نحو الصين والهند وروسيا، احتراز شركات غربية دأبت على الاستئثار بالاستثمارات الكبرى مع السعودية. ويأتي هذا التوجه ليس فقط لتأكيد استقلال القرار السعودي، ولكن أيضاً لإظهار الصورة الجديدة التي يتبناها الأمير الشاب لمستقبل بلاده، وهو مستقبل يقوم على بناء علاقات متكافئة مع الآخر سواء أكان هذا الآخر حليفاً تقليدياً أم جديداً.

اقتصاد  
ص11  
السعودية تحول الرياض إلى أكبر مجمع للترفيه في العالم

بالسعودية من جميع النواحي بما في ذلك المجالات الدينية والثقافية والحقوقية التي مثلت مجالاً لا يبتزاز وتشويه صورة المملكة من دوائر نفوذ غربية باتت معلومة وقوى إقليمية ساعها التحول في مسار المملكة. وتلتقي الحملة التي تخوضها بعض الدوائر الغربية مع التيارات الإسلامية المتشددة، التي تزجها رغبة الأمير محمد بن سلمان في استعادة الوجه المعتدل الذي كانت عليه السعودية قبل 1979، أي قبل هجوم المتشددين على الحرم المكي والذي تزامن مع صعود ثورة الخميني في إيران ما كرس هيمنة التيارات المتشددة على المنطقة. ويسحب تخلص المملكة من الصورة القديمة، التي ارتبطت بنفوذ المتشددين على مختلف المنابر الدينية والإعلامية والتعليمية وسيطرتهم على الحياة العامة، من اللوبي المعادي للسعودية في الغرب مبررات

تبدل بالمواقف الدولية بشأن مشاركتها في التحالف العربي الداعم لعودة الشرعية في اليمن، كخيار ضروري لحماية أمنها ومنع إيران من تهديد أمن الخليج انطلاقاً من اليمن. وليست هذه هي المرة الأولى التي تطلق فيها إشاعات وتأييلات في وسائل إعلام غربية بشأن "اختفاء" الأمير محمد بن سلمان، ما يكشف عن أهمية الأمير الشاب المؤهل لاستلام القيادة في أكبر دولة شرق أوسطية. وتكشف الحملة التي لا تتوقف على الرجل، والتي تظهر تحت عناوين مختلفة، عن عدم توصل دوائر النفوذ الغربية إلى استيعاب أسلوبه ورؤيته للمستقبل، خاصة أنه يحمل مشروعاً إصلاحياً استراتيجياً لا يكتفي بإصلاحات محدودة في مجال الاستثمار كما تريد الشركات الغربية. ويستهدف المشروع الذي يقوده الأمير محمد بن سلمان إصلاحات كبرى تنهض

الرياض - ردت السعودية بسرعة، ولكن بشكل غير مباشر، على حملة إعلامية جديدة تستهدف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتروج إلى تقليص صلاحياته.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أمر بإطلاق اسم الأمير محمد بن سلمان على واحد من أهم الطرقات في العاصمة السعودية يربط بين مطار الملك خالد والجنادرية. ونقلت الوكالة تفاصيل إطلاق مشاريع ترقيعية بقيمة 23 مليار دولار، تعكس الرؤية الخاصة بولي العهد السعودي الشاب في تطوير المجتمع وتحديث إمكانياته الاقتصادية والبشرية.

ونكرت الوكالة أن المشروعات تشمل "مشروع حديقة الملك سلمان، ومشروع الرياض الخضراء، ومشروع المسار الرياضي، ومشروع الرياض آرت".

وكانت صحيفة الغارديان البريطانية قد كتبت عن تقليص مفترض لصلاحيات الأمير محمد بن سلمان وأن "مصادرها" أشارت إلى جفوة بين العاهل السعودي وابنه.

وقال مراقب عربي في لندن "إنها نفس الأسماء الصحافية التي تكتب عن الموضوع أكثر من مرة للإحياء بوجود مثل هذه الجفوة. يكاد التقرير الذي نشر بالأمس يكرر كلاماً قاله نفس الصحافيين في موضوع سبق نشره قبل أسبوعين".

وأضاف المراقب مفضلاً عدم ذكر اسمه "لأبد من طرح التساؤلات عن المستفيد من هذه الإنشاعات ولاي هدف".

وأمر الملك سلمان بإطلاق اسم ولي العهد على أحد الطرق الرئيسية في العاصمة، وهو الطريق الرابط بين طريق الملك خالد والجنادرية.

وحسب "واس" يعد طريق الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، أحد أهم طرق مدينة الرياض الحيوية، ويمتد بطول 30 كيلومتراً، ويقام على امتداده مشروع "المسار الرياضي" الذي يضم مسارات للمشاة والدراجات الهوائية وركوب الخيل، ومجموعة متنوعة من المنشآت الرياضية والفنية والثقافية والترفيهية والبيئية والمواقع الاستثمارية.

واستمع الملك سلمان في مجلس الوزراء إلى شرح مفصل من الأمير محمد بن سلمان حول المشاريع الأربعة التي تقوم عليها "لجنة المشاريع الكبرى" برئاسته.

ونجحت السعودية الجديدة في تحول معطى أنها القوي عنصر رئيسياً في علاقاتها الخارجية، ونجحت في فرض

## أردوغان يستثمر دماء مسلمي نيوزيلندا في حملة انتخابية محلية

● نيوزيلندا تحذر تركيا من تسييس مجزرة المسجدين ● الخطاب الشعبوي لأردوغان يشجع على هجمات انتقامية ضد الغرب

أوكتاي وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، الذين زارا نيوزيلندا. وعن محادثاته مع المسؤولين التركيين قال "أوضحنا أننا نعارض الإرهاب بكل أشكاله وأبنا مجتمع حر ومنفتح".

وأضاف "أجرينا حواراً مطولاً حول ضرورة حرص أي دولة، أو تركيا في هذا الخصوص، على عدم تشويه صورة بلدنا نيوزيلندا". وقال "نحن لم نبدأ أو نتسبب بهذه الكارثة وقد فهموا ذلك بوضوح". وعن اجتماع منظمة التعاون الإسلامي، قال بيتزن "هذا الحدث المهم سيسمح لنيوزيلندا بالانضمام إلى شركائنا في التصدي للإرهاب".

أردوغان يستدعي خطاب العنف الجهاديين في مهاجمة الغرب

وقال أردوغان مخاطباً منفذ مجزرة نيوزيلندا "عليك أن تدفع ثمن ما اقترفت يدك، وإن لم تحاسبك نيوزيلندا، فنحن نعرف كيف نحاسبك بشكل من الأشكال".

ويرى مراقبون أن الرئيس التركي يحتمل نيوزيلندا مسؤولية هجوم مسلح لا علاقة لها به في سياق التلبس الذي عرف عنه، وهو تلبس يقوم على تضخيم صورة الخلافات الخارجية لبلاده لتحقيق هدفين: الهدف الأول داخلي ويتعلق بالاستثمار السياسي في الانتخابات، أو في سياق مهاجمة خصومه السياسيين. أما الثاني، فهو إيهام الأتراك وجماعات الإسلام السياسي في العالم الإسلامي بأنه هو الزعيم والحريص على أمن "الرعايا" في كل أنحاء العالم في استعادة واضحة لحكم السلاطين العثمانيين.

وكشف المسؤول النيوزيلندي أنه اشتكى مباشرة لدى نائب الرئيس التركي فؤاد

لكن خلال تجمعات انتخابية في نهاية الأسبوع، عرض أردوغان التسجيل وأشار مراراً إلى الهجوم باعتباره مؤثراً على تصاعد موجة عداة للإسلام تجاهها الغرب. وقال خلال تجمع انتخابي غرب تركيا "إنه ليس حادثاً معزولاً، إنها مسألة أكثر تنظيمياً". وأضاف "أنهم يخترقوننا بالرسالة التي يبعثونها لنا من نيوزيلندا". ولم يعرض أردوغان التسجيل المصور خلال فعالية الاثنين.

وزاد الرئيس التركي في حدة خطابه الشعبوي حين توعد منفذ الهجوم بالقصاص منه رغم أنه معتقل في نيوزيلندا ويحاكم هناك، وهو ما يبدو خطوة استفزازية ورغبة من أردوغان في المتاجرة بقضية صارت بيد القضاء النيوزيلندي، ومحاولة تحويل قضية المهاجم من عمل فردي ليميني متطرف إلى عملية منظمة تستهدف تركيا.

تركيا هذا الأسبوع بدعوة من إسطنبول لحضور اجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي. وجرح ثلاثة أتراك في المجزرة التي قتل فيها 50 من المصلين في مسجدين في مدينة كرايست تشيرش جنوب نيوزيلندا الجمعة. وقام المسلح، وهو أسترالي من المنادين بتفوق العرق الأبيض، بتصوير الهجوم ونقله بشكل مباشر، ونشره ببياناً من 72 صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي قال فيه إنه ضربة موجهة "للغزاة المسلمين".

ويشير البيان إلى تركيا وماذن كاترائية أيا صوفيا في إسطنبول، التي أصبحت متحفاً بعد أن حولها العثمانيون إلى مسجد. وسارعت سلطات نيوزيلندا إلى العمل لوقف انتشار التسجيل المصور محذرة من أن مشاركة التسجيل تعرض المستخدم للمحاكمة، فيما أزال فيسبوك الصور عن مئات الآلاف من الصفحات.

إسطنبول - أثار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان غضب نيوزيلندا، الاثنين، باستخدامه تسجيل فيديو مثيراً للجدل صورته منفذ مجزرة المسجدين في كرايست تشيرش، في حملة انتخابية. وبهذا يضيف الرئيس التركي نيوزيلندا إلى قائمة الأعداء بعد أن وتر علاقات بلاده بالعديد من الدول الأوروبية في خلافات حول قضايا هامشية. وقدم أردوغان، الذي يقوم بحملة للانتخابات المحلية هذا الشهر، الهجوم بوصفه جزءاً من هجوم أكبر على تركيا والإسلام، وعرض التسجيل المصور للاعتداء في تجمعات في نهاية الأسبوع. واحتج نائب رئيسة الوزراء وينستون بيتزن، الاثنين، محذراً بأن تسييس المجزرة "يعرض للخطر مستقبل وسلامة الشعب في نيوزيلندا والخارج، وهو غير منصف إطلاقاً". وأعلن بيتزن، الثلاثاء، أنه سيتوجه إلى





«الاعتداء الذي نفذته زمرة إجرامية على الإعلامي عاطف أبوسيف وعلى الزملاء الصحفيين في غزة يعكس حقيقة الحالة المتردية والمتفائلة التي يراكمها الانقسام الأسود».

يوسف المحمود  
المحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية



«ديوان المحاسبة ليس حمامة بيضاء فهو لا يبرصد كل قضايا الفساد، لأن رئيس وزراء قد يوصي بعدم إدراج مخالفات تتعلق به».

عبدالكريم الدغمي  
نائب في مجلس النواب الأردني

## «سفير داعش» لدى أنقرة: كنت على وشك لقاء أردوغان

● تركيا فتحت بعض بوابات العبور القانونية لتنقل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية



العلاقة الملتبسة بين تركيا وتنظيم الدولة الإسلامية شكلت على مدار السنوات الماضية جدلا كبيرا، في ظل اتهامات كثيرة تفيد بأن الصف القيادي في التنظيم الجهادي له صلات متقدمة بمسؤولين أمنيين أتراك.

□ **دمشق** - تقول أوساط سياسية متابعه إنه مع اقتراب قوات سوريا الديمقراطية من حسم المعركة ضد تنظيم داعش في آخر جيب يتحصن فيه قرب الحدود مع العراق، سنتكشف الكثير من الحقائق حول طبيعة العلاقة بين أنقرة وداعش، سواء من خلال الوثائق التي يخلفها التنظيم أو في اعترافات عناصره، على غرار ما كشف عنه أبو منصور المغربي خلال مقابلة استمرت 5 ساعات مع باحثين من المركز الدولي لدراسة التطرف العنيف في فبراير الماضي.

ووجهت لأنقرة اتهامات كثيرة بدعم تنظيم الدولة الإسلامية في خلال تسهيل مرور مقاتليه عبر أراضيها إلى سوريا، ودعم التنظيم ماليا عبر شراء النفط من مناطق شرق الفرات التي كانت تحت قبضته.

وتسلط تصريحات القيادي في داعش أبو منصور المغربي الضوء على مدى تطور العلاقة بين التنظيم وتركيا.

وحسبما أفادت "هوم لاند سيكيوريتي توداي" الأميركية، فقد أكد أبو منصور أنه كان يعمل سفيرا للمنظمة الإرهابية في تركيا حيث التقى بمسؤولين رفيعي المستوى في جميع الفروع الأمنية للحكومة التركية، حتى أنه كان على وشك لقاء الرئيس رجب طيب أردوغان. وقال أبو منصور وهو مهندس مغربي انضم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا عام 2013 في المقابلة "كانت مهمتي هي توجيه العملاء لاستقبال المقاتلين الأجانب في تركيا"، مشيرا إلى شبكة من الأشخاص، موليين من قبل داعش، والذين سهلوا سفر المقاتلين الأجانب من إسطنبول إلى المناطق الحدودية مع سوريا، مثل غازي عنتاب وانطاكيا وشانليفة، "وكان يتم الدفع لمعظمهم من قبل تنظيم الدولة الإسلامية".

وذكر القيادي في التنظيم أن "العديد من رجال داعش يعيشون في تركيا، أفرادا وجماعات، لكنهم ليسوا مسلحين". وعند سؤاله عن أسماء من الحكومة التركية اجتمعت مع عناصر داعش، قال أبو منصور "كانت هناك فرق تلقى باعضاء التنظيم، بعضها يمثل

المخابرات التركية والبعض من الجيش التركي". وأضاف "كانت معظم الاجتماعات في تركيا في مواقع عسكرية.. وأحيانا لتلقي كل أسبوع". وأوضح أن معظم الاجتماعات كانت قريبة من الحدود، بعضها في غازي عنتاب وجزء منها في أنقرة.

وقدم أبو منصور شرحا حول كيفية التقائه بمسؤولين حكوميين في أنقرة، حيث قال "مررت بالحدود وسمحو لي بالممرور، كان الأتراك يرسلون إلي سيارة كل مرة وتحت حمايتهم، وكان فريق مكون من شخصين أو ثلاثة أشخاص يرافقني دائما، لقد كنت مسؤولا عن فريقنا معظم الوقت".

وأوضح أن المصالح المشتركة كانت الموضوع الأهم في الاجتماعات التي عقدها، مشيرا إلى أنه "شيء جديد عندما تنشئ دولة وتفصلها عن العالم الخارجي، المفاوضات لم تكن سهلة، وكانت تستغرق وقتا طويلا".

وامتد التمثيل "الدبلوماسي" لأبو منصور، نيابة عن التنظيم، ليصل إلى الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان نفسه، حيث قال "كنت على وشك مقابلته لكن لم يحصل" مضيفا "قال لي أحد ضباط مخابراته إن الرئيس يريد أن يراك على انفراد، لكن هذا لم يحدث".

وأوضح أنه في عام 2014، كانت تركيا تحاول لعب لعبة مزدوجة مع الغرب، من خلال السماح للمقاتلين الأجانب بالدخول إلى سوريا، مع إعطاء مظهر أنها كانت تتخذ تدابير لمنعهم. وأضاف "أرادت تركيا تسهيل عملية عبور المقاتلين الأجانب عبر الحدود"، ومضى يشرح "إن أعضاء التنظيم من الأوروبيين كانوا متميزين للغاية بسبب لحاهم، لذا طلب منهم أن يدخلوا سوريا ليلا". وذكر أيضا "في عام 2014، فتحت أنقرة بعض بوابات العبور القانونية تحت عين الاستخبارات التركية والتي استخدمها أعضاء

## الحريري: دمشق توافق على عودة نسبة ضئيلة من اللاجئين

من اللاجئين

□ **بيروت** - كشف رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، الثلاثاء، أن النظام السوري لا يوافق إلا على "نسبة ضئيلة" من أسماء اللاجئين المقدم في إطار "العودة الطوعية". جاء ذلك لدى استقباله، وفدا من نقابة الصحافة اللبنانية.

ويشهد لبنان جدلا حول ملف اللاجئين، في ظل اتهامات لدمشق بتوظيف الملف لابتزاز حكومة الحريري لتطبيع العلاقات معها.

ومنذ أشهر، بدأ لاجئون سوريون في "عودة طوعية" على دفعات من لبنان إلى سوريا، بالتنسيق بين كل من السلطات اللبنانية والنظام السوري والأمم المتحدة، ولكن الأمر يتم بوتيرة بطيئة.

ويحاول فريق يقوده وزير الخارجية جبران باسيل التسويق إلى أن قوى لبنانية تقف حائلا أمام عودة النازحين، وبدا أن الحريري من خلال تصريحاته أراد التأكيد على أنه لا أحد مع بقائهم في لبنان وأن المشكلة الحقيقية تكمن في موقف دمشق.

وشدّد الرئيس الحريري على أن "كل الفرقاء السياسيين يريدون عودة النازحين السوريين إلى بلدهم، ولكن السؤال يكمن حول كيفية تحقيق هذا الأمر".

وأضاف "منذ اللحظة الأولى، كلفنا المدير العام للأمن العام اللبناني عباس إبراهيم، بالتواصل مع الطرف السوري، وهناك لوائح تم تقديمها (باسماء اللاجئين)، لكن الموافقة لم تشمل إلا نسبة ضئيلة".

ورأى أن حكومة بلاده "تتعاون أيضا، منذ اللحظة الأولى، مع المبادرة الروسية (التي انطلقت العام الماضي لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم)".

واعتبر أن "الدول الكبرى هي القادرة على فرض الحل، لأنها هي من تعمل على الحل السياسي في سوريا وبنظرنا ذلك، علينا لتشجيع العودة، والاستفادة من الدعم الدولي لتحمل أعباء النزوح"، وبخصوص ما يروج من "تطبيع" بين لبنان والنظام السوري، أكد الحريري أن بلاده "تتعمد سياسة النأي بالنفس، وتلتزم بموقف الجامعة العربية وقراراتها من النظام السوري"، والتي تتضمن تجميد عضوية الأخير بالجامعة منذ 2011.

ويشكو لبنان، الذي بلغ عدد مواطنيه نحو 4.5 مليون، من أعباء اللاجئين السوريين، وحسب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، بلغ عدد اللاجئين السوريين في لبنان 997 ألف لاجئ، وذلك حتى نهاية نوفمبر 2017.

## حماس تواجه أزمة مركبة بقطاع غزة في غياب الحلفاء

● الحركة تغير من خطابها بعد تصاعد موجة الانتقادات

فتح والناطق باسمها الاثني... وندعو وزارة الداخلية إلى اتخاذ الخطوات اللازمة للكشف عن الفاعلين ومعايقتهم". وأضاف في بيان "في الوقت ذاته ترفض حركة حماس وتستهنج كل أشكال التصريحات والتلميحات المتسارعة التي صدرت عن حركة فتح أو غيرها، والتي تحمل حماس أو الأجهزة الأمنية المسؤولية عن هذا الحادث المفروض".

## فتح تتهم حماس بمحاولة اغتيال عاطف أبوسيف الناطق باسم فتح في قطاع غزة بعد تعرضه لاعتداء على يد مسلحين في القطاع

ويرى مراقبون أن الموقف الصعب لحماس لا يعني أنه ليست لديها خيارات لتجاوز الأزمة غير المسبوقة التي تعيش على وقعها، وقد تفكر الحركة في حرف الأنظار عن الاحتجاجات بتصعيد مع إسرائيل التي لا يرغب رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو في هكذا سيناريو خلال هذا التوقيت حيث يواجه استحقاقا انتخابيا صعبا.

والخيار الثاني والذي بدأت حركة حماس في تعجيله، هو احتواء الحراك وتوجيهه بدلا من الصدام معه، وهذا ما ظهر في تغير خطابها مؤخرا. وأكد مسؤول في حماس في الضفة الغربية الثلاثاء على رفض استخدام العنف ضد أي فلسطيني على خلفية ممارسة حقه في التعبير المشروع عن رأيه. ودعا القيادي حسن يوسف، في بيان له، إلى "صيانة حق الشعب الفلسطيني في التعبير عن رأيه بكل السبل المشروعة في الضفة وغزة، وتوفير المناخ الإيجابي الداعم لذلك"، وكانت حماس اتهمت في الأيام الماضية جهات موالية للسلطة بالوقوف خلف الاحتجاجات، متجاهلة الواقع الكامنة خلف خروج الغزيين، والتي لخصت في شعار "بدنا نعيش".

خلال الأشهر الماضية نوعا من التراجع، ويعززون الأمر أيضا إلى سياسات حماس المتقلبة، ما يجعل أي قوة إقليمية مترددة في دعم الحركة في أزمته. كل هذه العوامل تجعل حماس حاليا في موقف ضعيف سواء لجهة المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، أو في قدرتها على احتواء الاحتجاجات التي تنذر الأحداث بإمكانية تصاعدها الأمر الذي من شأنه أن يهدد بنقوض سلطتها على القطاع. وتعتبر إسرائيل كما السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس المستفيدين الأبرز من وضع حماس، فحكومة نتنياهو بالتأكيد ستعمل على استثمار هذا الوضع للحصول على تنازلات من الحركة سواء لجهة مصير جنودها الأسرى لدى الأخيرة أو في ما يتعلق بالتهديئة نفسها حيث إنها ستتمسك أكثر من أي وقت مضى بشروطها القائمة على تخفيف جزئي لحصار القطاع وليس رفعه كليا كما تطالب حماس. وبالنسبة للسلطة الفلسطينية التي تتهمها حماس بالوقوف خلف تاجيح الاحتجاجات وتحريض الناس على الخروج، بالتأكيد ما يحدث يصب في صالح هدفها إلى استعادة قبضتها على غزة.

واتهمت حركة فتح بزعمارة الرئيس محمود عباس الثلاثاء حماس بمحاولة اغتيال عاطف أبوسيف الناطق باسم فتح في قطاع غزة بعد تعرضه لاعتداء على يد مسلحين في القطاع. وندد حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في تغريدة على تويتر بمحاولة "اغتيال" أبوسيف "من قبل عصابات حماس". ونقل أبوسيف إلى المستشفى ليل الاثنين بعد تعرضه للضرب. وقالت مصادر في حركة فتح إنه أصيب بكسور في يديه وساقه إضافة إلى إصابة بالأسر بعد تعرضه للضرب بادوات مختلفة.

واستنكرت حماس الاعتداء الذي تعرض له أبوسيف. وقال نائب الحركة خليل الحية في قطاع غزة "تستنكر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الاعتداء الذي تعرض له الأخ الدكتور عاطف أبوسيف القيادي في حركة

لن تقبل بأن يكون لأنقرة موطن قدم في هذا البلد خاصة مع قناعتها بأن طموحات النظام التركي تشكل تهديدا على المدى المتوسط وحتى القصير لمصالحهما في المنطقة. ومن جهة ثانية فإن الوضع الاقتصادي التركي نفسه يجعل من الصعب على أنقرة تقديم دعم لحماس. وقال المحلل السياسي التركي محمد عبيدالله إن "نظام الرئيس رجب طيب أردوغان متخوف حاليا بازمنة سياسية واقتصادية حادة وبالتالي لا يمكنه دعم حماس اقتصاديا لامتصاص غضب سكان غزة، وأن كل تركيز أردوغان حاليا منصب على الفوز بالانتخابات البلدية".

وتوقع عبيدالله أن "تركيا سوف تضطر للانسحاب من المنطقة، خاصة من سوريا، والانطواء على ذاتها بعد أن تحولت من الانفتاح الناعم على المنطقة إلى التوسع بالقوة الغاشمة"، مستنفة في ذلك كل أوراقها. ويرى البعض أنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن العلاقات التركية الحمساوية قد شهدت

وفي ما يتعلق بإيران التي يصفها قادة حماس بأنها الداعم الرئيسي لهم، فهي ليست في وضع يسمح لها بمد يد المساعدة المطلوبة لإنعاش الوضع الاقتصادي لغزة، في ظل الأزمة التي تعيشها طهران جراء تصاعد الضغوط الأميركية عليها، والتي باتت آثارها تبرز بشكل واضح على اقتصادها.

ومعلوم أن الدعم الإيراني لحماس ينحصر في الجناح العسكري للحركة أي كتائب عز الدين القسام، التي تعتبرها إحدى الأزرع التي يمكن الرهان عليها في المواجهة غير المباشرة بينها وإسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة.

والطرف الإقليمي الثالث الذي لطالما عدّ حليفا لحماس أي تركيا، فقد خفت اهتمامها بقطاع غزة لعدة أسباب لعل أهمها انشغالها بما يحدث في جوارها وخاصة في سوريا التي تبدو الإنجازات التي راكمتها على مدى الثماني سنوات من عمر الأزمة معرضة للانهايار في ظل عدم قدرتها على مجاراة نسق القوتين الكبيرين (موسكو وواشنطن) اللتين



وضع صعب



صابرة دوح  
صحافية تونسية

□ تواجه حركة حماس أزمة مركبة في ظل استمرار تعثر المفاوضات مع إسرائيل للتوصل إلى تهدئة تخفف القيود على قطاع غزة، وتصاعد الاحتقان الشعبي الذي ترجم في التحركات الاحتجاجية التي شهدتها القطاع خلال الأيام الماضية وحملت شعار "بدنا نعيش".

ويعاني سكان غزة من تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، حيث بلغت معدلات الفقر والبطالة أرقاما قياسية، ويحمل جزء كبير من مواطني القطاع حركة حماس المسؤولية عن هذا التدهور باعتبارها المسكة بزمام القطاع منذ العام 2007.

وتبدو حماس في حالة ارتباك وتخبط في التعاطي مع الوضع الراهن، والتي ظهرت في استخدامها القوة لقمع التحركات الاحتجاجية، ما أثار استنكار الأمم المتحدة، وإبداء قضايا -كانت لوقت قريب قد عمدت السلطة الفلسطينية- إمكانية القفز من مركبها، والوقوف إلى جانب الطرف المقابل.

وكان II فصيلا فلسطينيا من بينها الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين قد انتقدت مؤخرا ممارسات أجهزة الأمن التابعة لحماس من اعتقال واعتداء بالعنف الشديد على المتظاهرين في غزة.

وما يزيد من التعقيدات بالنسبة لحماس هو تراجع الدعم الإقليمي بشكل واضح عنها لعدة اعتبارات، فقطر على سبيل المثال لطالما ارتبط تمويلها للحركة بموافقة وإشراف من الجانب الإسرائيلي حتى أن حماس قبل فترة اتهمت علنا حكومة بنيامين نتنياهو بابتزازها عبر أموال الدوحة وأنها لن تتسلم مجددا تلك الأموال، قبل أن تراجع عن ذلك مع استئناف المفاوضات غير المباشرة مع تل أبيب، والتي لا أفق ظاهرا للتوصل إلى تسوية بخصوصها.





«الحوثيون مجرد ورقة بيد النظام الإيراني، لذا فإن تنفيذ اتفاق السويد من قبل الحوثيين أنفسهم مهمة شبه مستحيلة كون إيران تربطه بملفات أخرى».

صادق دويد  
المحدث باسم قوات المقاومة اليمنية

«نحن في كتلة سائرون ضد منح الجنسية العراقية لغير العراقيين.. ونتخوف من أن يكون هناك استغلال لعملية التجنيس».

محمد رضا  
عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي

## الحشد الشعبي يثبت محافظ نينوى المتهم بالفساد في موقعه

● وكيل محلي يلبي طموحات قادة الميليشيات الشيعية لتوطيد نفوذهم في المناطق السنية



لا إعمار مع الفساد

لكن العاكوب المستند إلى قيادة الحشد الشعبي يبدو واثقا من قوة من موقعه. ورد، الثلاثاء، على تقرير لجنة النجيفي برسالة إلى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وإلى مجلس النواب أبدى فيها استعداده للمثول أمام القضاء. وأعلن محافظ نينوى عن توجيهه الرسالة في مؤتمر صحفي قال فيه «إن لجنة تقصي الحقائق بشأن نينوى حاولت بكل الطرق تضليل العدالة ورئيس الوزراء والبرلمان من خلال أمور ليس لها أي مبرر ولا يوجد لها أي نصيب من الصحة». وأضاف متهما اللجنة باجتراء «ما يخدمها في سبيل تهبيج الراي العام ضد المحافظ وحكومة نينوى المحلية»، مشيرا إلى أن «الهدف الأساس من ذلك هو استبدال المحافظ». واعترف العاكوب بارتكاب «أخطاء إدارية» قال إنها «لمقتضيات المصلحة العامة»، لكنه تبرأ من هدر المال العام والاختلاس.

شكل الحشد الشعبي منافسا سياسيا ليس مرغوبا فيه على المستوى المحلي. ويقول سكان الموصل إن العاكوب يسهل على الحشد الشعبي التغلغل في مختلف مناطق نينوى بينما يقدم أبوهمدي المهندس الحماية للعاكوب كي يبقى محافظا. لكن مصادر سياسية أبلغت «العرب» أن «الزخم الذي يوفره المهندس للعاكوب يتلاشى في بغداد وربما يفقد الأخير منصبه قريبا». ويقول تقرير أعدّه فريق برئاسة السياسي السني البارز أسامة النجيفي الذي ينحدر من الموصل، إن العاكوب متورط في ملفات فساد عديدة، مستعرضا عددا كبيرا من الوثائق التي تدعم مزاعمه. وطالب التقرير البرلمان العراقي بالنصويعت على سحب الثقة من العاكوب فوراً ومنعه من السفر، والتحقق معه بتهمة هدر المال العام وسوء الإدارة.

مالية، ما يشكل ضربة قاسية للأوضاع الأمنية في المدينة. ويصف ساسة عراقيون هذه الحالة الأخيرة بأنها نموذج عن تعاضد الفساد والإرهاب، محذرين من أن الأوضاع السائدة في الموصل شبيهة إلى حد بعيد بتلك التي سادت المدينة قبيل غزو داعش لها. والعاكوب هو سياسي محلي تقدم إلى الواجهة بعد إطاحة أثيل النجيفي محافظ نينوى السابق من منصبه إثر توجيه عدة تهم له من بينها التخابر مع تركيا وتسهيل إدخال تنظيم داعش إلى المدينة. وسهل العاكوب بعد استعادة نينوى من تنظيم داعش لبعض الفصائل التي تقاثل ضمن الحشد الشعبي افتتاح مقرات داخل مركز مدينة الموصل بهدف تمكينها سياسيا. وهناك أقلية شيعية في الموصل حيث معظم السكان من السنة العرب والأكراد لذلك

مساعدة الحشد الشعبي لمحافظة الموصل بشمال العراق على الصمود في وجه تهم الفساد التي تلاحقه، هو على سبيل تبادل الخدمات والمنافع معه، إذ أنّ قادة الميليشيات الشيعية في العراق مهتمون بتوسيع نفوذهم في المناطق السنية وبتعزيز حضور دائم لميليشياتهم في تلك المناطق بذريعة المشاركة في حفظ الأمن.

التي يحصل عليها توفر له حصانة ثابتة من النقد المستمر. ويتلقى العاكوب الدعم السياسي الرئيس من أحد أبرز حلفاء إيران في العراق وهو السياسي المثير للجدل جمال جعفر، المعروف بابي مهدي المهندس. والمهندس أحد المطلوبين الدوليين منذ ثمانينات القرن الماضي لورود اسمه ضمن قوائم لمتورطين في أعمال إرهابية في الكويت ولبنان، وظهر في العراق نائبا ضمن البرلمان العراقي بعد إسقاط نظام صدام حسين قبل أن يتوارى عن الأنظار، ليعود إلى الواجهة مع تشكيل قوات الحشد الشعبي ليلعب دور الرجل الثاني تراتبيا، والدور الأول عمليا في قيادة تلك القوات التي تمثل الميليشيات الشيعية عمودها الفقري.

ويستخدم المهندس ورقة الحشد الشعبي للتأثير في توجيه مسار السياسة في الموصل. ويمكن للسياسي الذي يحصل على دعم الحشد هناك أن يقوم بدور قيادي في المدينة. وخلال السنوات الماضية لاسيما أثناء الحرب ضد تنظيم داعش التي ظهر فيها الحشد الشعبي كقوة فاعلة ومؤثرة، برزت رغبة واضحة لدى قادة الميليشيات والأحزاب الشيعية بالعراق في التمدد نحو مناطق السنة، وهو ما أتبع من خلال مشاركة ميليشيات الحشد في الحرب على التنظيم، ولا تزال الكثير منها تحافظ على وجودها في مدن ومناطق سنية من بينها الموصل بحجة أنها جزء من القوات النظامية العراقية ومخولة مثلها مسك الأرض وحفظ الأمن.

وأصبحت قوات الحشد الموجودة بالموصل مشار تذر الأهل الذين يتحدثون عن عمليات ابتزاز لهم وسلب لأموالهم وممتلكاتهم عبر الضغط عليهم باستخدام تهمة الانتماء إلى تنظيم داعش أو التعاون معه والتعاطف مع عناصره أثناء سيطرتهم على المدينة بين صيف سنة 2014 وأواسط سنة 2017.

ويذهب البعض إلى اتهام عناصر من الحشد بالتواطؤ مع داعش وإطلاق سراح البعض من عناصره المحتجزين لقاء مبالغ

الموصل (العراق) - يصير نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق أبوهمدي المهندس على توفير الحماية السياسية اللازمة لبقاء محافظ نينوى نوفل العاكوب في منصبه بالرغم من انتشار آباء فساد الحكومة المحلية التي يقودها، وفشلها في تحسين الأوضاع بالمحافظة التي خلفت حرب استعادتها من تنظيم داعش دمارا هائلا في عدد من مناطقها.

وبالرغم من مرور عام ونحو تسعة أشهر على استعادة الموصل مركز المحافظة الواقعة بشمال العراق من التنظيم المتشدد، إلا أن أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، في ركود مستمر ما أطلق موجة نزوح جديدة منها، بدل عودة سكانها النازحين إليها. ويقول أعضاء منظمات إغاثية في الموصل إن الدول المانحة التي وعدت بتقديم الأموال لإعادة إعمار نينوى تفقد ثقتها في البيئة الحالية وبدأت تعيد النظر في وعودها، بسبب تفشي الفساد الحكومي. وفي أحدث فضيحة تجسد هيمنة الفساد على مقدرات الموصل انهيار جسر حديث الإنشاء في المدينة بسبب موجة سيول ناجمة عن الأمطار.

### سلوك قوات الحشد الموجودة في الموصل نموذج عن تعاضد الفساد والإرهاب الذي سهل على داعش غزو المدينة واحتلالها

وحاول محافظ نينوى إلقاء التهمة على الشركات الحكومية التي نفذت المشروع، لكن مسؤولين في هذه الشركات قالوا إنهم تعرضوا إلى مساومات من ساسة محليين خلال عملية التنفيذ، أجبرتهم على تخفيض جودة بعض المواد المستخدمة في الإنشاء، لتوفير عمولات مالية.

وبتهم السكان المحليون محافظ نينوى نوفل العاكوب بهدر المال العام، وإساءة استخدام السلطة. لكن الحماية السياسية

### إعلان أممي عن «تقدم ملموس» في مسار إعادة الانتشار بالحديدة

عدان (اليمن) - أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الثلاثاء، عن تحقيق «تقدم ملموس» نحو الاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في محافظة الحديدة بغرب اليمن، طبقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه في ديسمبر الماضي إثر محادثات بين الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا وجماعة الحوثي المتصدرة، احتضنتها العاصمة السودبية سنوكهولم برعاية أممية. وذكر غريفيث في بيان أنه سيتم عرض التفاصيل الفنية على الطرفين في لجنة تنسيق إعادة الانتشار للتصديق عليها، معبرا عن ترحيبه بـ«هذا التقدم الذي أحرزه الطرفان»، وعن تطلعه إلى سرعة التصديق على تلك الخطة من قبل لجنة تنسيق إعادة الانتشار.

كما أشار إلى أن الأمم المتحدة تأمل أن يمهّد هذا التقدم الطريق نحو التوصل إلى حل سياسي شامل في اليمن. ولافتت في بيان المبعوث الأممي أنه لا يتحدث عن تقدم في تنفيذ الاتفاق، ولكن في التفاهم بشأن تنفيذها، ما يعني عمليا عدم إحراز أي خطوات نحو الامام بقدر ما يعني ترجعا باتجاه مناقشة تفاصيل يفترض أنه تم تجاوزها.

ومن هذه الزاوية فإن البيان المقترض الذي بثه مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن في موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، لا يبذد قلق المتشائمين بشأن جهود السلام في اليمن، والمشكين في فعالية جهود غريفيث الذي يوصف بأنه يبالغ في سياسة النفس الطويل، بشكل لا تحتمله الأوضاع الإنسانية الصعبة لليمنيين. وتقضي المرحلة الأولى من إعادة الانتشار بانسحاب القوات الحكومية وقوات المتطرفين من مناطق المواجهات والموانئ الرئيسية الثلاثة، الحديدة والصليف ورأس عيسى، بما يسمح بتدفق المساعدات الإنسانية، على أن يعقب ذلك اتفاق على الانسحاب الكلي والتوافق على القوات التي ستدير الحديدة.

### الإمارات تغيث المتضررين من كارثة إعصار «إيداي»

ستجري مسحا ميدانيا لأوضاعهم وتصميم برامج من الواقع الميداني تتلاءم مع طبيعة الأزمة وتواكب حجم المعاناة التي يعيشها المتأثرون.

وقال مسؤولون في الأمم المتحدة، الثلاثاء، إن عمليات للمنظمة في موزمبيق تركز على إقناذ الأشخاص المحاصرين بمياه الفيضانات. وذكر كريستوف بوليراك، المتحدث باسم منظمة رعاية الطفولة يونيسيف في جنيف، إن عدة آلاف يصارعون الموت، يجلسون على أسطح المنازل وفي أماكن مرتفعة أخرى.

ومن جوهانسبرغ بجمهورية جنوب أفريقيا، وعبر الأقمار الاصطناعية، قالت لولا كاسترو مديرة مكتب جنوب أفريقيا في

وتتضمن المساعدات الإماراتية أغذية متنوعة، ومكملات غذائية للأطفال، ومواد طبية وأدوية، ومستلزمات إيواء، سيستفيد منها أكثر من 600 ألف شخص. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» إن ثلاثة وفود من الهيئة توجهت إلى الدول المعنية للإشراف على توزيع المساعدات على المتأثرين وتفقد أوضاعهم الإنسانية والإطلاع على متطلباتهم الضرورية.

ونقلت عن محمد عتيق الفالحي، الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر قوله، إن وفود الهيئة ستضطلع بعدد من المهام الإنسانية خلال وجودها في زيمبابوي وموزمبيق وملاوي، موضحا أنه إلى جانب تقديم المساعدات والاحتياجات المباشرة للمتضررين، فإنها

أبوظبيي - أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة بذراعها الإنسانية «هيئة الهلال الأحمر»، الثلاثاء، عن تقديمها مساعدات إنسانية عاجلة بقيمة حوالي 5 ملايين دولار للمتضررين من إعصار «إيداي» في كل من زيمبابوي وموزمبيق وملاوي بجنوب شرق القارة الأفريقية.

وجاء الإعلان الإماراتي عن تقديم تلك المساعدات في وقت تعالت فيه الأصوات الأممية والدولية محذرة من كارثة واسعة النطاق بصدد الحدوث بالبلدان الثلاثة جراء الإعصار ومخلفاته. وحذرت الأمم المتحدة، الثلاثاء، من مخاطر شديدة تهدد حياة سكان مناطق ضربها الإعصار وما يزالون محاصرين بالمياه.

لولا كاسترو؛  
نرى خرابا لا يصدق.. مقدمو المساعدات يواجهون غياب البنية التحتية

برنامج الأغذية العالمي لمؤتمر صحفي في جنيف من «ما نراه هو خراب لا يصدق». وأضافت أنه خلال إعصار «إيداي» فإن مقدمي المساعدات يصارعون في ظل غياب البنية التحتية الضرورية في العديد من القطاعات مثل مراقبة الملاحة الجوية والاتصالات والجسور والروافع في الموانئ لتفريغ شحنات السفن في مدينة بايرا.

وتشير بعض الأرقام إلى أن الإعصار خلف وسط موزمبيق وشرق زيمبابوي 182 قتيلًا على الأقل، لكن الحصيلة يمكن أن تتجاوز الألف قتيل، كما حذر الاثنان الرئيس الموزمبيقي فيليب نيوسي. وفي موزمبيق، وحسب ما قال وزير البيئة سيلسون كوريا، فإن المياه غمرت بالكامل مساحة يبلغ قطرها 100 كلم. وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قالت عاملة في المجال الإنساني، إن محيطا قد تشكل في الأراضي، وأدى إلى عزل كامل لمجموعة من القرى. كما باتت العديد من السدود مهددة بالانهيار، لأن قدرتها بلغت أقصى مستوياتها، كما تقول منظمات غير حكومية.

وطالب رئيس دولة الموزمبيق فيليب نيوسي من مواطنيه الذين يقطنون على مقربة من انهار المنطقة مغادرة مناطقهم لإنقاذ حياتهم، لأنه قد لا يتوافر للسلطات من خيار آخر غير إصدار أمر بفتح بوابات السدود. وفي موزمبيق كما في زيمبابوي، جرفت المياه عددا كبيرا من الجسور والطرق، فتعطلت عمليات الإنقاذ.

وقال يان شير رئيس منظمة ريسكيو أس.أي الجنوب أفريقية التي تشارك في عمليات الإغاثة «على الأشجار يتعين على الناس التصارع مع أفاع وحشرات وحيوانات لكن نقص المروحيات يؤدي إلى تعقيد العمليات».



فجأة تحولت اليابسة إلى بحر





«إنالم يتم التوصل إلى اتفاق ستتوقف عملية صوفيا قبالة السواحل الليبية في نهاية الشهر الحالي مع كل ما ينطوي عليه هذا الأمر من آثار للأسف».

فيدريكا موغريني  
الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«تحالف الجبهة الشعبية يمر بوضع صعب وبعيش مخاض غير مسبوق لكنه لن يطول، بعد أن يتم المسمم في مرشح الرئاسة».

زهير حمدي  
قيادي في الجبهة الشعبية التونسية

## وجوه المرحلة الانتقالية تدفع إلى تدويل الأزمة في الجزائر

● لافروف يدعم السلطة ويحذر من التدخل الخارجي ● تفاقم الغضب الشعبي من شيطنة الحراك السلمي في العواصم الغربية



روسيا لا تعبر اهتماما لغضب الجزائريين

بالانقلاب على الإرادة الشعبية بعدم انسحابه وتأجيله الانتخابات".  
وجدد رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض محسن بلعباس، رفض حزبه لمحاولات تدويل الشأن الداخلي في العواصم الأجنبية، وأن التهم التي كانت توجهها السلطة للناشطين والمعارضين ووصفهم بـ"الأيادي الخارجية"، ها هي تثبت الآن أمام الرأي العام، أن السلطة هي الأيدي الخارجية، وهي التي تستقوي بالأجانب على شعبها، وأن التصريحات المتداولة في باريس وموسكو، هي تدخل سافر في الشأن الداخلي، وفي سياق ردود الفعل الأجنبية، أعلنت وزارة الخارجية الصينية، عن "أمل بكن في رؤية الجزائر تقدم بسلاسة في برنامجها السياسي، وأن استقرارها يحقق المصلحة الأساسية لشعبها والسلام في المناطق المجاورة، وأن الصين تتمسك بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان أخرى".

والبحث عن حلول بدل الاستنجد بالخارج، والحراك الذي تشهده البلاد سلمي والمطالب محددة وواضحة، لا تستدعي الاستنقاء بالدول الغربية أو تدويل القضية بأي شكل من الأشكال".  
وقال "تصريحات لافروف، تحمل رسالتين: الأولى، أن موسكو تنظر إلى الجزائر اعتبارا من وضعها الداخلي. والثانية، أنه ليس من مصلحة روسيا تدهور الوضع في بلاندا، وأن روسيا تواجه صراعات كبيرة مع الولايات المتحدة الأمريكية وحتى فرنسا، وبالتالي هي لا ترغب في أن تدخل الجزائر في أزمة طويلة المدى، كما أنها لا تريد أي تدخل خارجي، لأن حصول هذا السيناريو يعني أنها ستكون أمام جبهة جديدة، بعد ما حدث في سوريا".  
ولفت في تصريحه لموقع "تي.أس.أي" إلى أن "أول خطوة لحلحلة الأزمة، تكمن في رحيل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وعدم بقائه في الحكم لفترة أخرى، وبوتفليقة هو من قام

وأضاف "حقا روسيا بلد صديق وحليف، ولكن لا يجب أن تتدخل في شؤوننا الوطنية بتأييد خطة بوتفليقة التي تمثل الخطر الأساسي لضرب استقرار الجزائر بمصادرة إرادة الشعب".  
وفي نفس السياق ذهبت منظمة المجاهدين (قدماء المحاربين)، التي استهجن ما وصفته بـ"مخطط السلطة لتدويل الأزمة الداخلية، وأن ما يحدث في البلاد هو شأن جزائري محض، لا يستدعي تدخل أي قوة أجنبية مهما كانت علاقتها بالجزائر".  
وشددت على أن "الجيش والأمن والشعب خاوة خاوة (إخوة، إخوة)، ولا يمكن لأي طرف أجنبي أن يتدخل في شؤوننا الداخلية".  
ومن جهته وصف الوزير والدبلوماسي السابق حليم بن عطاءالله، حملة رمطان لعمامرة في العواصم الغربية، بـ"الخطوة الدبلوماسية الخاطئة وغير المبررة وغير المفهومة، والأجدر كان تقوية الجبهة الداخلية

أجمعت ردود الفعل الأولى على تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، على هامش لقائه بنائب رئيس الوزراء الجزائري رمطان لعمامرة في موسكو، على أنها تدخل في الشأن الداخلي للبلاد، ومحاولة من السلطة القائمة لتدويل الحراك الجزائري لدى العواصم الدولية والإقليمية.

والمحافظات، عن رفضهم الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، وعن استهجانهم لمخطط السلطة الرامي إلى تدويل الحراك الشعبي، وتقديم صورة مشوهة عنه في العواصم العالمية والإقليمية.  
ورفع المحتجون وناشطون في شبكات التواصل الاجتماعي شعارات "الخيانة والعمالة" لرموز السلطة، واتهموها بـ"الاستنقاء بالخارج على شعبها المسالم"، ودعت العديد من الصفحات في الفيسبوك، إلى الرد بقوة على مخطط التدويل خلال المسيرات الشعبية المنتظرة الجمعة القادم.  
وأردف رئيس حزب طلائع الحريات المعارض بيان "استعانة السلطة برجلين دبلوماسيين، كان منذ البداية يستهدف الرمي بمقاربة السلطة لحل الأزمة الداخلية، لكسب دعم وتعاطف بعض القوى والعواصم، على حساب صوت الملايين، خاصة بعد أن عبرت عدة جهات في الرأي العام الدولي والغربي تحديدا، على ضرورة احترام إرادة ومطالب الجزائريين في تحقيق انتقال سياسي سلمي في البلاد".

ونكرت مصادر دبلوماسية، أن الجولة التي شرع فيها رمطان لعمامرة، إلى عدد من العواصم الغربية، تستهدف إقناع الشركاء التقليديين بضمان السلطة القائمة لمصالحهم، مقابل الحصول على دعمهم في مخطط الالتفاف على مطالب الحراك الشعبي، وأن زيارته لروما وموسكو، ترمي لطمأنة قيادة البلدين خاصة روسيا التي امتعضت من خارطة الطريق التي رسمت برعاية فرنسية أمريكية في باريس ودون إعلام الروس.

وقال سيرجي لافروف في هذا الشأن إن "التعاون الروسي الجزائري من أجل دعم الاستقرار في منطقة شمال أفريقيا، يقع بالدرجة الأولى على حكومات المنطقة، ونحن من جانبنا على أتم الاستعداد لدعم هذه الجهود، وكما قلت سابقا نقدر تقديرا عاليا الجهود الجزائرية الساعية لحل الأزمات في الدول المجاورة ومن ضمنها ليبيا".  
ووصف الوزير والدبلوماسي السابق عبدالعزيز رحابي، في منشور له على صفحته الرسمية، تصريحات سيرجي لافروف، بـ"غير المقبولة، ويصب في سعي السلطة لتدويل أزمنا السياسية والالتفاف على مطالب الشعب".



الجزائر - وصف رئيس الحكومة السابق ورئيس حزب طلائع الحريات المعارض علي بن فليس الجولة الدبلوماسية التي شرع فيها نائب رئيس الوزراء رمطان لعمامرة إلى عدد من العواصم الغربية، بأنها "محاولة من السلطة لتدويل الأزمة الداخلية"، وأن التصريح الذي أدلى به سيرجي لافروف "تدخل سافر في الشأن الداخلي".  
وحذر وزير الخارجية الروسي، في الندوة الصحافية التي عقدها أمس الثلاثاء، رفقة رمطان لعمامرة في موسكو، من "أي تدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية"، وعبر عن دعم بلاده لخارطة الطريق التي أطلقتها السلطة، من أجل تحقيق الانتقال السياسي في البلاد.  
وقال "لقد قام الزميل الجزائري بإطلاعنا على الوضع في الجزائر، وشاركنا خطط قيادة البلاد في المستقبل القريب، ونحن ندعم هذه الخطط، ومن المهم بشكل خاص أن تحترم جميع الدول الأخرى موانئ الأمم المتحدة بطريقة مقدسة، وأن تمتنع عن أي تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر".

◀ الحراك الذي تشهده البلاد سلمي، ومطالبه واضحة ولا تستدعي الاستنقاء بالدول الغربية بأي شكل من الأشكال

وأضاف "على الشعب الجزائري أن يقرر مستقبله ومصيره على أساس الدستور، ووفقا للمعايير القانونية الدولية، ونعول على قدرته على استقرار الوضع في هذا البلد الصديق، من خلال الحوار الوطني على أساس احترام الدستور الجزائري، وبالطبع، احترام جميع الأطراف المعنية لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة".  
وأثارت تصريحات وزير الخارجية الروسي، غضبا كبيرا لدى الشارع الجزائري، حيث عبر الأطباء والمرضون وموظفو قطاع الصحة الثلاثاء، في المسيرات الاحتجاجية التي انتظمت في العاصمة وعدد من المدن

## باريس وواشنطن توحدان رؤيتهما للحل في ليبيا قبل المؤتمر الجامع

● دعم من الجانبين لإجراء انتخابات عامة قبل نهاية العام ● التوافق على آليات التسوية لا يخفي التنافس المحموم للسيطرة على البلد

النفط، وخصوصا الواقعة جنوب شرق المدينة يجعلانها نقطة استراتيجية مهمة. ويعتبر مراقبون أن المدينة تقع حاليا تحت نطاق النفوذ الأميركي حيث شاركت واشنطن بضربات جوية خلال معارك تحريرها من تنظيم داعش، ويشكل دخول الجيش إليها خطرا بالنسبة للولايات المتحدة نابعا من علاقة حفر القوة بباريس، ما يبرز التنافس المحموم بين البلدين للسيطرة على موارد البلد الغني بالنفط.

◀ دخول الجيش إلى سرت الواقعة في نطاق النفوذ الأميركي يشكل خطرا بالنسبة لواشنطن نابعا من علاقة حفر القوة بباريس

وتضاربت الأنباء عقب إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي بشأن مشروع "دولة سرت الكبرى" التي قيل بأنها تندرج في سياق مخطط فرنسي لتقسيم ليبيا إلى ثلاثة أقاليم، بالاعتماد على رئيس الوزراء الأسبق علي زيدان.  
وعقب سقوط المدينة تحت قبضة تنظيم داعش، جرى تنافس بين الجيش وميليشيات مصراتة (البنيان المرصوص) بشأن تحرير المدينة تجلى خاصة عقب وصول حكومة الوفاق إلى طرابلس.  
وبعد أشهر تقدمت قوات البنيان المرصوص نحو المدينة بدعم من القوات الأمريكية في أفريقيا التي تولت مهمة تنفيذ ضربات جوية على معازل المتشددين، ما قوض بحسب متابعين مساعي فرنسا في السيطرة على المدينة.

وتأتي زيارة المسؤولين الأميركيين والوزير الفرنسي، بينما تشهد البلاد حالة من الترقب بعد إعلان القيادة العامة عن خروج أرتال عسكرية وصفقتها بـ"الضخمة"، دون تحديد وجهتها.  
وتضاربت الأنباء بشأن وجهة تلك الأرتال التي يبدو أنها استقرت بين الجفرة وسرت، وهو ما عكسته تحذيرات قوات "البنيان المرصوص" التي وجهتها للجيش بقيادة المشير خليفة حفر، من التقدم نحو سرت.  
وقال المتحدث باسم عملية "البنيان المرصوص" اللواء محمد الغصري إن أي محاولة اعتداء على سرت (شمال) هي بمثابة "إعلان حرب" ستكون عواقبها كارثية ونحن مستعدون لها.

وحذر الغصري، في تصريحات نشرها المركز الإعلامي لـ"البنيان المرصوص"، الخميس الماضي، من إقحام المدينة في حرب جديدة، سيكون الجميع خاسرا فيها.  
والجمعة الماضية أعلنت قوات "البنيان المرصوص"، التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، "الاستنقاء في صفوفها بعد رصد قوات معادية"، في محيط مدينة سرت (450 كلم شرق العاصمة طرابلس).  
وتداول نشطاء على صفحات التواصل الاجتماعي، قبل أيام، مقاطع مصورة لتجول دوريات تابعة لقوات الجيش في البوابة الجنوبية بسرت (450 كلم شرق طرابلس).  
وتقع سرت في منطقة وسط ليبيا، وتعتبر المدينة الأهم في هذه المنطقة، ويمكن لمن يسيطر عليها التحرك نحو شرقي البلاد أو غربها لامتلاكه استكشاف الطرق بشكل تام، كما أن قرب المدينة من موانئ النفط الرئيسية الثلاثة في ليبيا، وهي (البريقة ورأس لانوف والسدرة)، وقربها كذلك من عدد من حقول

واختار غسان سلامة التكتم التام وعدم الإدلاء بأي تفاصيل بشأن الملتقى وهو ما أرجعه بعض السياسيين إلى عدم توفر توافق دولي بشأنه.  
والتقى سلامة الثلاثاء فايز السراج حيث أطلعته على "الاستعدادات الجارية لعقد الملتقى الوطني الجامع، ونتائج جولاته ولقاؤه مع الأطراف اللببية في إطار جهوده لإنجاح المسار الديمقراطي، وتحقيق توافق وطني يشمل جميع الليبيين".  
ويمن المتوقع بحسب بعض التسيريات أن يتم الاتفاق خلال الملتقى الجامع على توحيد السلطة التنفيذية وبقية مؤسسات الدولة ومن بينها الجيش، قبل إجراء الانتخابات.

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في قصر قرطاج بتونس حيث شدد على وجود "عناصر انفراج نحو الدفع بالتسوية السياسية في أقرب الأجل لاسيما بعد اجتماع أبوظبي برعاية الأمم المتحدة والاجتماع الوزاري الثلاثي بالقاهرة".  
ويستعد المبعوث الأممي لعقد الملتقى الليبي الجامع الذي من المتوقع أن يعلن عن تفاصيله اليوم الأربعاء خلال مؤتمر صحافي سيعقد في مقر البعثة بطرابلس بحسب بيان للمكتب الإعلامي للبعثة تلتقت "العرب" الثلاثاء، نسخة منه، وسط تكهنات بعقده نهاية الشهر الحالي في مدينة غدامس جنوب البلاد.



لا حل عسكريا

طرابلس - كشفت الزيارة التي أراها كل من سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى ليبيا بيتر بودي وقائد القوات الأمريكية في أفريقيا توماس ودهاوسر، إلى طرابلس، عقب ساعات من زيارة وزير الخارجية الفرنسية جون إيف لودريان، تقارب وجهات النظر الأميركية الفرنسية بشأن التوصل إلى حل في ليبيا من خلال دعمهما لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل نهاية العام، ورفضهما للحل العسكري.  
وجدد السفير الأميركي خلال لقائه رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج "دعم الولايات المتحدة لحكومة الوفاق، والنهج التوافقي لرئيس المجلس الرئاسي، وما اتخذته من خطوات في هذا الاتجاه".  
وأكد بيان للمجلس الرئاسي نشر على صفحته بموقع فيسبوك أن الجانبين اتفقا "على دعم خطة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة لترسيخ المسار الديمقراطي من خلال انتخابات تشريعية ورئاسية، يمهدها لها مؤتمر وطني جامع" مؤكدا أن "لا حل عسكريا للأزمة الليبية الراهنة".  
وبدوره أشار لودريان خلال لقاء جمعه بالسراج مساء الإثنين، إلى دعم بلاده لخطة المبعوث الأممي التي من شأنها العمل على توحيد مؤسسات الدولة وتفوضي إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية نهاية العام، كما جاء في اتفاق باريس مايو الماضي.  
وجدد وزير الخارجية الفرنسي التأكيد على دعم بلاده للحلول السياسية في ليبيا، وأنه لا وجود لحل عسكري للأزمة الراهنة، وهو نفس الموقف الذي شدد عليه المسؤولان الأميركيان الثلاثاء.  
وتلوح بوادر تسوية سياسية للأزمة الليبية، وهو ما أكد لودريان خلال لقائه





«روسيا ستكون مجبرة على إنتاج ونشر صواريخ متوسطة المدى في القريب العاجل، ردا على خطوة أميركية مماثلة».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



«قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تختبر صبر الاتحاد الأوروبي، وعلى لندن تحديد الطريق الذي تريد أن تمضي قدما فيه».

ميشائيل روت  
وزير الدولة الألماني المختص بشؤون الاتحاد الأوروبي

## تيريزا ماي أم عقدة التصويت واللاتصويت، الخروج واللاخروج

● مساع لإقناع النواب المتشككين لدعم إتفاق بريكست ● خطة أوروبية تحسباً لانفصال دون اتفاق



مظاهرات بريكست لا تنتهي

دول الاتحاد في بريطانيا والعكس، مثل الحق في الرعاية الصحية ومعاشات التقاعد المتبادلة. كما تضمن "الاتصال الأساسي للنقل الجوي"، وكذلك السماح باستمرار التنقل البري للشاحنات والركاب.

وتضمن التدابير سهولة قيام السفن الأوروبية بأنشطة الصيد في المياه البريطانية والعكس، وكذلك إتاحة توقيضات لأي صيادين متضررين.

ومن المقرر أن تصبح هذه الحزمة من التدابير سارية من اليوم التالي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في حال حدث ذلك من دون اتفاق.

### الاتحاد الأوروبي يقر حزمة من التدابير تحسباً لبريكست دون إتفاق رغم أنه لا يعارض تمديد مهلة الانفصال

خروج بريطاني من دون اتفاق من الاتحاد. وتغطي التدابير مجالات النقل ومصائد الأسماك ومدفوعات الضمان الاجتماعي. وتهدف التدابير الجديدة أيضاً إلى حماية حقوق الضمان الاجتماعي لمواطني

الأوروبي، في حين يرفض الوندويون الوضع الخاص الذي سيمنح لأيرلندا الشمالية.

وأبدى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي المجتمعون في بروكسل الإثني استعداداً للقةمة الأوروبية تأييدهم بشكل واسع لمنح بريطانيا متسعاً من الوقت، لكنهم تساءلوا عن الهدف من ذلك.

وقال وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز "نحن لسنا ضد تمديد بريكست في بلجيكا، لكن الأزمة هي تمديد لفعل ماذا؟".

واستكملت دول الاتحاد الأوروبي الثلاثاء وضع اللمسات الأخيرة على سلسلة من التدابير الطارئة التي تهدف إلى تقليل أثر أي

يشهد اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي حالة من التخبط، إذ تسعى حكومتها إلى إيجاد سبيل للتحويل على قرار رئيس البرلمان بضرورة تغيير الاتفاق، الذي قوبل بالرفض مرتين، من أجل طرحه في تصويت ثالث.

الحكومة البريطانية التوصل إلى سبيل لمغادرة الاتحاد بعد عضوية دامت 46 عاماً. وقال دبلوماسيون كبار بالاتحاد الأوروبي إن زعماء الكتلة يمكن أن يجمعوا عن اتخاذ قرار نهائي خلال القمة بشأن تأجيل خروج بريطانيا استناداً إلى ما ستطلبه ماي بالتحديد.

وحرصاً منها على تفادي هزيمة مهينة جديدة، حذرت ماي مجدداً في مقال نشر في صحيفة صنداي تلغراف الأحد، من أن بريطانيا قد "لا تخرج من الاتحاد الأوروبي لأشهر وقد لا تخرج بتاتاً" مراهنه على مشاعر الخوف، في وقت يتساءل المعسكر المؤيد لبريكست عما إذا كان تصويت البريطانيين قبل ثلاث سنوات للخروج من الاتحاد الأوروبي سيصبح حقيقة. وقبل تصريحات بيركو، كانت جميع الأنظار متجهة إلى الحزب الديمقراطي الوحدوي وتحالف النواب المؤيدين لبريكست، اللذين قد يؤثران على تصويت العديد من المشككين في أوروبا.

وعارض المتشككون في أوروبا والديمقراطي الوحدوي، الذي دعم نوابه العشرة حكومة الأقلية البريطانية منذ يونيو 2017، بروتوكول "شبكة الأمان" الخاص بأيرلندا لضمان حدود أيرلندية مفتوحة في فترة ما بعد بريكست.

ولترجيح كفة التأييد، بدأت الحكومة التي تحتاج إلى تأييد 75 برلمانياً، مباحثات مع مؤيدي بريكست المتشددين، بدءاً بالحزب الديمقراطي الوحدوي حليفها في البرلمان. ويعارض هؤلاء "شبكة الأمان" التي يفترض أن تتجنب عودة حدود فعلية بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية، وتنص على أن تبقى بريطانيا في "وحدة جمركية" مع الاتحاد الأوروبي.

ويخشى المؤيدون لبريكست أن يؤدي ذلك إلى بقاء بلادهم مرتبطة دوماً بالاتحاد

لندن - صدم رئيس البرلمان البريطاني جون بيركو مكتب ماي بقوله إن الحكومة لا يمكنها طرح الاتفاق في تصويت جديد ما لم يختلف كثيراً عن النسختين اللتين رفضتا في 15 يناير و12 مارس، ما يضيق هامش المناورة على الحكومة البريطانية.

وقال ستيف باركلي وزير شؤون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي إن القرار يعني أن التصويت هذا الأسبوع على الاتفاق أصبح مستبعداً بدرجة أكبر، لكنه قال إن الوزراء يبحثون عن سبيل للخروج من هذه المشكلة، وأشار إلى أن الحكومة ما زالت تعترم إجراء تصويت ثالث على اتفاق ماي. وأضاف باركلي "هذه لحظة أزمة تواجهها بلادنا... قرار رئيس البرلمان رفع سقف المطالب، واعتقد أن ذلك يزيد من احتمالات عدم إجراء التصويت هذا الأسبوع. وتابع "كنا نقول دائماً في سياق طرح الاتفاق لتصويت ثالث إننا نحتاج لتحول من جانب النواب باتجاه التأييد. وما زال الوضع كذلك".

جون بيركو:

لا يمكن طرح بريكست في تصويت جديد ما لم يختلف عن النسختين السابقتين



ويعد مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي استمرت عامين ونصف العام، ما زال خروج بريطانيا من الكتلة غير مؤكد وتشمل الخيارات المطروحة تأجيل طويلاً أو خروجاً بالاتفاق الذي تفاوضت عليه ماي أو خروجاً دون اتفاق، مما سيكون له أثر مدمر اقتصادياً أو حتى إجراء استفتاء آخر على الخروج. ومن المقرر أن تحضر ماي قمة للاتحاد الأوروبي في بروكسل الخميس، وستطلب خلالها تأجيل الخروج في حين تحاول

## حزم أميركي في حشد الحلفاء لنهج ترامب في عزل إيران

● طهران تفشل في فصل الاتفاق النووي عن البرنامج الصاروخي



يليم بوليت:

ستنصدي بقوة لنشر إيران صواريخ باليستية ونقلها أسلحة بصورة غير قانونية

"استفزازي" وهددت بتشديد العقوبات الاقتصادية على طهران. ووفق واشنطن وباريس، فإن التكنولوجيا المستخدمة في إطلاق تلك الصواريخ تكاد تشبه تلك المعتمدة في صنع الصواريخ الباليستية.

وتتخوف الولايات المتحدة من أن التكنولوجيا الباليستية طويلة المدى المرتبطة بالبرنامج الفضائي يمكن أيضاً أن تستخدم في إطلاق صواريخ تحمل رؤوساً حربية.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد قال إن إيران أعلنت خططاً لإطلاق ثلاثة صواريخ تطلق عليها اسم مركبات إطلاق فضائية، مشيراً إلى أنها تستخدم تكنولوجيا "مماثلة تماماً" لتلك المستخدمة في الصواريخ الباليستية العابرة للقارات.

ودعا قرار مجلس الأمن الدولي، الذي صدر لدعم الاتفاق النووي بين إيران والقوى العاملة في عام 2015، طهران إلى الإحجام عن أي أنشطة مرتبطة بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس نووية وذلك لمدة تصل إلى ثمانية أعوام.

ومثلت العقوبات الجديدة على إيران صفة مدوية للنظام الذي ينفي في كل مرة تورطه في الاعتقالات التي تطال معارضيه على أراضي أوروبا، ما يستوجب تشديد الرقابة على البعثات الدبلوماسية الإيرانية التي تتخفي تحتها أجهزة الاستخبارات.

واتهمت الحكومة الهولندية طهران بالضلوع في جريمتي قتل هولنديين من أصل إيراني في هولندا عامي 2015 و2017، فيما أقر الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران بعد اكتشاف تورط أجهزة استخباراتها في تنفيذ عمليات اغتيال.

ويسعى النظام الإيراني، الذي انكشفت معظم شبكاته الإجرامية والاستخباراتية في قلب أوروبا، إلى تنظيم صفوفه من جديد عبر اتحان دول البلقان حديثة خلفية ومحطة رئيسية لاستعادة نشاطه في قلب القارة.

فشلت بعد أن أعلن الاتحاد الأوروبي مؤخرًا عقوبات جديدة عليها بسبب برنامجها الصاروخي.

ويؤكد مراقبون وجود إجماع أميركي أوروبي على التصدي للخطر الإيراني، لكن تكتيكات تحقيق هذا الهدف ما زالت مختلفة.

ويرى هؤلاء أن تمسك الطرف الأوروبي بالاتفاق النووي الإيراني لا يحجب مخاوفه من أنشطة طهران الباليستية والمزعزعة لاستقرار المنطقة وحتى داخل بلدان الاتحاد.

بعد توجيه التهم للاستخبارات الإيرانية بتنفيذ اغتالات في كل من فرنسا والدنمارك وهولندا، ما يقرب الموقف الأوروبي أكثر فأكثر من الموقف الأميركي الذي بدأ معزولاً في بداية المطاف.

وطالبت فرنسا إيران مؤخرًا بالترجع عن إطلاق صواريخ في إطار برنامج الفضاء الإيراني، معتبرة أن ذلك ينطوي على خرق لقرارات مجلس الأمن في الأمم المتحدة.

وفي بيان، طلب وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان من طهران "الوقف الفوري لكل نشاط مرتبط بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية، ومن ضمنها عمليات الإطلاق المستندة إلى تكنولوجيا الصواريخ الباليستية".

ووجهت واشنطن دعوة مماثلة في 3 يناير، اعتبرت فيها أن إطلاق هذه الصواريخ

تواصل الولايات المتحدة ممارسة أقصى درجات الضغط الاقتصادي والدبلوماسي على إيران لكبح جماح برنامجها الصاروخي الباليستي المزعزع لاستقرار منطقة الشرق الأوسط، فيما حقق حزم الرئيس دونالد ترامب في مواجهة أجدات طهران التخريبية اختراقاً للموقف الأوروبي بعد أن كان معزولاً في بداية المطاف.

طموحات نووية وبنائها تزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط من خلال دعمها لجماعات متشددة في سوريا والعراق ولبنان واليمن.

وتواصل الولايات المتحدة دون هوادة تسليط أقصى درجات الضغط على النظام الإيراني من أجل محاصرة أنشطته التخريبية، ضمن رؤيتها لاستقرار منطقة الشرق الأوسط ما يعمق عزلة طهران دولياً، بعد أن فشلت في تحقيق اختراق للموقف الأوروبي من برنامجها الصاروخي الباليستي المناقض لقرارات مجلس الأمن الدولي.

ورغم ما تبديه الدول الأوروبية من دعم للصف للنسوي النووي الإيراني ومن تفهم متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة بخصوص خطورة الأنشطة الباليستية الإيرانية.

ويرى مراقبون أن مساعي طهران إلى توظيف الخلاف التجاري بين واشنطن وأوروبا لإحداث اختراق في الموقف قد

جنيف - قالت مسؤولة أميركية كبيرة في مجال الحد من التسليح، الثلاثاء، إن برنامج إيران الصاروخي يزعزع الاستقرار في الشرق الأوسط ويزيد من مخاطر حدوث "سباق تسلح إقليمي"، فيما يؤكد دبلوماسيون غربيون أن دولا أصغر حجماً وأكثر وداعة في الاتحاد الأوروبي انضمت إلى فرنسا وبريطانيا في موقف أكثر صرامة بشأن برنامج طهران الباليستي، ما يتماشى مع مخاوف الإدارة الأميركية التي كانت موافقها معزولة في بادئ الأمر.

وقالت يلين بوليت مساعدة وزير الخارجية للحد من التسليح، أمام مؤتمر لنزع السلاح يعقد برعاية الأمم المتحدة، إن واشنطن ستعقد بقوة "لنشر إيران صواريخ باليستية في المنطقة ونقلها أسلحة بصورة غير قانونية".

وحدث "كل الدول المسؤولة" على تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي التي تفرض قيوداً على نقل التكنولوجيا المتعلقة بالصواريخ إلى إيران.

وقال ثلاثة دبلوماسيين إن ذلك قد يشمل تجميد أصول وحظر سفر على الحرس الثوري الإيراني وعلى إيرانيين يطورون برنامج الصواريخ الباليستية للجمهورية الإسلامية.

ويقتر هذا النهج الجديد من سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتمثلة في عزل إيران بفرض عقوبات صارمة، رغم أن الحكومات الأوروبية لا تزال تدعم اتفاق فيينا المبرم في عام 2015 والذي انسحب منه ترامب في مايو.

وأثير قلق القوى الغربية بسبب إطلاق إيران صواريخ باليستية وإجراء تجارب صاروخية ومحاولة فاشلة لإطلاق قمر صناعي.

وكانت مؤامرات الاغتيال التي دبرتها استخبارات إيران على الأراضي الفرنسية والدنماركية في 2018 القشة الأخيرة بالنسبة لأوروبا، وتتهم إدارة ترامب إيران بأن لها



إستعراض للصواريخ وسط طهران

## سعي أوروبي إلى تحديد قواعد تسفير طالبي اللجوء

لوكسمبورغ - قضت أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي الثلاثاء، خلال النظر في مجموعة من قضايا اللجوء، بأن طالبي اللجوء قد يكون لهم الحق في رفض تسفيرهم من إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى أخرى، إذا كانت الظروف المعيشية في الدولة الأخيرة قاسية بشكل خاص.

وكتبت محكمة العدل الأوروبية في بيان صحفي أن هذا يمكن أن يطبق في حالات "الفقر السادي المدقع"، التي لا تتوفر فيها الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والنظافة العامة والمسكن.

ويمثل الحكم محاولة لمعالجة المازق الأوسع نطاقاً داخل بلدان الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة اللجوء، حيث تنص ما تعرف باسم "اتفاقية دبلن" على أن البلد الذي وصل إليه طالب اللجوء أولاً في الاتحاد الأوروبي هو المسؤول المباشر عن البت في طلب اللجوء الخاص به.

ولكن في ظل خلاف واسع النطاق حول عمليات التسفير، تعتبر هذه السياسة بحاجة إلى إصلاح شامل.

وتتعلق القضية الرئيسية للمحكمة بطلب لجوء من غامبيا طلب الحماية أولاً في إيطاليا، ثم في ألمانيا.

ومع ذلك، فعندما صدر أمر له بالعودة إلى إيطاليا، رفع دعوى لطلب البقاء في ألمانيا، على أساس أن ظروف المعيشة في إيطاليا ليست جيدة.

وكتب قضاة المحكمة في لوكسمبورغ أنه على الرغم من أن ظروف المعيشة في إيطاليا قد تكون أسوأ مقارنة بألمانيا، فإن هذا وحده لا يكفي لدعم الدعوى. وأوضحوا أنه لا بد أن تكون الظروف تصل إلى حد الفقر المدقع في البلد الذي يفترض أن يتحمل مسؤولية طالب اللجوء.

وكتب القضاة أن "معاناة البلد من درجة عالية من انعدام الأمن أو تدني كبير للاحوال المعيشية لا يحقق هذا الحد الأدنى".

ويطبق تفسير القضاة أيضاً على أربع قضايا مشتركة رفعها طالبو لجوء من سوريا وروسيا، والذين منحوا الحماية في بلغاريا وبولندا، على الترتيب، فيما تم تحويل القضايا الآن إلى المحاكم الوطنية.





«تأسيس المجزرة التي شهدتها مسجداً في كرايستشيرش يعرض مستقبل وسلامة الشعب في نيوزيلندا والخارج للخطر، وهو غير منصف إطلاقاً».

وينستون بيترز  
نائب رئيسة الوزراء النيوزلندية



«نظراً لشعوره بعدم الأمان في قدرته على جذب الناخبين، يقوم الزعيم التركي باستخدام كل التكتيكات الشعبوية لديه».

ياوز بيدر  
صحافي تركي

## البعد الآخر للحماس التركي بعد جريمة المسجدين: قيادة العالم الإسلامي

● أردوغان يستدعي خطاب الجهاديين في مهاجمته للغرب «الصليبي» ● توظيف الأزمات عقلية استراتيجية لدى النظام التركي



مساع لضرب عصفورين بحجر واحد: الانتخابات ومغازلة المسلمين

وتقدم المنظمات غير الحكومية المسلمة التركية مساعدات إنسانية في أجزاء سابقة من الإمبراطورية العثمانية والشرق الأوسط وأفريقيا، مثلها مثل رابطة العالم الإسلامي التي تقودها السعودية وغيرها من منظمات المملكة، والتي تم إغلاق العديد منها إثر هجمات 11 سبتمبر على نيويورك وواشنطن. وتسعى تركيا منذ خلال هذه الحملة الموسعة إلى منافسة السعودية، حيث تقلد تركيا في بعض تفاصيل خطتها التوسعية ما قامت به السعودية قبل عقود. وما قرار السعودية اليوم بمراجعة تلك السياسية سوى تأكيد على أن ما يصبو إليه الرئيس التركي أمر طريقه متعثر.

ويتأكد ذلك، لا فقط بالنظر إلى الرؤية السعودية الجديدة التي يقودها الأمير محمد بن سلمان، الذي بدأ يخرج عن السياسات التقليدية للسعودية في علاقة بصورتها المجتمعية، بالإضافة إلى رمزية السعودية التي ليس لها منافس في العالم الإسلامي، بل أيضاً من خلال متابعة إنجازات دول أخرى مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، التي ترسخ أيضاً نمونجا مؤثراً للدول الإسلامية المعتدلة بعيداً عن التوظيف السياسي للدين.

ويشيد جيمس دورسي بالتجربة الإماراتية خصوصاً ما تحقق بعد زيارة البابا فرانسيس إلى الإمارات، مشيراً إلى أن الإمارات حققت نجاحاً كبيراً في أول زيارة بابوية في فبراير، حيث وقع البابا فرانسيس خلالها وثيقة عن الأخوة الإنسانية مع الشيخ أحمد الطيب، الإمام الأكبر للأزهر المصري، المؤسسة الدينية العلمية الإسلامية العالمية الأكبر في العالم التي أرسى حجر أساسها قبل أكثر من ألف سنة.

وتعلم تركيا ذلك، الأمر الذي ترجمه من وقت إلى آخر بتصرفات يصفها المتابعون بالاستفزازية من ذلك إعادة تسمية الشارع الذي تقع فيه سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في أنقرة بـ «فخر الدين باشا» تيمناً بالقائد العثماني الذي دافع عن المدينة المنورة في وجه القوات البريطانية إبان الحرب العالمية الأولى، في خطوة رمزية لا تخرج عن سياق مساعي الرئيس التركي لاجترار أمجاد عثمانية غابرة.

ولم تكتف أنقرة بكل هذا بل راهنت خاصة بعد ثورات الربيع العربي منذ عام 2011 على دعم عدة أحزاب إسلامية في منطقة الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا، ومن ذلك حركة النهضة الإسلامية في تونس أو بعض الأحزاب الإسلامية المتشددة الأخرى في ليبيا أو السودان وذلك في مسعى منها للترويج لصورة الإسلام السياسي الذي تنتهجه عبر نشرها للمفاتيح من الجمعيات الخيرية والتي تزعم أنها تشغل في حقل المساعدات الإنسانية لترسيخ مبادئ السياسة التركية الساعية لإلهام المسلمين في مختلف أصقاع العالم.

وكان الرئيس التركي يمتنئ النفس بأن يحول دول الربيع العربي التي صعّد فيها الإسلاميون إلى السلطة إلى حاميات للدولة التركية، ويعيد فتح النسخة العصرية من الباب العالي، لكن هذه الأحلام انهارت في أقل من سنة. وترافق انهيار هذا الحلم الخارجي مع ضغط داخلي، يتوقع أن يترجم خلال الانتخابات المحلية التي تشهدها تركيا في نهاية هذا الشهر.

الدول إلا بما تقتضيه الضرورة في بعدها الإنساني والديني. كما شملت استراتيجيات أردوغان الدينية والتقليدية بناء مساجد ومراكز ثقافية كبرى في أنحاء من العالم، مثل الولايات المتحدة ومنطقة البحر الكاريبي وأوروبا وأفريقيا وآسيا، وتمويل التعليم الديني وترميم مواقع التراث العثماني. وضغطت تركيا على الحكومات في أفريقيا وآسيا للتقريب في المدارس التابعة للمفكر الإسلامي والداعية التركي المنفي فتح الله غولن، الذي يحمله أردوغان مسؤولية الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا سنة 2016.

### تمدّد تركي مشروط

على الصعيد اللوجستي والدبلوماسي، فتحت تركيا في السنوات الأخيرة 26 سفارة على الأقل في أفريقيا، وتوسّعت شبكة الخطوط الجوية التركية لتشمل 55 وجهة في القارة السمراء، وأنشأت قواعد عسكرية في الصومال.

وتفاوضت على عقد بخصوص جزيرة سواكن السودانية في البحر الأحمر، أين وافق الرئيس السوداني عمر البشير على تخصيص الجزيرة لتركيا لمدة زمنية معيّنة بغية ترميمها وإعادةها إلى أصلها القديم.

وفي الأونة الأخيرة لم تعد مساعي الرئيس التركي خافية على أحد، فحتّى نيوزيلندا التي راهن عليها في محاولة جديدة للترويج لصورة الزعيم الإسلامي كشتف مآربه، وأعربت عن استيائها وغضبها جراء استغلال أردوغان للحادثة في حملته الانتخابية.

واحتج نائب رئيس الوزراء وينستون بيترز عن تصرفات أردوغان، محذراً من أن تأسيس المجزرة «يعرض مستقبل وسلامة الشعب في نيوزيلندا والخارج للخطر، وهو غير منصف إطلاقاً».

وكل هذه المحاولات التركية لا تعد وليدة اليوم ومفاجئة بالنسبة للمتابعين، فالرئيس التركي لم يغيّر البتة من نسق خطاباته الشعبوية القائمة على مداعبة نزعة دينية تخامر الجماهير المسلمة، بل إنه كلما أحسن بالخسارة ازداد هوساً بقيادة العالم الإسلامي.

ويذكر جيمس دورسي هنا كيف أن النظام التركي، وكجزء من حملته، صور نفسه كمشجع للقضايا الإسلامية مثل القضية الفلسطينية وتحدث عن الانتهاكات التي يتعرض لها مسلمو بورما، حتّى أنه تدخل في شؤون دول مثل الصين، في علاقة بالمسلمين الإيغور، محاولاً في بعض المناسبات إخراج بقية الدول المسلمة، التي تفضل، في ما عدا القضية الفلسطينية، عدم التدخل في شؤون

جاءت العملية الإرهابية في كرايستشيرش بنيوزلندا في وقت مناسب بالنسبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي سارع إلى توظيف هذه الجريمة العنصرية فيما يخدمه لتحقيق هدفين، الأول قصير المدى ويتعلق بالانتخابات المحلية التي ستشهدتها تركيا في 31 مارس الجاري، والثاني طويل المدى ويتعلق بغايات يسعى إليها أردوغان منذ سنوات دون أن يجد لها مدخلاً وهي قيادة العالم الإسلامي، أو على الأقل استعادة بعض من السلطة التي تمتعت بها ذات تاريخ الإمبراطورية العثمانية.

رفع المستوى يزور نيوزيلندا على خلفية العملية الإرهابية ضد مصلين في مسجدين قام بها المواطن الأسترالي من أصول إيرلندية.

### تضامن مفخّج

بزّ البعض تصريحات أردوغان بأنها تأتي كرد على حديث برينتون تارانت منفذ هجوم المسجدين في نيوزيلندا، عن الأترك وتهديده لهم. لكن منفذ العملية المتطرف الذي كان يستمع لأغنية من أناشيد القوميين الصرب، كان يقصد بتهديده المسلمين بشكل عام، فمصطلح «أترك» استخدمه الصرب للإشارة إلى البوسنيين المسلمين خلال الحرب، وفق توضيح ميرزا هاجريك سفير البوسنة في أستراليا.

وكتب دافيد ليبسكا، الكاتب في موقع أحوال تركية، منتقدا موقف الرئيس التركي قائلاً «يحظر أردوغان بشكل أساسي أو نشر تصريحات خصومه السياسيين، وغالباً ما يربطهم بالإرهاب. ومع ذلك، فهو سعيد بنشر مقاطع فيديو إرهابية عن القتل الجماعي الحقيقي إذا كان ذلك يخدم غرضه».

وهنا، لا يمكن فصل الغاية من زيارة الوفد التركي عن خطاب أردوغان، مع ما يخفيانه بين السطور. ويستتف هذه الغاية المحلل السياسي الأميركي جيمس دورسي بقوله إن هدف تركيا أبعد من مجرد التعبير عن تضامنها مع الجالية المسلمة الحزينة، وإن زيارة الوفد التركي إلى نيوزيلندا، بعد يومين من الهجمات، تعد أحد جوانب الحملة التركية التي توظف تكتيكات دبلوماسية ودينية تقليدية.

ويضيف دورسي أن الحملة تصب في النهاية في صالح غاية أسمى لدى أردوغان، وهي أن يكون قائداً للأمة الإسلامية، كما هو حال المملكة العربية السعودية. وتكشف هذه الغاية، وفق المراقبين، انضماماً لدى الرئيس التركي الذي يتعامل مع الواقع الراهن بعقلية الماضي، دون مراعاة للفوارق الزمنية والاختلافات ونظرة المسلمين اليوم إلى التاريخ العثماني.

ومثل هذه التكتيكات التي يتوسلها الرئيس التركي، ليست جديدة بالنسبة إلى أشد المتابعين لمضامين خطاباته، حيث سبق له أن وظف كل الأزمات التي ضربت دولا إسلامية وخاصة لدى تقديم نفسه بخطابات رنانة كمتحدر وحيد للقضية الفلسطينية أو لعبة المتكرر على مفردات دينية تغازل مسامح المسلمين.

## أردوغان يلّمح إلى إعادة العمل بعقوبة الإعدام في تركيا

● خبراء: تركيا تتحول إلى نسخة «سنية» من إيران

والتنمية وحليفه الحركة القومية، الغالبية فيه من أجل البدء بمناقشته والتوصية بإقراره. وكما حدث في الانتخابات التركية التي تم تقديمها بناء على مقترح تقدم به دولت بهجلي، رئيس حزب الحركة القومية المتحالف مع العدالة والتنمية، والذي يستحوذ على الأغلبية النيابية معه، فإن هناك خشية من تمرير قانون يعيد العمل بعقوبة الإعدام في تركيا.



التأسيس لدولة القمم

أنقرة - صعّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من غضب نيوزيلندا تجاهه بتصميمه على استغلال العملية الإرهابية التي طالت مسجدين في كرايستشيرش في حملته الانتخابية، ووصل به الأمر إلى التدخل في ما اعتبرته نيوزيلندا شأنها داخلياً، عندما دعا السلطات في هذا البلد إلى إعادة العمل بعقوبة الإعدام لتطبيقها على المسلح المتطرف الذي قتل 50 شخصاً، محذراً من أن تركيا ستجعل المهاجم يدفع ثمن جريمته إن لم تفعل نيوزيلندا.

ومستغلاً فورة الغضب مما حدث في كرايستشيرش، منح أردوغان، خلال خطابه الشعبي أمام حشد انتخابي في شمال تركيا، إلى إمكانية إعادة تفعيل العمل بعقوبة الإعدام، حيث أشار إلى أن بلاده أخطأت في إلغاء عقوبة الإعدام قبل 15 عاماً. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء التركية «بالنسبة لي، لقد أخطأنا حين ألغينا عقوبة الإعدام، إذ يصعب عليّ أن أرى الذين تسببوا في مقتل 251 مواطناً ليلة المحاولة الانقلابية (15 يوليو 2016) وهم أحياء في السجون تتم تلبية احتياجاتهم، حتّى ولو كانت عقوبتهم السجن المؤبد».

وكان أردوغان قد هدّد مراراً وتكراراً بإعادة تطبيق حكم الإعدام في حق المشاركين في محاولة الانقلاب الفاشلة في صيف العام 2016، إذا ما قام البرلمان بتمرير قانون في ذلك، كأمير غير مباشر منه للبرلمان الذي يشكّل تحالف الأمة، المكون من حزبه العدالة





«المجموع البري لقوات سوريا الديمقراطية كان فعالا للغاية، هذه القوات تواصل اتباع مقاربة مدروسة ومنهجية لإنهاء آخر مناطق سيطرة داعش».

شون راين المتحدث باسم التحالف ضد داعش

«أسلحة حزب الله تعرض استقرار لبنان والمنطقة للخطر وعلى الحكومة الجديدة أن تمتثل لسياسة النأي بالنفس التي اعتمدها لبنان».

أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة

## أين يتجه الأكراد بعد معركة الباغوز؟

● انتهاء الحرب ضد داعش يفتح الجدل حول مستقبل الأكراد في سوريا

● حالة نادرة تتناقض حولها مصالح الأطراف المتنازعة

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية سيطرتها على مخيم الباغوز، وحصارها لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في جيوب صغيرة قرب النهر الذي تقع بلدة الباغوز على ضفافه الشرقية، في انتصار يحيل إلى السؤال حول مصير الأكراد في سوريا بعد وضع كتابة السطر الأخير من الحرب ضد داعش.

المبلغ ستخصص لشراء ناقلات الأفراد غير التكتيكية، والمدرمعات، فضلا عن الجرافات والرافعات والحفارات. ويعكس الإعلان عن هذه الميزانية خططا أميركية لعدم التخلي عن الحليف الكردي على نحو يبدد مخاوف الأكراد من قرار الرئيس الأميركي سحب القوات الأميركية من سوريا.

### حالة خاصة

يعتبر الأكراد في سوريا حالة خاصة ومستقلة عن طبيعة الصراع بين النظام والمعارضة. ولا شك أنهم فرضوا أمرا واقعا سيشكل مادة سجال كبرى في الداخل السوري، كما لدى عواصم القرار المعنية بالشأن السوري. ويتشكل الأكراد نحو 15 في المئة من إجمالي السكان. وتعد قوات سوريا الديمقراطية ثاني قوى عسكرية على الأرض بعد الجيش السوري، إذ تسيطر على نحو 30 في المئة من مساحة البلاد، تتضمن أبرز حقول الغاز والنفط وأراض زراعية وثروات مائية.

قبل الحرب لم يكن للأكراد وزن يُذكر مقارنة بجيرانهم في العراق أو حتى في تركيا. لكن بعد عقود من التهميش، تصاعد نفوذهم تدريجيا مع انسحاب قوات النظام تدريجيا من مناطقهم بدءا من العام 2012. وفي العام اللاحق، أعلنوا في العام 2013 إقامة إدارة ذاتية في مناطق سيطرتهم، وأعادوا إحياء لغتهم وتراثهم وبنوا مؤسسات تعليمية وأمنية.

وتضغط روسيا على الأكراد لمباشرة مفاوضات مع النظام السوري بغية الاتفاق على ترتيبات من شأنها إعادة سيطرة نظام دمشق على الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد، لاسيما شرق الفرات. لكن، المواقف الأخيرة، كشفت أن هناك تغييرات مقلقة، وبدا أن موسكو تبدو غير مرتاحة لإرهاصات وجود تحالف إقليمي قيد التشكل بين إيران والعراق وسوريا، وأنها قد لا تدعم ضغوطا تمارسها دمشق على الأكراد بالاستناد على المقاربة التي شكلها اجتماع رؤساء أركان جيوش البلدان الثلاثة في دمشق. وقد بدأت ملامح الصراع مع الأكراد تظهر بشكل واضح مؤخرا بعد أن وجهت دمشق تهديدات كشفت من خلالها عن خطط للسيطرة على كافة المناطق التي يهيمن عليها الأكراد، وعن نيتها إخضاع كافة الأراضي التي

حررها الأكراد من تنظيم داعش لسلطة دمشق. ونددت الإدارة الذاتية الكردية بـ"لغة التهديد" التي تضمنتها تصريحات وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب، للاحية تأكيده عزم دمشق استعادة مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية عبر "المصالحات" أو "القوة" العسكرية.

وأورد مكتب الدفاع في الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا في بيان أن "استخدام لغة التهديد ضد قوات سوريا الديمقراطية التي قامت بتحرير وحماية كل شمال وشرق سوريا من القوى الإرهابية يخدم فقط القوى التي تعمل على تقسيم وحدة سوريا".

وأفاد أن تصريحات أيوب "تؤكد أن النظام يصر على إنتاج نفسه من خلال الحسم العسكري والأمني، خلافا لما نهدف إليه في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في تحقيق الأمن والاستقرار عن طريق تسوية سياسية شاملة".

ويرى المراقبون أن تصريحات وزير الدفاع السوري جاءت مستتوية بالاجتماع الذي جرى في دمشق، الإثنين، بين قادة أركان جيش سوريا والعراق وإيران والذي اعتبر بمثابة نواة لتشكيل محور عسكري ثلاثي تقوده طهران.

واعتبرت الإدارة الذاتية في بيانها أن هذه التصريحات تدل على "إصرار" الحكومة السورية على "سياسة القمع"، وأكدت أنها "مع خيار الحل السياسي المبدئي ولكن لن نتهاون في الدفاع المشروع عن حقوقنا".

### الدور التركي

يزداد وضع الأكراد والحديث عن مستقبلهم تعقيدا بالنظر إلى الموقف التركي، حيث يشكل الأكراد مادة خلاف بين واشنطن وأنقرة. ففيما تهدد أنقرة بعملية عسكرية كبرى لاجتثاث "الإرهابيين" الذين يهددون حدود تركيا حسب الرواية الرسمية التركية، تحذر واشنطن من أي عمليات عسكرية تمس القوات الكردية وتعتبرها حليفة في المعركة ضد الإرهاب.

وتشكل قضية التعامل مع الأكراد في سوريا مادة خصبة يستخدمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في حملة الانتخابات البلدية التي ستجري في تركيا في 31 من الشهر الجاري. وتعتبر تركيا أن حزب الاتحاد الديمقراطي (ب.ي.د.) في سوريا هو "حزب إرهابي" وهو النزاع السورية لحزب العمال الكردستاني في تركيا (بي.كا.كا). والمصنف إرهابيا في تركيا كما على لوائح الإرهاب الدولية. ويررت تركيا تدخلها العسكري في شمال سوريا في يناير 2018 لحماية الحدود الجنوبية التركية من الإرهاب.



### تسخين لمعركة أقوى

أبناء فارس إن إيران نفت تصريحات لوزير الداخلية التركي قال فيها إن طهران وأنقرة نفذتا، الإثنين، عملية مشتركة ضد مسلحين من حزب العمال الكردستاني. وقال مصر في القوات المسلحة الإيرانية للوكالة "الجيش التركي نفذ العملية ضد جماعة حزب العمال الكردستاني المسلحة، ولكن القوات المسلحة الإيرانية لم تكن جزءا من هذه العملية".

في ظل هذا الجدل متعدد الأضلاع والتوجهات والمصالح، لا يبدو أن الإعلان عن القضاء على تنظيم داعش يعني نهاية الحرب في سوريا، بل هو بداية لأزمات وتصدعات أخرى، من ضمنها قضية الأكراد، التي قد تتطور إلى صراع مسلح آخر تشهده المنطقة. ولن يكون تنظيم داعش بمعزل عنه، في ظل قدرته على تحريك خايبا نائمة في المناطق الخارجة عن سيطرته واستمرار وجوده في البداية السورية مترامية الأطراف؛ فهذا التنظيم الذي لطالما تم تحريكه لصالح أجنساد لم تكن دمشق بعيدة عنها قد يتم استخدامه في المستقبل لترويض الحالة الكردية وفقا ما تتطلبه التسويات.

وتخشى تركيا من أن يقيم الأكراد كيانا مستقلا شمال سوريا يكون متصلا بالأكراد في تركيا، ويعزز الميول الانفصالية التي لطالما دافع عنها حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله أوجلان. وقال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن حدود بلاده الجنوبية كانت ستخضع بالكامل "لاحتلال الإرهابيين" لولا عمليتي "درع الفرات" و"غصن الزيتون" اللتين قادتهما تركيا في شمال سوريا.

وفيما يحاول أردوغان أن يجعل من مكافحة الأكراد عملية إقليمية لا تخص بلاده فقط بل إيران أيضا، لا يبدو أن طهران جاهزة لدعم أنقرة في هذا الصدد أو إعطاء أي مصداقية لمزاعم أردوغان حول تنسيق تركي إيراني ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ويقول محللون إن إيران تنظر بعين القلق إلى التدخل التركي في سوريا تحت عنوان محاربة الإرهابيين الأكراد، وإنها لا تريد أن تبرر لأنقرة هذا التدخل من خلال مشاركتها مع الأتراك في عمليات ضد أكراد حزب العمال الكردستاني (بي.كا.كا). وقالت وكالة

## حزب الله المنهك من الحرب في سوريا والعراق واليمن يخشى خوض معركة كبرى أخرى



براين كاتز:

حزب الله ليس في حالة تسمح له بخوض حرب ضد إسرائيل

أخر، لكنه غير مدمر إلى درجة التسبب في المزيد من التصعيد".

ويضيف "تقول قوانين اللعبة غير الرسمية التي تكوّنت على مدى العقد الماضي بأن حزب الله قد يرد بشكل متكافئ عن طريق هجوم ضد مرفق عسكري إسرائيلي، مع التسبب في عدد قليل من الضحايا أو دون تسجيل أي ضحايا. لكن هذه الأفعال وردود الأفعال تترك مجالا فسيحا للحسابات الخاطئة والخطأ في النظرة، فما يراه طرف ردا متكافئا قد يعتبره الطرف الآخر تصعيدا خطيرا".

في عام 2006 كانت غارة مميتة لحزب الله على جنود إسرائيليين هي التي استغرت إسرائيل لإعلان الحرب، وهو رد فعل اعترف نصرالله لاحقا بأنه لم يتوقعه البتة. ومن ثم يمكن للصراع أن ينشأ بسرعة حتى وإن لم يكن أي من الطرفين يريد حربا معلنة.

ويخلص كاتز بقوله إنه إلى حد الساعة، إن فهم الطرفين بأن حرب 2006 لن تكون شيئا يذكر، بالمقارنة مع التدمير الذي سيجده صراع جديد هو ما حال دون دخول الطرفين في حرب مباشرة، لكن لا توجد أي ضمانات بتواصل هذه الحالة من الانفراج. وفي النهاية قد تكون انتصارات حزب الله الأخيرة سببا في نهايته.

والتدخل العسكري بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. ومازال مستشارون يتبعون حزب الله موجودين في اليمن، لبناء القدرات العسكرية الحوثية ومزيد إغراق الخصوم الخليجيين في المستقبل.

وساعد وجود جبهة داخلية هادئة نسبيا حزب الله في الإبقاء على قواته في الخارج، لكن، الأمر يبدو أشبه بسلاح ذي حدين، فإذا نفذت إسرائيل فعلا عملية عسكرية نوعية كيف يمكن أن يرد حزب الله عليها ضد مواقعها لتحويل الصواريخ العادية إلى أخرى متطورة على سبيل المثال.

من جهة، حزب الله ممتد بشكل أضعفه، فضلا على أن صعوده تم بتكلفة ثقيلة في الأرواح والمال. إذ تكبد حزب الله الآلاف من الضحايا في سوريا وترك ليتحمل الأعباء المالية للعناية بالجرحى وعائلات القتلى. ولا يبدو أن الحرب الإقليمية ستنتهي قريبا، ما يعني أن على حزب الله أن يبقى على جنود في سوريا والعراق كان يأمل في أن يسحبهم. وبالتالي لا يبدو أن الحرب مع إسرائيل مرغوب فيها هذه المرة، خاصة وأن حزب الله التسامح سيجد نفسه مضطرا للرد، خاصة بالنظر إلى أنه يضع نفسه في مقدمة التحالف المعادي لإسرائيل.

ويشير كاتز بالقول "إذا ضربت إسرائيل سيكون حزب الله أمام معضلة، فكيف يوسعها أن يقوم برد قوي كفاية لرد عمل إسرائيلي

المجموعات التي تقاوم في سوريا، أرسل الحزب كل بعثات أصغر إلى مناطق ساخنة أخرى، حيث انضم حزب الله إلى إيران في نشر مدربين ومستشارين لدعم الميليشيات الشيعية التي تحارب داعش في العراق. وفي اليمن قدم حزب الله وإيران لنجدة المتطرفين الحوثيين في حربهم ضد حكومة البلاد،



أمينه العام السيد حسن نصرالله وعدد من قياداته، بشأن قصف إسرائيل، إلا أن الأمر هذه المرة يبقى من الصعب أن يتعدى إلى مرحلة الفعل. أطلقت هذه التصريحات صافرات الإنذار في إسرائيل، وأصبحت الآن الضربات العسكرية الإسرائيلية الكبرى داخل لبنان واردة جدا. لكن، مقابل الضربات الإسرائيلية لا يبدو أن حزب الله اليوم في حالة تسمح له بخوض حرب كتلك التي أقدم فيها لبنان سنة 2006.

يرى كاتز أن حزب الله، الذي هو الآن يصد موازنة عدد من التزامات الداخلية والإقليمية، لا يرغب في خوض معركة كبرى أخرى. ومع ذلك يجد هذا التنظيم نفسه في مازق، إذ مع كل خطوة يتخذها للتوقي من هجوم إسرائيلي محتمل تصبح المواجهة أكثر احتمالا. وستتبن تحركات حزب الله في الأشهر المقبلة ما إذا كان بإمكانه السير على هذا

الرفيع، والذي قد تسبب نهايته في كارثة للحزب نفسه وللبان والمنطقة ككل. خرج حزب الله للتو من حملة دامت سنوات من المغامرات العسكرية في المنطقة، خسر خلالها قواعد بشرية مؤثرة. ويقدر مركز مثير عميت للمعلومات حول الاستخبارات والإرهاب نسبة خسائر الحرب البشرية منذ تدخل في سنة 2013، عسكريا في الحرب الدائرة في سوريا بحوالي 43 بالمئة. وتمثل سوريا ممرا للأسلحة الإيرانية المتوجهة لحزب الله. لذلك كانت الحرب بالنسبة له مسألة وجودية. وإلى جانب

بيروت - أصبح حزب الله اليوم يملك قوة عسكرية وسياسية أكبر من أي وقت مضى منذ تاسيه في 1985، بعد الانتصارات الأخيرة على أرض المعارك في سوريا، بدعم من إيران، وحيازته ترسانة ضخمة من الأسلحة في لبنان. لكن، هذه القوة جلبت معها الكثير من المشاكل تجعل من هذا الصعود نذيرا لبداية الانهيار.

اعتقد أنصار حزب الله أن هذه "القوة" التي يملكها الحزب اليوم تعوّضه على ما خسره من قاعدة شعبية عربية، بعد موقفه من الأحداث في سوريا واكتشاف ولائه المطلق لإيران على حساب أمن لبنان واستقراره وسيادة قراره. لكن، متابعة ما بين سطور الأحداث يكشف أن هذه القوة هي قوة من ورق، وذلك لعدة أسباب، منها ما يرتبط بحزب الله، ومنها ما له علاقة بالعقوبات على إيران والموقف الدولي منها.

ويستشراف براين كاتز، الخبير في برنامج الأمن الدولي في مركز الشؤون الإستراتيجية والدولية، مستقبلا قائما لحزب الله، مشيرا في دراسة نشرتها مجلة "فورين أفيرز"، التي تصدر عن مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، إلى أن توسع حزب الله سلط الأضواء على انتسلته، وهو اليوم محاصر بالعقوبات المفروضة على قيادته وشركاته، كما العقوبات المفروضة على إيران والتي تؤثر على التمويلات المرصودة له، كما يتأثر بالحرب على تجارة المخدرات وغسيل الأموال التي يديرها من أفريقيا إلى أميركا اللاتينية.

في خضم هذا التضيق، يشهد حزب الله تصعيدا من جانب إسرائيل. ورغم تصريحات





«الذي يتحمل المسؤولية كاملة عن هذا التدهور الخطير في المحافظات الجنوبية، هي تلك الأطراف التي رفضت وما زالت ترفض إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية.»

يوسف المحمود  
المحدث الرسمي باسم حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية



«أجربنا اتصالات مع دول شقيقة للتدخل والضغط على حركة حماس لوقف إجراءاتها القمعية ضد المواطنين الأبرياء الذين يطالبون بالعيش الكريم وإلغاء الضرائب غير القانونية.»

حسين الشيخ  
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية

## إفلاس «حماس»

المصري من جهة أخرى. في السنوات الأخيرة من عهد حسني مبارك، صار لـ«حماس» تأثير في مصر نفسها. ليس سرّاً الدور الذي لعبته في إطلاق سجناء وموقوفين من الإخوان المسلمين في المرحلة التي شهدت نهاية عهد مبارك.

تميّزت كل مرحلة من المراحل التي مرّ بها الحكم المباشر لـ«حماس» لغزّة، بغياب أي مشروع سياسي أو اقتصادي. ليس معروفاً إلى الآن لماذا كان إطلاق الصواريخ من غزة في اتجاه الأراضي الإسرائيلية، في وقت يدرك الطفل أنّ إسرائيل قادرة على تدمير أحياء بكاملها على رؤوس السكان المساكين من أهل القطاع.

لم تكن «حماس» في أيّ وقت سوى أداة تستخدمها جهات خارجية. الدليل على ذلك أنّ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أراد في العام 2010 تحويل نفسه إلى بطل إسلامي عن طريق فك الحصار عن غزة عبر إيصال سفن تحمل لها مواد غذائية. كان ردّ إسرائيل الاعتداء على هذه السفن وقتل مدنيين كانوا عليها، فيما استمرّ الحصار في ظل غياب أي اهتمام دولي بمصير الغزائين.

عندما تقدّم حركة مثل «حماس» على احتلال غزة وفرض نظام لا أفق من أي نوع له على أهلها، يبدو أكثر من طبيعي أن يأتي يوم ينتفض فيه الناس العاديون الباحثون عن بعض الأمل بحياتنا أفضل.

تكن المشكلة، بكل بساطة، في أنّ الفلسطينيين يعرفون أنّ لا مستقبل لهم مع «حماس» التي لم تجد غير القمع تردّ به على الاحتجاجات الشعبية. أكثر من ذلك، لجأت الحركة إلى الاستعانة بفتاوى رجال دين من نوع يونس الأسطل الذي حرّض على قتل المشاركين في المسيرات الشعبية احتجاجاً على انقطاع الكهرباء. نعم، هناك من يحرض على قتل أهل غزة من منطلق «أن حماس تمثّل الإسلام والخروج ضدها يعني الخروج ضدّ الإسلام». هل من إفلاس أكبر من هذا الإفلاس تعاني منه حركة تعتقد أنّ لديها حلولاً لكل شيء، فإذا بها تكتشف أنّ كل ما تستطيع عمله هو الاستثمار في نشر البؤس وتقديم كل الخدمات المطلوبة لإسرائيلياً لا أكثر ولا أقل.

منذ متى يحلّ قتل أهل غزة أي مشكلة من أيّ نوع ويساعد في تحرير فلسطين من البحر إلى النهر أو من النهر إلى البحر، لا فارق... الأيّد أنّ لا جواب لدى «حماس» عن مثل هذا السؤال سوى ممارسة القتل. لا تعرف غير القتل لتفادي الاعتراف بأنّها أفلست.

التي لا يزال يتزعمها نايف حواتمة «البنك البريطاني» في بيروت وكانت في خزائنه ثروات لا تحصى من مجوهرات وقطع أثرية نادرة. ما زالت «الديمقراطية» تعيش على حساب تلك السرقة التي حصلت في العام 1976.

دفع أهل غزة ثمن سكوت ياسر عرفات عن ممارسات «حماس» وسماحه لها بنشر فوضى السلاح في مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو. كان الزعيم الفلسطيني مقتنعاً في كل وقت بضرورة تفادي أي صدام فلسطيني - فلسطيني، على الرغم من أنّه كان يقول في مجالسه الخاصة إنّ إسرائيل وراء قيام «حماس»، وأنّ لا هدف من ذلك سوى إيجاد بديل من منظمة التحرير الفلسطينية. وحده التاريخ سيحسم هل كان «أبوعمار» على حقّ في اتّباع مثل هذه السياسة التي عادت بالكوارث على الفلسطينيين... أم أنّ أسلوبه كان الخطأ بحد ذاته.

في غياب أيّ رؤية سياسية واضحة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية حيال «حماس»، استخدمت الحركة في كل ما من شأنه تعطيل البرنامج الوطني الفلسطيني وضربه. لعبت، بعد اتفاق أوسلو، في 1993، كل الأدوار المطلوبة منها كي لا يعود هناك شيء اسمه عملية سلام. فتمّة من يعتبر أنّ إسرائيل لم تكن تريد يوماً أيّ تسوية من أي نوع مع الفلسطينيين، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بقيام دولة فلسطينية. لكنّ هل هناك ما يبزر العمليات الانتحارية التي استهدفت توفير كل الظروف اللازمة كي يحصل تغيير داخل المجتمع الإسرائيلي في اتجاه رفض السلام. بفضل «حماس» وممارسات «حماس» صارت المنافسة في إسرائيل بين من يريد التمسك أكثر باحتلال القدس والضفة الغربية.

هناك ثلاث نقاط تحول ساهمت في وصول قطاع غزة إلى ما وصل إليه. تحتلّ النقطة الأولى فوضى السلاح في القطاع، والثانية الانسحاب الإسرائيلي في آب - أغسطس 2005 والثالثة انقلاب منتصف العام 2007. ما يربط بين النقاط الثلاث هو شيق الإخوان المسلمين إلى السلطة بأيّ ثمن كان. استغلت «حماس» حال الضياع التي تلت وفاة «أبوعمار» في تشرين الثاني - نوفمبر 2004 إلى أبعد حدود. باتت اللاعب الوحيد في غزة في وقت لم يكن لدى إسرائيل أيّ اعتراض على ذلك ما دامت السلطة الوطنية عاجزة عن تحمّل مسؤولياتها.

مع دخول إيران على الخط، لم تعد «حماس» مجرد لاعب محلي. أصبح لها دورها في مجال دفع إسرائيل إلى مزيد من التطرف من جهة، واللعب في الداخل

العام 1994. كان «أبوعمار» يعرف الكثير عن «حماس» وخطورتها، لكنّه فضل على عادته عدم اتخاذ أي إجراءات ذات طابع جذري منذ البداية. هذه كانت طبيعته لدى التعاطي مع الفصائل الفلسطينية الأخرى. بقي محافظاً على هذه الطبيعة، على الرغم من أنّه دفع غالباً ثمن ما ارتكبته «الجبهة الشعبية» في الأردن، بخطفها طائرات إليه... أو شعارات «الجبهة الديمقراطية» عن «كل السلطة للشعب» التي أثارت الأردنيين على الفلسطينيين في العام 1970. تهاون مع كل ما ارتكبته الفصائل في لبنان، خصوصاً منظمة «الصاعقة» التابعة للأجهزة السورية التي كان همّها سرقة المنازل والمصارف. كان العميد ريمون اده يسمّى المسؤول عن «الصاعقة»، زهير محسن «زهير عجمي» لكثرة ما سرق مسلحون من السجاد العجمي من بيوت اللبنانيين في منطقة القنطاري تحديداً.

سُرقت «الصاعقة» مقر «بنكو دي روما» في بيروت. لم يتحرّك ياسر عرفات. بقي يتفرّج عندما سُرقت «الجبهة الديمقراطية»



## عن خطيئة حماس في غزة

الاستفزاز عن سلوك حماس، لعل جزءاً منها روجته غرف الذباب الإلكتروني التابعة لحكومة رام الله، وكان من بين هذه الشروط ما هو طريف، يصور رجلاً يتلقّى حمراً كهدياً أرسلها قريب له في منطقة النقب، عبر أحد منافذ البضائع، فتطالبه سلطة حماس بجمارك بالشيكال الإسرائيلي بقيمة نحو 140 دولاراً.

بدأ حراك الجماهير في غزة، احتجاجاً على الضرائب وعلى انسداد أفق العمل والرزق ومنافذ الرحمة. رفع المتظاهرون شعار «بدنا نعيش». تفشّت هذه الالفة وورّفت في وجه سلطة جاءت لكي تقول إنّ هدفها هو الاستمرار في المقاومة حتى تحرير بيت المقدس، وانتهت إلى المراوحة في مربع الهدنة، لكي تعيش هي. والناس يرون رموز السلطة وقادتها يعيشون في جبوحه، بينما سياسياتهم وسياسات خصومهم في رام الله، تُفأقم شقاءهم. ولما انتشرت المظاهرات كالنار في الهشيم، أطلقت حماس على الشارع الوطني جنودها بالهراوات الغليظة، وهؤلاء هم أنفسهم الجنود الذين سلحتهم وأعطتهم وظائفهم من خبز الناس وعصارة حياتهم. كانت الهجمة غليظة وقاسية وبيدنية، جرى فيها اجتياح بيوت بالجملة واعتقال شباب العائلات بالجملة، والتعدي على النساء في منازلهن. وجاءت التهمة أو الذريعة سخيفة، وهي أنّ هذه الجماهير تلبّي نداء خصوم حماس في رام الله، علماً بأنّ الناس أدركوا مسبقاً أنّ الطرفين شريكان في إيدائهم وإيصالهم إلى حال الانفجار، وفي الوقت نفسه، التورط مع المجتمع وبدء كل طرف طريقه إلى السقوط بالمعنى التاريخي. حماس في غزة!

الاقتصادية الاجتماعية في غزة، وضائق أحوال السكان إلى الحد الذي لم يعد يطاق. وظل كل ما يجري على جبهة الخصومة الفلسطينية، يزيد من غداء السكان دون أن يؤثر على طرفي الخصومة وحياتة المسؤولين الفلسطينيين من الجانبين. تجمّدت أحوال الأسواق وتوقف العمل والإنتاج، وتنامت نسب البطالة، وتوقفت تماماً فرص التوظيف فتراكم الخريجون الذين لا يجدون عملاً فاضطر قسم كبير منهم إلى ركوب البحر وارتداد الصخاري. ففي قطاع غزة وحده، يتهدد لسوق العمل سنوياً نحو عشرين ألف خريج جامعي ومؤهل من المعاهد الحرفية وشبان في سن العمل. فقد تراكم هؤلاء طوال أكثر من عشر سنين. وبالطبع، كانت الأطراف كلها في الإقليم، تنتظر إنهاء الانقسام الفلسطيني، بينما طرفاً الانقسام يريد كل منهما إنهاء الآخر أو إخضاعه.

وبناء عليه ظلت أحوال الناس تزداد شقاءً، وتزيد لها في غزة والضفة. القبضتان الأمنيّتان، كل منهما في سياقها. ووضعت حكومة السلطة في رام الله نصب عينها، إيصال الناس في غزة، إلى حال الانفجار الاجتماعي، والانقلاب على سلطة حماس. وهذا بحد ذاته، ألقي الرعب في قلب حماس، حتى بات الاحتجاج والتظاهر الففوي، أو الحراك على مستوى مدرسة ابتدائية لأمر مطلبى بسيط يدرج عند حماس باعتباره محاولة لإسقاطها، فتواجهه بالبطش. لكن القشة التي قصمت ظهر البعير، وبدت الأمور معها وكان السلطة في رام الله قد نجحت في سعاها، أنّ حماس مضت في تصعيد وتيرة الضرائب المفروضة على السلع حتى الاعتصار. وفي مثل هذه الأوضاع الضاغطة على أعصاب الناس، تكون للسجائر وتبغ النارجيلة، أهمية استثنائية، وهذه رُفعت أسعارها إلى معدلات غير مسبوقه، وباتت السلع الغذائية والمنتجات المصرية تصل إلى المستهلك الغزي بعد اليد الضريبية والنهربية الرابعة أو الخامسة. وفي هذه الأثناء، ظهرت عبر وسائل التواصل أشرطة فيديو شديدة

الدولة المصرية على الصلة الوثيقة لحماس مع قطر وتركيا. ففي علاقة الضرورة هذه، تقاطعت التناقضات. المصريون حريصون على التهديد في غزة، وتخبّبت الوضع كما هو عليه، والقطريون حريصون على إخراج حماس من ضائقها المالية، لكي يبقى الوضع على ما هو عليه، فتلبّي حماس احتياجات حكماها. ربما تختلف المقاصد لكن السياق يتشابه، وفي تشابهه رأت السلطة الفلسطينية في رام الله، أنّ الأمور وأساليب التعاطي مع الحكم الحمساوي في غزة، تتجه في خط معاكس لما تريده، لكن رئيس السلطة ظل حيال ذلك كمن في فمه ماء، لا مصلحة له في النطق، لحرصه على علاقة طبيعية مع القاهرة والدوحة، ولعلم القاهرة والدوحة، أنّ تدابير الإقصائية لغزة، من شأنها الإضرار بكل ما تريده الأطراف الأخرى ويريده الفلسطينيون.

في هذه الغضون، كانت لدى حكومة إسرائيل -خصوصاً حماس- مسألتان مقلقتان تؤثّران على موقف الرأي العام، وهما استقرار وأمن منطقة غلاف غزة وبلداتها، وإطلاق الأسرى أو الجثث التي في حوزة حماس. أصبحت المسألتان، بالإضافة إلى وضعية التهديد التي يريدها الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي، ثلاث أوراق يتحرك بها الجانب المصري، على النحو الذي يعزّز دور مصر ويؤكد على مسؤوليتها في إقليمها، ولاسيما أنّ المسائل الثلاث تقاطع مع موضوع الأمن في سيناء، ومع مظان تتعلق بصلات مفترضة بين المجموعات الإرهابية وإسرائيل في سياق عملياتي معقد. وعلى هذا الصعيد، تجري الاتصالات أحياناً بلغة كليلية ودمنة.

من جانب آخر، وعلى الرغم من كل هذا العمل الحثيث على تثبيت التهديد، واحتواء الاحتكاكات المفاجئية التي تتهددها، وتخفيف الحصار على غزة (وقد بات أمراً تحت عليه القوى الدولية) ومساعدة حماس على التغلب على مصاعبها المالية وفتح الطريق لما يسمى المنحة القطرية ودفعاتها الشهرية الست المقررة؛ فقد تعاطمت المشكلة

لا يعبر ما تشهده اليوم في قطاع غزة من قمع للمواطنين عن حال الإفلاس التي وصلت إليها «الإمارة الإسلامية» التي أقامتها حركة «حماس» في ذلك الجزء من فلسطين. إنّهُ إفلاس لفكر الإخوان المسلمين الذين ليس لديهم علاقة من قريب أو بعيد لا بالسياسة ولا بالاقتصاد ولا بالتعليم ولا بإظهار الوجه الحضاري للشعب الفلسطيني. الأكيد أنّ الوجه الحضاري للفلسطيني ليس ذلك المقاتل الملتئم الذي لا يهّمهُ سوى نشر فوضى السلاح، بدل البحث عن حلول توفر على هذا الشعب المظلوم مزيداً من الماسي.

لا يمكن بالطبع إعفاء السلطة الوطنية المقيمة في رام الله من مسؤولية ما آل إليه الوضع في غزة في ضوء استخفافها بـ«حماس» والدور المطلوب منها أن تلعبه وذلك منذ ما قبل خلافة محمود عباس لياسر عرفات في العام 2004. لم يعر ياسر عرفات في يوم من الأيام الوضع في غزة ما يستحقه من اهتمام، على الرغم من معرفته التامة بأهداف «حماس» وذلك منذ اليوم الأول لدخوله القطاع، عبر معبر رفح صيف



بين تبعات الحكم في غزة، وانسداد الأفق أمام خيارها الأول، وهو الاشتباك اليومي مع الاحتلال الصهيوني، الذي من شأنه أن يمنح جماعة «الإخوان» في الإقليم مآثرة استثنائية، تحت لافتة المقاومة الواجبة والكاشفة لتخلي الآخرين عن بيت المقدس؛ بدأت حماس منذ نحو ثلاث سنين منحنى مختلفاً على كل صعيد، يعتمد منطق السياسة ومقارباتها، وينزع إلى تأسيس علاقات على قاعدة بعض القواسم المشتركة مع الجوار المصري، ومع إسرائيل نفسها من خلال اتصالات غير مباشرة عبر الوسيط القطري، وذلك في إطار ترسيخ دعائم الحكم في غزة، بالتشدد الأمني حيال المجتمع، وتحويل الاشتباك مع إسرائيل إلى نوع من التفاوض على التسهيلات الجزئية والمحدودة، أو لرفع أثمان الهدن بتحصيل انفراجات، هي من أبسط حقوق البشر، إنّ تتعلّق بحركة المرور أو حركة صيادي الأسماك في البحر.

ومع تحديد مثل هذا السقف، وجد المواطن الغزي البسيط نفسه يسخر من الأهداف الجديدة لحركة المقاومة، ويتذكر أنّ الأوضاع التي رفضتها حماس وانقلبت عليها لكي تحرر بيت المقدس كانت تمثّل على المستوى المعيشي جبوحه ضائعة أو مُضَيّعة، يتأسى الناس على أيامها. فقد كان هناك مطار في رفح، وحركة مرور على مدار الساعة عبر المنافذ، وسوق عمل نشطة، واقتصاد يتحرك، ومعامل وخطوط تصدير المنتجات والورود والحمضيات؛ في سياق حرصها على تثبيت دعائم الحكم، استفادت حماس من حاجة الدولة المصرية إلى تحييدها أو تعاونها الأمني، في خصم معركتها مع الإرهاب. وعليه فقد نشأت علاقة الضرورة بين الطرفين، على أنّ يتحمل كل منهما الآخر في ما اختلفا عليه، ومن الأمثلة على ذلك ألا تعقب حماس وألا تهجو سياقات المحاكم المصرية وهي تنتظر في قضايا تخاير «الإخوان» المصريين معها، وكان شيئاً لم يكن ولا يخصها، وألا تعلق

عندما وجدت نفسها محاصرة ومشدودة بين تبعات الحكم في غزة، وانسداد الأفق أمام خيارها الأول، وهو الاشتباك اليومي مع الاحتلال الصهيوني، الذي من شأنه أن يمنح جماعة «الإخوان» في الإقليم مآثرة استثنائية، تحت لافتة المقاومة الواجبة والكاشفة لتخلي الآخرين عن بيت المقدس؛ بدأت حماس منذ نحو ثلاث سنين منحنى مختلفاً على كل صعيد، يعتمد منطق السياسة ومقارباتها، وينزع إلى تأسيس علاقات على قاعدة بعض القواسم المشتركة مع الجوار المصري، ومع إسرائيل نفسها من خلال اتصالات غير مباشرة عبر الوسيط القطري، وذلك في إطار ترسيخ دعائم الحكم في غزة، بالتشدد الأمني حيال المجتمع، وتحويل الاشتباك مع إسرائيل إلى نوع من التفاوض على التسهيلات الجزئية والمحدودة، أو لرفع أثمان الهدن بتحصيل انفراجات، هي من أبسط حقوق البشر، إنّ تتعلّق بحركة المرور أو حركة صيادي الأسماك في البحر.

ومع تحديد مثل هذا السقف، وجد المواطن الغزي البسيط نفسه يسخر من الأهداف الجديدة لحركة المقاومة، ويتذكر أنّ الأوضاع التي رفضتها حماس وانقلبت عليها لكي تحرر بيت المقدس كانت تمثّل على المستوى المعيشي جبوحه ضائعة أو مُضَيّعة، يتأسى الناس على أيامها. فقد كان هناك مطار في رفح، وحركة مرور على مدار الساعة عبر المنافذ، وسوق عمل نشطة، واقتصاد يتحرك، ومعامل وخطوط تصدير المنتجات والورود والحمضيات؛ في سياق حرصها على تثبيت دعائم الحكم، استفادت حماس من حاجة الدولة المصرية إلى تحييدها أو تعاونها الأمني، في خصم معركتها مع الإرهاب. وعليه فقد نشأت علاقة الضرورة بين الطرفين، على أنّ يتحمل كل منهما الآخر في ما اختلفا عليه، ومن الأمثلة على ذلك ألا تعقب حماس وألا تهجو سياقات المحاكم المصرية وهي تنتظر في قضايا تخاير «الإخوان» المصريين معها، وكان شيئاً لم يكن ولا يخصها، وألا تعلق

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ما نشهده اليوم في قطاع غزة من قمع للمواطنين يعبر عن حال الإفلاس التي وصلت إليها «الإمارة الإسلامية» التي أقامتها حركة «حماس» في ذلك الجزء من فلسطين

عندما وجدت نفسها محاصرة ومشدودة بين تبعات الحكم في غزة، وانسداد الأفق أمام خيارها الأول، وهو الاشتباك اليومي مع الاحتلال الصهيوني، الذي من شأنه أن يمنح جماعة «الإخوان» في الإقليم مآثرة استثنائية، تحت لافتة المقاومة الواجبة والكاشفة لتخلي الآخرين عن بيت المقدس؛ بدأت حماس منذ نحو ثلاث سنين منحنى مختلفاً على كل صعيد، يعتمد منطق السياسة ومقارباتها، وينزع إلى تأسيس علاقات على قاعدة بعض القواسم المشتركة مع الجوار المصري، ومع إسرائيل نفسها من خلال اتصالات غير مباشرة عبر الوسيط القطري، وذلك في إطار ترسيخ دعائم الحكم في غزة، بالتشدد الأمني حيال المجتمع، وتحويل الاشتباك مع إسرائيل إلى نوع من التفاوض على التسهيلات الجزئية والمحدودة، أو لرفع أثمان الهدن بتحصيل انفراجات، هي من أبسط حقوق البشر، إنّ تتعلّق بحركة المرور أو حركة صيادي الأسماك في البحر.

عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

في اعتداء حماس على المجتمع، غلب طبع «الإخوان» تطبعهم، وبدا التجسيد العملي لفكرتهم الحزبية من أساسها، وهي أنّ «الجماعة» هي الرهط الراشد حصراً واستثناءً ودون سواها، وكل من هم خارج فسطاطها آثمون وضالون





«العراق يحرص على توسيع آفاق التعاون المشترك مع الولايات المتحدة في كافة المجالات، العراق ينطلق في بناء علاقاته مع الأشقاء والأصدقاء لتحقيق المصالح الوطنية العليا.»

برهم صالح  
الرئيس العراقي



«واشنطن ستستصدي لنشر إيران صواريخ باليستية، وتحت كل الدول على تطبيق قرارات مجلس الأمن التي تفرض قيودا على نقل التكنولوجيا المتعلقة بالصواريخ إلى إيران.»

يليم بوليت  
مساعدة وزير الخارجية الأميركي

## الإرهاب لا وطن له.. لكن له ولاية

الإرهاب لا دين له ولا وطن، إنها شهادة براءة لكل الأديان والأوطان والشعوب من الجرائم، لكننا على يقين بأن ثمة ولاية للإرهاب ودينا خاصة بها يترعرع منذ سنة 1979 ويستظل في غفلة السياسات الدولية بنظام دولة يستغل الحروب والفن والتشدد وحوادث التاريخ لنشر أهدافه التوسعية. هناك دولة ترعى الإرهاب وتموله بمختلف الاتجاهات وتستثمر بالمقابل في النتائج والمآسي وفي جنون رذات الفعل. حان للحرب على الإرهاب أن تختصر مهمتها بقطع أذرع الإرهاب الإيراني في الدول ذات الاستهداف المعلن، أو ما يندرج تحت مهمة الإعداد للكوارث في لعبة لا تنتهي من تقاطعات السياسة تمر فيها ولاية الفقيه غلاميتها وطموحاتها وهي ضامنة أن الإرهاب لا وطن له ولا دين، بمعنى أن لا أحد يشير إليها بجرأة تطيح بصادرات وتمويل وتمكين وحماية وعبور الإرهاب وعموضه أحيانا. هناك عالم يتخذى على نسبة كبيرة من منتجات الإرهاب الإيراني في السياسة الدولية والإقليمية كأنما شعاره "الإرهاب يجمعنا"، رغم المعاناة الإنسانية الأمية أو ما صارت إليه أوضاع العراق أو سوريا، ومنها ما تتعرض له الشعوب في إيران وما يلتحق بها من دول المنطقة، لذلك فإن الاتفاقات الأخيرة مع العراق ووجود بعض المساعي لوضع آليات أوروبية تفسد العقوبات الأميركية، يصبان في مصلحة النظام الإيراني كما لو كانت مرحلة إرضاع جوي لإلامة واستمرارية مشروع ولاية الإرهاب.

كما جرت وقائع التصويت بالمساومات أو بالتسكيت، على قانون الحشد الميليشياوي. النظام المالي في العراق مازال يرتبط بالية مصرفية لبنوك أميركية ولم يبادر إلى سقف التعاملات الحرة والسيادة الكاملة، والولايات المتحدة توجه تحذيرات مستمرة للنظام الحاكم في العراق من مغبة الانسياق الأعمى لإملاءات الانغلاق المنهبي مع الملاي، دون الالتفات إلى توجهات السياسة الأميركية مع إيران أو في تجاهل حقائق الاحتلال وما وهبه من نعم للذين يتكبرون لها من أجل الولاء للمرشد أو من الذين يقفون في منطقة التردد بين الدولة العظمى ودولة الملاي. يتحدثون عن وحدة هدف ووحدة مصير مع النظام الإيراني متناسين احتمال وحدة فرض العقوبات لاعتبار العراق محافظة إيرانية كما ورد في التنبيه الأميركي، وتلك الكارثة تتزاحم ملامحها في أفق الكوارث التي تضع العراق كسوق أو كمنطقة حرة لبيع المنتجات الإرهابية لنظام وقع في الفخ بعد 40 سنة من المراوغة وإشاعة أجواء من الكراهية تمتد على مساحة العالم. عند كل مجزرة إرهابية تقع من هذا الطرف أو ذاك لأسباب سياسية أو دينية أو عنصرية، يتوجه العقلاء إلى صهر نوابهم الحسنة في إدانة التطرف وأهمية محاربة الإرهاب أينما كان في غاية تتجمع حولها ضماير الإنسانية. لكننا دائما لا نجيب على أسئلة تتعلق بأشظية على مدى 40 سنة من صادرات المشروع الطائفي الإيراني الذي أسس قاعدة للكراهية في منطقة الشرق الأوسط.

بما يجري في إيران. أكد أن المقصود لا علاقة له بحكومة عادل عبدالمهدي المتورطة بمزاجها العقائدي في مصيدة كسر العقوبات ومحاولات تقييد العراق بمآزق ولاية الفقيه. اللجنة المالية في مجلس النواب دعت إلى أخذ التحذيرات الأميركية على محمل الجد وتجنب وضع العراق في دائرة خطر العقوبات، وسط جو من عدم التفاؤل في واشنطن لتجاهل العراق ما يحيط بالنظام الإيراني من سياسات تطويق وعزل في المنطقة وفي الداخل الإيراني، وهذا ما تفرق إليه نائب الرئيس الأميركي مايك بنس الذي اتهم إيران بالإعداد لمجازر جديدة بسبب طموحاتها الإقليمية، أما المبعوث الإيراني الخاص بإيران برايان هوك فقد ذهب إلى وجوب امتثال العراق للعقوبات الأميركية. نظام الملاي في سعيه لتوثيق العراقيين بحزمة من أغلال الاتفاقات على المستوى الرسمي تحت سقف الدبلوماسية يجر العراق إلى مستنقع بدأ باستخدام كل ما له صلة بالعراق لتنفيذ أجندات المشروع الإيراني الطائفية في المنطقة، لينتهي واقعا بالزج به في معالجات الأزمة الداخلية، سواء أبرد بعض مستويات التضخم والفقر ومعضلة رواتب المتقاعدين والموظفين الإيرانيين، أو بلجم اندفاعات الجوع بقوانين تبدو الآن سطحية وبإبعاد أوهام وهواجس في الداخل العراقي لكنها مثل كل القوانين أو تعديلاتها بعد الاحتلال تستهدف جس النبض وامنصاص الغضب، ثم الرهان على الصراع الطائفي في فرض الأمر الواقع، ولو بعد حين،

لـ الرئيس الإيراني حسن روحاني لا يجد ما يرد به على ردود الفعل الأميركية تجاه نتائج زيارته الأخيرة للعراق سوى أن العلاقات بين البلدين راسخة ولا يمكن المساس بها. التصريحات الأخرى توزعت من قائد الحرس الثوري محمد علي جعفري الذي أكد على نقل الخبرات الإيرانية إلى الحشد الشعبي في الإعداد والتنظيم، وسارع علي رضا رشيداني، متولي الزيارات الدينية، إلى تثبيت موعد العمل بإلغاء رسوم تأشيرة الدخول حسب الاتفاق الجديد اعتبارا من 5 أبريل المقبل. إيران وهي تخضع للعقوبات الأميركية غير مصابة بالقلق من انجراف النظام السياسي في العراق نحوها بالمزيد من الإجراءات الاقتصادية والمالية رغم أنها تتصرف معه كمنصة مناورة لكسر العقوبات المفروضة عليها، أي أن إيران تفرط بالمنفذ العراقي قياسا إلى ما تريده من توصيل حقيقة تبعية القوى السياسية والقرار الحكومي والميليشياوي لإرادة ولاية الفقيه. وهذا ما نتجت به أثناء زيارة روحاني من خلال مواقف وإجراءات أظهرت اصطفاف العراقي وانحيازه الواضح إلى جانب النظام الإيراني ضد العقوبات. نتفهم اللعب بالنار من جانب ميليشيات الحشد، لكن كيف نتفهم لعب النظام السياسي بمصير العراقيين بهذه المهزلة من توقيع الاتفاقات التي دفعت بعضهم إلى استشعار الخطر بعد ما صدر عن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو من استمرار دعم واشنطن لحكومة عراقية حرة "أقل تورطا"



حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

الاتفاقات الأخيرة مع العراق ووجود بعض المساعي لوضع آليات أوروبية تفسد العقوبات الأميركية، يصبان في مصلحة النظام الإيراني كما لو كانت مرحلة إرضاع جوي لإلامة واستمرارية مشروع ولاية الإرهاب

## جريمة نيوزيلندا.. فشل شعارات الغرب في حماية الإنسان

والكارثة الرابعة، أن القاتل يعرف ما ينتظره، فهو يمكن أن يقتل من يشاء، ثم يسلم نفسه للشرطة ويعرض على المحاكمة، وفي أقصى الحالات سيحكم عليه بالسجن لمدة 27 عاما، سيقيضها في سجن أشبه بالمنجوع السياحي، ليخرج بعد ذلك وقد أفل كتابا عن تجربته لا شك أنه سيدج رواج كبير بين العنصريين من أمثاله، وربما يتم تحويل الكتاب إلى فيلم أو مسلسل تلفزيوني. نحن أمام حالة أقرب إلى العبث في عالم يعجز فيه الأمن والقانون عن حماية الأبرياء من عتاة الإجرام وابطاطرة الإرهاب، وعندما تسعى دولنا إلى الحفاظ على أمنها بالاحتياط والمراقبة وقطع الطريق أمام القتل تتعرض للتشكيك في تمسكها بحقوق الإنسان. ما حدث في نيوزيلندا على دول منطقتنا أن تتابعه وأن تستفيد منه في التأكيد على خصوصيات وضعها، وعلى ضرورة أن نحمي أمنها واستقرارها بكل الوسائل المتاحة.

الكارثة الثانية هي النقل المباشر للجريمة على موقع فيسبوك، حيث كان كافيا أن يلصق القاتل كاميرا بمقدمة رأسه، ليندبع على العالم بأسره تفاصيل المجزرة، في تأكيد على حالة الانفلات التي تعرفها مواقع التواصل الاجتماعي، ومجمل تقنيات الاتصال الحديثة التي تحولت إلى منصات للكراهية والإرهاب والقتل والتكفير وبث الرعب في نفوس الأمنين، ما يتطلب موقفا جديا على صعيد العالم بأسره لإيقاف هذا المنزلق الخطير التي لم يسبق للبشرية أن عرفت مثله سابقا، وقد يكون على العرب أن يدشنوا خطوة في هذا المجال بإعلان ميثاق شرف للحيلولة دون تحويل تقنيات الاتصال الحديثة إلى آليات للخراب القيمي والأخلاقي وللتمرق الاجتماعي والضرب القيم الإنسانية. الكارثة الثالثة، أن القاتل الذي قام بتصفيته العشرات من الأبرياء ببرودة دم، نفذ جريمته وهو مطمئن إلى أنه سينهي المهمة قبل وصول رجال الأمن، وهذه إحدى مشاكل دول تعتقد أنها بعيدة عن الإرهاب، وأن الإرهاب هو فقط ذلك الذي يضرب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بخلفية دينية إسلامية، في حين أن الإرهاب لا دين ولا جنسية له، ويمكن أن يضرب في أي مكان، ومن قبل أي شخص خصوصا عندما تتوفر له الفرصة والظروف.

في مقدمة الدول في هذا المجال، حيث يوجد بها 88.8 بندقية لكل 100 مواطن. ألمانيا هي الأخرى تعاني من المشكلة ذاتها، وفي يوليو الماضي أيدت زعيمة الحزب اليميني الألماني، فراوكة بيترى، منح المواطنين الحق في حيازة الأسلحة ووسائل الدفاع عن النفس "بسبب تزايد شعور الكثيرين بعدم الأمان، حتى يجب أن يكون كل مواطن ملتزم بالقانون في موقف يؤهله للدفاع عن نفسه وأسرته وأصدقائه". الأمر ذاته ينطبق على أغلب دول الغرب، ومن بينها أستراليا التي ينتمي إليها الإرهابي برينتون تارانت، ونيوزيلندا التي شهدت جريمته، والتي كان القاتل عضوا في أحد نوادي البندقية المفتوحة على أراضيها لتعلم حمل السلاح واستعماله، وهناك تدريب على استخدام البندقية النصف آلية "AR-15"، التي استخدمها خلال تنفيذ مذبحته بحق أكثر من 50 مسلما، والتي تصنف على أساس أنها سلاح عسكري، علما وأن قوانين تملك السلاح في نيوزيلندا تجبر المقدمين على شراء الأسلحة بالأقل أعمارهم عن 16 أو 18 عاما لتمتلك الأسلحة شبه الآلية العسكرية، لكن رغم وجوب الحصول على ترخيص قانوني يسمح بامتلاك الأسلحة، إلا أن معظم الأسلحة الفردية لا يتعين تسجيلها ولا توجد لها سجلات.

مجزرة نيوزيلندا التي استهدفت مسجدين الجمعة الماضي وأدت إلى مقتل وإصابة العشرات من المسلمين، فضحت حقيقة ما يدور في المجتمعات الغربية من تراخ أمني وسياسي مع التطرف بكل أشكاله، تحت مسميات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ما أدى إلى رواج ثقافة الكراهية بشكل غير مسبوق وإلى إطلاق الوحش في نفوس بعض البشر ممن تربوا على العنصرية أو اكتسبوها، ووجدت المناخ المناسب لتصريفها في أفعال، أكدت أن المجتمعات، مهما كان تطورها وتقدمها المعرفي والثقافي والتكنولوجي، تحتاج إلى الحزم في إدارة الشأن العام، بما يحمي الإنسان من الإنسان الخارج عن ثوابت الإنسانية والشاذ عن قيمها، وأن شعارات الغرب التي تتركز حول ما تدعي أنها حقوق للإنسان سرعان ما تنهار أمام عجز الدولة عن حماية تلك الحقوق وعلى رأسها الحق في الحياة وفي الأمن والاستقرار والالتزام بهويته الثقافية والحضارية. وإذا نظرنا إلى تفاصيل المجزرة، فإننا نقف عند مشهد رجل يعبئ سيارته بأنواع مختلفة من الأسلحة والنخيرة، مستفيدا من قانون لا يجرم شراءها أو تداولها، فشركات الأسلحة في تلك الدول لها قوة نفوذ جعلت بعض الدول، بما فيها الولايات المتحدة، تعجز عن منع المتاجرة بالسلاح للعموم ما يجعلها



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

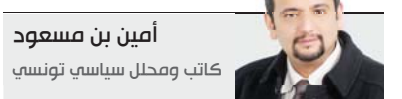
ما حدث في نيوزيلندا، على دول منطقتنا أن تتابعه وأن تستفيد منه في التأكيد على خصوصيات وضعها، وعلى ضرورة أن نحمي أمنها واستقرارها بكل الوسائل المتاحة

## الجزائر: الشرعية التوافقية قبل الانتخابية

تتطلب تركيز مبادئ ديمقراطية المجال العمومي، دون تأمين مرحلة الشرعية التوافقية. فالشرعية الثورية باتت تاريخا وعملة ثمينة غير قابلة للصرف، والشرعية الانتخابية تستاهل حيزا زمنيا معتبرا وأي استعجال في الانتخابات هو استعجال للغانامية السياسية، والشرعية التأسيسية تفرض مدونة تشريعية جديدة في قانون الانتخابات وتوزيع الدوائر. في الأثناء تبقى هناك شرعيتان، الأولى هي شرعية مطالب الشارع، والثانية هي شرعية التوافق الوطني، هنا يتمركز الذكاء الجمعي في توزيع التوافق الوطني من أجل تحقيق أعلى قدر ممكن من مطالب الشارع، إلى حين تأسيس شرعيات دستورية أو انتخابية جديدة. بشرعية توافقية يذهب إليها غالبية الفاعلين في المشهد الجزائري، ومحروسة من الشارع الذي عليه أن يبقى في الميدان، ومنقادة بمنطق وطني غير سياسوي وغير فتوي الكل فيها منتصر طالما أن الوطن منتصر، والكل مهزوم طالما أن الوطن منكسر، بالإمكان أن تحبر الأحرف الأولى من الجمهورية الجزائرية الثانية. كلما حضرت الشرعية التوافقية كلما قلت تكلفة الانتقال الديمقراطي وكلما سهل البناء الديمقراطي بأشكاله المتنوعة، فالانتخابات بلا شرعية توافقية ولا مشروعية وطنية هي محصلة أداة شردمة اجتماعية وتفارقة وطنية، وكم انتخابات جرت حربا ووبالا وكم من حوار أثمر مصالحة ومسامحة ومصافحة.

غضب الشارع، ولا هي مؤهلة لتفاصيل الثقة المتبادلة التي بمقتضاها يتبلور الحوار الوطني ويصاغ العقد الاجتماعي الجديد. وفق المشهد الجزائري الراهن، تعرف الأطراف المتدخلة والمتنافسة ما لا تريده أكثر مما تريده، فالشارع لا يريد الوجوه القديمة الجديدة ولا تمديد الولاية الرئاسية الرابعة تحت أي عنوان ولا حكومة بقيادة مباشرة أو ناعمة من جبهة التحرير الوطني، فيما لا ترغب المنظومة الحاكمة في الاستقالة الجماعية أو في الفراغ المؤسسي، ولئن قُدمت الأخيرة خارطة طريق للانتقال نحو الجمهورية الثانية فهي تبقى دون انتظارات قطاعات كبيرة من الشارع الجزائري. حيال هذا الأمر على الحراك أن يتجاوز مرحلة التناقض والمطلبية الضدية، وأن يقدم خارطة طريق لراهن ومستقبل الجزائر، وتطمئن أجزاء واسعة من الجزائريين من العاملين في النظام الجزائري على أن مطلب الإصلاح يحتوي الجميع ولصالح الجميع ولا يستهدف إلا قلة الفاسدين والمفسدين. بمقتضى هذا الوضع لا يمكن للمشهد الجزائري أن يتواصل على هذا الحال والحد من التصعيد، فهدف الاحتجاج الإصلاح، وجوهر الأخير عقد اجتماعي يجمع المواطنين على وطنهم ويؤثت حقوقهم وواجباتهم ويفتح الأفق لجمهورية ثانية. لا يمكن المرور من الشرعية الثورية التي عاش على وقعها النظام الجزائري منذ الاستقلال، إلى الشرعية الديمقراطية التي

أكثر ما يُقلق في المشهد الجزائري كامن في استمرارية المشهد بحد ذاته، أي تواصل حالة التظاهر الأسبوعي من جهة، وحالة المنظومة الحاكمة التي تراوح مكانها دون القدرة على تقديم بدائل أو خيارات جديدة من جهة ثانية. ما بين المشهدين، مشهد الشارع الهادر ومشهد الأوليغارشية الحاكمة، لا يبدو أن مجهودات الأخضر الإبراهيمي لنسج خيوط الندوة الوطنية، أو مشاورات رئيس الوزراء نورالدين البدوي لتشريك أكبر طيف ممكن من ممثلي المجتمع المدني الجزائري في حكومته القادمة، قادرة على أن تضع البلاد والعباد ضمن منطلق الجمهورية الثانية. الأكثر من ذلك أن الحضور الإعلامي الباهت لبدوي ولرطمان لعمامرة، إضافة إلى التصريحات الإعلامية المتهاففة للإبراهيمي في أكثر من محل صحافي محلي وأجنبي، يثبتان أن المنظومة الحاكمة في الجزائر تعاني من أزمات هيكلية في المضمون السياسي والشكل الاتصالي. كشفت الرسالة الثالثة التي أبرقها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى الرأي العام الجزائري بمناسبة عيد النصر، أن النظام بدأ يلعب أوراقه السياسية الأخيرة، حيث الذهاب إلى تفسير الخطوط العريضة وتحليل المبادئ الكبرى التي وردت في الرسائلتين السابقتين، فيما المظاهرات الشعبية الأسبوعية تنادي بالمرجعة الكاملة والتغيير الجذري. وتلك هي طبيعة التنازلات عندما تاتي في زمنها المتأخر، فلا هي قادرة على احتواء



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا يمكن المرور من الشرعية الثورية التي عاش على وقعها النظام الجزائري منذ الاستقلال، إلى الشرعية الديمقراطية التي تتطلب تركيز مبادئ ديمقراطية المجال العمومي، دون تأمين مرحلة الشرعية التوافقية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk





«أوبك لم تعد قادرة على أداء دور فعال في سوق النفط وفرصتها الوحيدة للتمكن مجددا من تنظيم السوق هي توسيع التحالف ليضم روسيا ومنتجين مستقلين آخرين».

روستا متكايف  
خبير لدى اتحاد منتجي الوقود في روسيا



«يجب أن تصبح ألمانيا أفضل في ما يتعلق بتطبيقات الابتكارات العلمية وتحويلها إلى خدمات ومنتجات ملموسة في جميع قطاعات الاقتصاد والصناعة».

بيتر التماير  
وزير الاقتصاد الألماني

## الشركات التركية تكافح لاستعادة أسواقها في العراق وليبيا

● سياسات أردوغان تعرقل استعادة نشاط شركات البناء التركية ● تزايد تحفظات بغداد وطرابلس على العلاقات مع أنقرة



### تزايد صعوبات التجارة مع العراق

ويرى محللون أن الشركات التركية ستجد صعوبة في استئناف العقود المبرمة قبل عام 2011 بسبب سياسات حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

ويأمل المجلس التنفيذي لرابطة المقاولين الأتراك بالحصول على تعويضات للشركات التركية عن أضرارها ومصاريقها التي أنفقتها من أجل المشاريع التي يرغب الجانب الليبي في إلغاء عقودها.

وأضاف ينيغون أن على الجانب الليبي توفير الأيمن والظروف اللازمة لاستئناف الشركات التركية عملها في المشاريع المطلوبة استكمالها.

وأكد أنه في حال الموافقة على خارطة الطريق، يتوجب متابعة تنفيذها عن كثب عبر تشكيل آليات معينة من أجل ذلك.

وترغب الشركات التركية في العودة إلى مزاولة أنشطتها واستكمال مشاريعها في ليبيا، رغم الأزمات التي تشهدها البلاد، لتعزيز الحضور التركي خارجيا من بوابة الاستثمار وإعادة الإعمار.

وذكر ينيغون أن بلاده شكلت مجموعة عمل مشتركة مع ليبيا "تدرج رابطة المقاولين الأتراك ضمنها أيضا، بهدف إيجاد حلول للمشاريع التركية العالقة في ليبيا وتحصيل مستحقاتها". وأضاف إن رابطة المقاولين الأتراك لديها مقترح لحل هذه الأزمة، تعزز طرحه خلال اجتماع مجموعة العمل التركي الليبي، لكن محللين يقولون إن معظم الأطراف السياسية الليبية فقدت ثققتها بالشركات التركية نتيجة سياسات أنقرة وتدخلاتها السياسية في دعم جماعات الإسلام السياسي.

الأكثر احتضانا لمشاريع المقاولين الأتراك، وذلك بمشاريع وصلت قيمتها إلى 28.9 مليار دولار قبل عام 2011.

وأشار إلى الاضطرابات الداخلية التي اندلعت في ليبيا منذ ذلك الحين أثرت بشكل سلبي على الشركات التركية الناشطة في ليبيا بكثر، وأنها تطمح لاستعادة مواقعها.

وتصل قيمة المشاريع العالقة للشركات التركية في ليبيا إلى 19 مليار دولار وفق المسؤول التركي الذي أكد أن "هناك مستحقات لها بقيمة مليار دولار، وتأمينات بقيمة 1.7 مليار دولار". وأضاف أن "حجم الأضرار التي لحقت بالآلات والمعدات وما شابه، يبلغ 1.3 مليار دولار. كما أن الشركات التركية ما تزال تدفع 50 مليون دولار سنويا تمنا لخطبات الضمان".

أكد محللون أن شركات المقاولات التركية تجاهد من أجل مواصلة مشاريعها في كل من ليبيا والعراق، بعد توقفها نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية في البلدين، إضافة إلى سياسات حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان التي تثير حفيظة الأطراف السياسية في البلدين.

1.3 مليار دولار حجم الأضرار التي لحقت بمعدات الشركات التركية في ليبيا بسبب الاضطرابات

ومطلع العام الجاري، بحث وزير التجارة العراقي محمد هاشم العاني، مع وفد تركي اقتصادي زار العراق "زيادة حجم التبادل التجاري، وتوسيع آفاق التعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية".

وأشار العاني حينها إلى إمكانية تعاون وزارته مع الجانب التركي في مجالات بناء المخازن وإقامة المعارض المتبادلة واستيراد المواد الغذائية والإنشائية، لكن الشركات التركية قد تواجه منافسة كبيرة مع ترجيح انفتاح العراق على دول أخرى بينها السعودية ودول الخليج الأخرى.

ويحاول الجانب التركي بشنّ الوسائل الانفتاح على العراق والمشاركة في إعادة الإعمار والدخول في المشاريع الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وعلى مختلف الأصعدة.

وبلغ حجم التبادل بين تركيا والعراق 16 مليار دولار العام الماضي، والذي يجري معظمه عبر معبرين حدوديين في محافظة دهوك، في وقت يجري فيه العمل حاليا على تشييد معبر حدودي ثالث.

ويوجّه المقاولون ورجال الأعمال الأتراك أنظارهم إلى انعقاد اجتماعات مجموعة العمل التركية الليبية في طرابلس التي تنطلق اليوم وتستمر ليومين، بحثا عن استئناف المشاريع وضح مشاريع جديدة.

ونسبت وكالة الأناضول إلى رئيس المجلس التنفيذي لرابطة المقاولين الأتراك قوله إن ليبيا كانت أول بلد أجنبي مارس فيه المقاولون الأتراك أنشطتهم منذ عام 1972. وأضاف أن ليبيا تحل في المرتبة الثالثة، ضمن قائمة البلدان الأجنبية، التي كانت

أنقرة - تحاول الحكومة التركية جاهدة مساعدة شركات البناء التركية في البحث عن نشاطات خارجية، بسبب ركود قطاع الإنشاءات في تركيا نتيجة الأزمة الاقتصادية وانحدار الليرة، الذي أدى إلى معاناتها من تراكم الديون.

ويقول محللون إن الشركات التركية تحاول الهروب إلى الخارج للهروب من خطر الإفلاس، بسبب دخول الاقتصاد في الركود الاقتصادي وتوقف معظم النشاطات الاقتصادية.

وتزعزعت ثقة الأسواق المالية بالاقتصاد التركي بدرجة كبيرة العام الماضي نتيجة تدخلات الرئيس رجب طيب أردوغان في السياسة المالية، إضافة إلى سياساته الخارجية التي أفقدت تركيا معظم أسواق المنطقة وأربكت علاقاتها مع الدول الغربية.

وقال مدحت ينيغون رئيس رابطة المقاولين الأتراك إن الشركات التركية التي كانت تنشط في العراق، اضطرت لتعليق مشاريعها وأعمالها هناك مؤخرا، نظرا إلى ازدياد الاضطرابات الأمنية وعدم تحصيلها لمستحقاتها.

وأضاف أن العراق كان في ما مضى، من أكبر أسواق الشرق الأوسط بالنسبة للشركات التركية التي تأمل بالعودة إليه، لكن محللين يقولون إن بغداد لديها تحفظات متزايدة، خاصة في ظل تدخل تركيا العسكرية في شمال العراق وتدخلاتها السياسية في دعم جماعات الإسلام السياسي.

وأوضح ينيغون أن إجمالي قيمة المشاريع التي تبنتها الشركات التركية حتى الآن في العراق وصلت إلى 25.7 مليار دولار، وأن المقاولين الأتراك لديهم مستحقات في هذا البلد بقيمة 800 مليون دولار.

◀ سياسات رجب طيب أردوغان أفقدت تركيا معظم أسواق منطقة الشرق الأوسط وأربكت علاقاتها مع الدول الغربية

## شلل بوينغ 737 يزلزل توقعات أرباح شركات الطيران



جورج فيرغسون:  
تكلفة توقف الطائرات  
تصل إلى 250 ألف دولار  
لكل طائرة شهريا

تحطمت الأسبوع الماضي مما أدى إلى مقتل 157 شخصا.

وقالت الهيئة الفرنسية لتحقيقات الحوادث الجوية لوكالة الأنباء الألمانية إنها أعادت إلى إثيوبيا صندوق الطائرة التي تحطمت في العاشر من الشهر الجاري بعد دقائق من إقلاعها من أديس أبابا.

وقالت الهيئة ومقرها باريس في بيان إن مسؤولين فرنسيين وإثيوبيين وأمريكيين تاكدوا من "الاستخراج الصحيح للبيانات" من الصندوقين وهما مسجل بيانات الرحلة ومسجل صوت قمرة القيادة.

وأكد وزير النقل الإثيوبي داجماويت موجيس أن البيانات تظهر أوجه تشابه مع الحادث الذي وقع في أكتوبر الماضي لطائرة تابعة لشرطة طيران "ليون إير" من طراز "بوينغ 737 ماكس 8" أيضا عندما تحطمت قبالة ساحل إندونيسيا مما أسفر عن مقتل 198 شخصا.

وقالت الهيئة الفرنسية إنه "أثناء عملية التحقق من بيانات مسجل بيانات الرحلة، لاحظ فريق التحقيق أوجه تشابه بين رحلة 302 للخطوط الجوية الإثيوبية والرحلة 610 لشركة ليون إير، وستكون محل دراسة إضافية خلال التحقيق".

وقامت سلطات الطيران في مختلف دول العالم بتعليق تحليق الطائرات "بوينغ 737 ماكس 8 وماكس 9" بعد حادث الطائرة الإثيوبية. وهما أحدث نموذجين من طائرات بوينغ ذات الجسم الضيق. في هذه الأثناء تنهك شركة بوينغ في محاولة استعادة ثقة الجمهور بعد تحطم طائرتين من طراز 737 ماكس 8، والتي تمثل نكسة كبيرة للشركة أدت إلى تراجع أسهمها بنحو 26 بالمئة.

وقال دينيس مولينبرغ الرئيس التنفيذي لشركة بوينغ في رسالة موجهة إلى شركات الطيران والركاب إن "العمل يتقدم بشكل شامل وسريع" لتحديد سبب تحطم طائرة الخطوط الإثيوبية.

طائرة تحل محل الطائرات التي تقرر وقت استخدامها سيكلف أي شركة طيران حوالي 250 ألف دولار لكل طائرة شهريا.

وبالنسبة لشركة "ساوث ويست إيرلاينز" الأميركية وهي أكبر مشغل طائرات "بوينغ 737 ماكس 8" في الولايات المتحدة ستصل التكلفة الإضافية إلى حوالي 8.5 مليون دولار شهريا.

وأشارت بلومبيرغ إلى أن شركات الطيران ستواجه صعوبة في العثور على طائرات بديلة لطائرات الطراز الموقوف، مضيفة أن العالم ليس لديه البدائل الكافية لأكثر من 350 طائرة بوينغ 737 ماكس 8 تقرر وقف استخدامها.

وكان محققو الحوادث الفرنسيون قد قالوا يوم الاثنين، إنهم نجحوا في قراءة بيانات الصندوقين الأسودين للطائرة الإثيوبية التي

جيت إيرلاينز" سحب توقعات أرباحها، وهي الخطوة التي أقدمت عليها الخطوط الكندية في الأسبوع الماضي.

ونقلت بلومبيرغ عن جوزيف ديناردي المحلل الاقتصادي في شركة "ستابفل" قوله إن "شركات الطيران الأميركية تتوقع أن يكون تأثير وقف استخدام بوينغ 737 ماكس 8 قصيرا، حيث ستكون التعديلات في الجدول قصيرة في مدتها الزمنية".

واستبعد ديناردي حدوث تغيير ملموس في الطاقة التشغيلية لشركات الطيران الأميركية خلال الربع الأول من العام الحالي، مع تراجعها بمقدار 30 بالمئة خلال الربع الثاني من العام، مشيرا إلى أن التأثير سيكون أقل مما يخشاه البعض.

ويرى جورج فيرغسون المحلل في وحدة بلومبيرغ إنتلجنس أن استخدام

واشنطن - تنهك شركات الطيران في مراجعة حساباتها وتوقعاتها لنتائج وأرباح العام الحالي، نتيجة الأضرار التي ستلحق بها نتيجة منع استخدام طائرات "بوينغ 737 ماكس 8"، على خلفية حادث سقوط طائرة الخطوط الجوية الإثيوبية وسقوط طائرة مماثلة قبل ذلك بخمسة أشهر.

ونكرت وكالة بلومبيرغ للأنباء أن المحللين يتوقعون تضرر الطاقة التشغيلية لشركات الطيران على المدى القصير، بسبب وقف استخدام تلك الطائرات في وقت تحاول فيه شركة بوينغ الأميركية لصناعة الطائرات حل المسائل المتعلقة بعوامل السلامة في هذا الطراز وإعادة تدريب الطيارين على قيادتها. وفي حين ما زال الغموض يحيط بالآثار المالية لقرارات وقف استخدام طائرات "بوينغ 737 ماكس 8" أعلنت شركة "ويست



عبء كبير على شركات الطيران

## الجنه الإسترليني يرحب تبخر مخاوف البريكست

لندن - توقع محللون في مؤسسة مريان غلوبال إنفستورز للاستشارات والخدمات المالية ارتفاع سعر الجنيه الإسترليني أمام العملات الرئيسية الأخرى بعد زوال الغموض المحيط بمصير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ليصل إلى 1.45 دولار.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن المؤسسة، التي تدير أصولا بقيمة 45 مليار دولار ومقرها لندن، تأكيدها أنها متمسكة بتوقعاتها منذ فترة طويلة، وأنها ترى أن الاقتصاد البريطاني سيتحسن بمجرد انتهاك حالة الفوضى المحيطة بالبريكست. وقال هود أفيز مدير إدارة الإستثمارات ذات العائد الثابت في غلوبال إنفستورز إن "الجنه الإسترليني رخيص حاليا. وإذا تحقق أي مستوى من الوضوح سيرتفع ما بين 1.40 إلى 1.45 دولار".

وأشارت بلومبيرغ إلى أن رؤية مريان غلوبال بشأن مستقبل الجنيه الإسترليني تتعارض مع رؤية شركات أخرى مثل نورديا بنك، التي أوصت بالحد من محافظ الجنيه الإسترليني. وأكدت أن التفاؤل المحيط بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مبالغ فيه.

يذكر أن الإسترليني ارتفع أمام العملات الرئيسية العشر الأخرى خلال العام الحالي وبلغ ارتفاعه نسبة 4 بالمئة وهو ينحرك حاليا عند نحو 1.33 دولار وهو مستوى قريب من أعلى مستوى له منذ 9 أشهر رغم تراجعه قليلا عن المستويات القياسية التي سجلها نهاية الأسبوع الماضي.

وتأتي هذه التحركات في وقت تسعى فيه رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي إلى تمديد عضوية بلادها في الاتحاد الأوروبي بعد رفض مجلس العموم (البرلمان) البريطاني اتفاق الخروج من الاتحاد للمرة الثانية، في حين قرر رئيس المجلس جون بركو منع طرح ذلك الاتفاق على البرلمان للمرة الثالثة.

يذكر أن الموعد المقرر لتنفيذ قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هو 29 مارس الحالي.

وكانت أغلبية ضئيلة من البريطانيين قد صوتت لصالح الخروج من الاتحاد في الاستفتاء الذي أجري في يونيو 2016.





«الصناعة النفطية فقدت استثمارات قيمتها 1.7 تريليون دولار منذ عام 2015، ومن المتوقع أن تتراجع الاستثمارات العالمية خلال العام الحالي بنسبة 40 بالمائة».

خالد الفالح  
وزير الطاقة السعودي

«الصين تريد معاملة عادلة وغير متحيزة وغير تمييزية مع شركاتها في أوروبا. نعارض محاولات إسقاط شركة أجنبية باتهامات ذات أهداف سياسية لا أساس لها».

وانغ يي  
وزير الخارجية الصيني



# اقتصاد

## السعودية تحول الرياض إلى أكبر مجمع للترفيه في العالم

● الملك سلمان يطلق مشاريع بقيمة 23 مليار دولار في العاصمة ● الحكومة تتوقع أن توفر المشاريع 70 ألف فرصة عمل للمواطنين



عززت السعودية رهانها على قطاع الترفيه عبر تسريع زخم الإصلاحات الاقتصادية وذلك بإطلاق 4 مشاريع في العاصمة الرياض. ورجحت أن تؤدي إلى توفير 70 ألف فرصة عمل للمواطنين إضافة إلى فرص استثمارية كبيرة للمستثمرين المحليين والأجانب.

الرياض - أعلنت وكالة الأنباء السعودية أمس أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أطلق أربعة مشاريع ترفيهية في العاصمة الرياض تصل قيمتها الإجمالية إلى 86 مليار ريال (23 مليار دولار).

وذكرت أن المشروعات تشمل "مشروع حديقة الملك سلمان، ومشروع الرياض الخضراء، ومشروع المسار الرياضي، ومشروع الرياض آرت".

وأشار بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية إلى أن تلك المشروعات سوف توفر ما يصل إلى 70 ألف فرصة عمل للسعوديين، إضافة إلى توفيرها فرصا استثمارية بقيمة 50 مليار ريال (13.3 مليار دولار) للمستثمرين المحليين والأجانب.

وذكر البيان أن المشروعات الأربعة، التي يجري تصميمها حاليا، سيبدأ تنفيذها خلال النصف الثاني من العام الحالي. وأمر الملك أيضا بإطلاق اسم ولي العهد على أحد الطرق الرئيسية في العاصمة.

وتمثل هذه المشروعات أحدث حلقة في سلسلة من الاستثمارات الكبيرة التي تشيخ إلى دعم الملك للسياسات الاقتصادية التي يقودها ابنه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة وتخفيف الاعتماد على عوائد صادرات النفط.

وذكرت الوكالة أن حديقة الملك سلمان، ستكون أكبر حدائق المدن في العالم بمساحة 13.4 كيلو متر مربع وتقام في أرض قاعدة الملك سلمان الجوية (مطار الرياض القديم) وتتميز بموقعها المحوري الذي يتوسط مدينة الرياض.

### المسار الرياضي

أما مسار وادي حنيشة الرياضي فيمتد بطول 29.5 كيلو متر من سد العلب في الدرعية شمالا حتى طريق المدينة المنورة جنوبا، ويضم مسارات للدراجات ومسارات للمشاة والخيول، ويرتبط بمركز للتدريب على ركوب الدراجات ويحتوي 13 محطة تضم مراكز صيانة الدراجات وخدمات ترفيهية وتجارية متنوعة.

وتتضمن منطقة الفنون التي تمتد شرق طريق الملك خالد بطول 3 كيلومترات، أنشطة ثقافية وفنية وترفيهية ومجموعة من المراكز والمعارض والمكتبات والإستوديوهات وساحات العروض ومنتديات الفنون وقاعات المحاضرات ومناطق استثنائية.

أما المنطقة الترفيهية فيمتد لمسافة 4 كيلومترات وتتضمن مجمعا للعروض السينمائية والمسرحية ومواقع للفعاليات والعروض الثقافية، وعددا من المدرجات والمتنزهات وتطل على مراكز سكنية وتجارية متاحة للاستثمار.

وتتضمن المنطقة الرياضية التي تمتد لمسافة 5 كيلومترات 60 موقعا رياضيا بينها 16 ملعبا لكرة قدم و18 ملعبا مغطى و12 ملعبا مكتسوبا لكرة الطائرة والسلة والتنس وساحات للتزلج وهوكي الجليد والغولف والرمية وغيرها من الألعاب الرياضية.

### المنطقة البيئية

وتتعد المنطقة البيئية، على مسافة 14 كيلومترا وتتضمن أيضا مختلف المنشآت للألعاب الرياضية إلى جانب مناطق لتعليم زراعة النباتات والمحافظ عليها، ومواقع متخصصة في مجالات الاستدامة البيئية.

كما تضم حقولا وبيوتا محمية لتطوير البذور والمنتجات الزراعية وإنتاج الأغذية العضوية، إضافة إلى عدد من المناطق الترفيهية ومجموعة من المرافق السكنية والأسواق التجارية والمطاعم والمقاهي. وشملت المشاريع منطقة وادي السلي على مسافة 53 كيلومترا ويضم مسارات للدراجات والمشاة وركوب الخيل، إضافة إلى 15 محطة واستراحة ومناطق للزهور البرية والتخييم. وسيقام متنزه الكتبان الرملية في جنوب شرق مطار الملك خالد الدولي على مساحة تبلغ 20 كيلومترا مربعا. ويضم مسارات للدراجات الجبلية والصراوية للمحترفين، ومركزا للفروسية ومضامير لركوب الخيل. كما يضم مركزا للزوار ومحطات واستراحات ومجمعات لممارسة مختلف النشاطات الرياضية، إضافة إلى منتجع فندقي ريفي ومرافق سكنية متنوعة، وحدائق

### نقلة نوعية كبرى في طبيعة الاقتصاد السعودي

وتضم أيضا مشروع جواهر الرياض لنشر مجموعة من الأعمال الفنية القيمة في الوجهات السياحية في المدينة، إضافة إلى بوابات الرياض وتنفيذ بوابات عند مداخل مدينة الرياض بتصاميم إبداعية.

أما مشروع ميادين الفن فيتضمن إقامة مجسمات فنية في أهم تقاطعات طرق المدينة. وامتدت مشاريع الفنون إلى نشر الأعمال الفنية في محطات القطار وحافلات الرياض وتصميم جسور لغائدة المشاة من قبل فنانيين لتعزيز ترابط المدينة وتشجيع حركة المشاة.

المشروعات تمثل أحدث حلقة في سلسلة من الاستثمارات الكبيرة التي تشير إلى دعم الملك للسياسات الاقتصادية التي يقودها ابنه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة وتخفيف الاعتماد على عوائد صادرات النفط

كما شملت إنشاء مشروع باسم وادي الفن لتنفيذ أعمال فنية تتناسب مع طبيعة أودية المدينة ونشر أعمال فنية على الجسور باستخدام الإضاءة وإقامة متنزه للفنون يحوي مجموعة من الأعمال والمجسمات الفنية.

وتتضمن التخطيط لإقامة معلم فني يرمز لمدينة الرياض وتنظيم احتفال سنوي يعرض أعمال فنية تفاعلية تعتمد على الإضاءة. وقالت الوكالة إن مشروع "الرياض آرت" سيسهم في إطلاق آفاق جديدة للحركة الإبداعية في المدينة، وجعل الرياض حاضنة للأعمال الفنية الإبداعية وملقن للفنانين والمختصين والمهتمين من كافة أرجاء العالم. وأضافت أنه سيساهم أيضا في خلق فرصة مميزة أمام الفنانين المحليين والعالميين لطرح إبداعاتهم أمام سكان وزوار المدينة، وتعزيز القيم المجتمعية والتفاعل الحضاري والتبادل المعرفي والتعاون الإبداعي في المجتمع، وتحفيز الحركة السياحية والترفيهية في المدينة.

الهواء عبر الحد من ثاني أكسيد الكربون بنسب تتراوح ما بين 3 إلى 6 بالمائة وزيادة نسبة الأوكسجين والرطوبة وتقليل الغبار في الهواء.

كما سنؤدي إلى خفض درجات الحرارة بمقدار 1.5 إلى 2 درجة مئوية خلال فصل الصيف على مستوى المدينة، وبمقدار 8 درجات مئوية تقريبا ضمن مناطق التشجير المكثف، والمساهمة في خفض استهلاك الطاقة، وزيادة قدرة المدينة على استيعاب مياه الأمطار واستغلالها والحد من آثارها.

وتتوقع دراسات المشروع أن يشجع على ممارسة أنماط تنقل صحية بين سكان المدينة وتعزيز التواصل الاجتماعي في ما بين كافة فئات المجتمع، وتحسين مؤشرات جودة الحياة بشكل عام في المدينة.

كما سوف يسهم في تحقيق عائد اقتصادي على الرياض بنحو 71 مليار ريال سنويا بحلول عام 2030، وذلك من خلال دوره في تقليل نفقات الرعاية الصحية واستهلاك الكهرباء ورفع قيمة العقارات وترشيده هدر مياه الشرب في الري واستبدالها بشبكات للمياه المعالجة.

وأكدت الحكومة أن المشاريع سوف تؤدي إلى إطلاق فرص استثمارية جديدة أمام القطاع الخاص في أعمال المشاتل والبستنة والتشجير وتصميم وتنسيق الحدائق وأعمال الري.

### الرياض آرت

أما مشروع "الرياض آرت" فيهدف إلى تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة، وذلك من خلال تنفيذ أكثر من 1000 عمل ومعلم فني من إبداع فنانين محليين وعالميين أمام الجمهور في مختلف أرجاء الرياض، لتشكيل أكبر مشاريع الفن في الأماكن العامة في العالم.

ويتضمن المشروع 10 برامج تغطي الأحياء السكنية والحدائق والمتنزهات والميادين والساحات العامة ومحطات النقل العام والجسور والطرق ومدخل المدينة وكافة الوجهات السياحية في المدينة. وتشتمل هذه البرامج إنشاء ساحات للفنون تتضمن معارض لفنانين مرموقين في ساحات المدينة تتيح التفاعل بين الفنانين والسكان، إضافة إلى حدائق المرح وتصميم وتنفيذ ألعاب حدائق الأحياء من قبل فنانين معروفين.

3330 حديقة و43 متنزها كبيرا و9 آلاف مسجد و6 آلاف مدرسة، إضافة إلى 64 منشأة جامعية وكلية.

ويضم أيضا 390 منشأة صحية ونحو 1670 منشأة حكومية ونحو 16.4 ألف كيلومتر من الشوارع والطرق، إضافة إلى ألفي موقع لمواقف السيارات و1100 كيلومتر من الأحزمة الخضراء ضمن خطوط المرافق العامة.

ويتكامل المشروع مع بنية تحتية من أبراج نقل الكهرباء ومسارات أنابيب الطاقة إضافة إلى 175 ألف قطعة أرض فضاء ونحو 272 كيلومترا من الأودية وروافدها.

ولتوفير كميات الري المطلوبة للمشروع، سيتم إنشاء شبكات جديدة باستخدام المياه المعالجة التي تهدر في الأودية، مما يسهم في رفع معدل استغلالها في المدينة من 90 ألف متر مكعب حاليا إلى أكثر من مليون متر مكعب يوميا.

وسيتم استخدام 72 نوعا مختاراً من الأشجار المحلية ذات الظل الكثيف التي تلائم بيئة مدينة الرياض، في الوقت الذي سيجري فيه توفير كافة المتطلبات الداعمة والممكنة.

### مكاسب اقتصادية

وتتضمن المشاريع الداعمة إنشاء شبكة مشاتل لتغذية المشروع بالشتلات، وتطوير التشريعات والضوابط العمرانية لتعزيز التشجير في المشاريع العامة والخاصة، وتقديم الحوافز لكافة فئات المجتمع لتشجيعهم على المشاركة في مبادرات تشجير تطوعية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن أعمال التشجير سوف تسهم في تحسين جودة

نباتية وحديقة سفاري للحيوانات بمساحة 5 كيلومترات مربعة.

ويشتمل أيضا على معلم فني بارز عبارة عن مسار متعرج يرتفع 50 مترا، على شكل وردة، يتيح للدراجين الصعود إلى أعلاه والإطالة على المناطق الطبيعية المجاورة.

وتتوزع على طول المسار الرياضي، مجموعة من المرافق والخدمات العامة، تضم عددا من المساجد والمراكز الأمنية والصحية والتعليمية والاجتماعية، إضافة إلى مواقف السيارات والمرافق الصحية والخدمية المتكاملة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن المسار سوف يرتبط بثلاثة من خطوط شبكة قطار الرياض هي الخط الأصفر والخط البنفسجي والخط الأزرق، إضافة إلى 4 محطات لقطار الرياض من بينها محطة مركز الملك عبدالله المالي الرئيسية.

### الرياض الخضراء

وأضافت أن مشروع الرياض الخضراء يهدف إلى رفع نصيب الفرد من المساحة الخضراء في المدينة من 1.7 متر مربع حاليا، إلى 28 متراً مربعاً، بما يعادل 16 ضعفاً عما هي عليه الآن.

كما يهدف إلى زيادة نسبة المساحات الخضراء الإجمالية في المدينة من 1.5 بالمائة حاليا إلى 9 بالمائة بما يعادل 541 كيلومتراً مربعاً، وذلك من خلال زراعة أكثر من 7 ملايين ونصف المليون شجرة، في أنحاء الرياض كافة.

ويعطي برنامج التشجير في المشروع معظم عناصر ومكونات المدينة، بما يشمل

### أبرز المشاريع الفنية

ساحات الفن	حدائق المرح	جواهر الرياض
بوابات الرياض	ميادين الفن	محطات الفن
الفن العابر	وادي الفن	متنزه الفنون
	معلم الرياض	





«معظم الناس يعرفون أن تعاطي التبغ يتسبب في الإصابة بمرض السرطان لكن لا يدركون أن التبغ يتسبب أيضا في أمراض القلب والسكتة الدماغية، وهما من أبرز القتل في العالم».

تيدروس أدهانوم  
المدير العام لمنظمة الصحة العالمية

## لماذا تفشل مكافحة التدخين في العالم العربي

● السياسيون ينظرون إلى التدخين كمتنفس للشباب ومنعش للاقتصاد ● شركات التسويق لا تكثر بصحة المدخنين العرب



يدخنون هربا من واقع صعب

عددا من الأرواح البشرية. ولكن، يبدو المسؤولون في المنطقة العربية طامعين في إيرادات الضرائب التي يحصلون عليها من التبغ، فهم يخشون أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى الحد من الإيرادات أو دفع المستهلكين إلى قطاع غير رسمي للحصول على مبتغاهم. وأمام تواصل استفحال ظاهرة التدخين في العالم العربي التي تهدد بموت كل من يدمن عليه يجب صياغة حلول جديّة للحد من أخطاره، إذ يجب أن تكون مكافحة إدمان التبغ جديرة بالاهتمام وذات أولوية مثل أولوية مكافحة تغير المناخ. وهو ما يقتضي بذل جهود عالمية، بما في ذلك اعتماد قواعد في التصنيع والتصدير وتبادل طرق نشر الوعي، من جهة ثانية فإن الشركات متعددة الجنسيات مطالبة بأن تدفع لبرامج الوقاية من التبغ بدلا من الاكتفاء بتمويل مبادرات تحفزها العلاقات العامة.

ويمكن أيضا وضع قوائم سوداء للبلدان والشركات التي تتحدى قواعد الصحة العامة في أي جزء من العالم. ولكن قبل أي شيء آخر، يجب أن تكون هناك إرادة سياسية أكبر لتخليق الهواء الذي نتنفسه من آثار السجائر والشيشة. ولا يجب أن نسمح بأن يبقى العالم العربي وأفريقيا ضحية هذه الآفة الخطرة.

«أكثر إدمانا وأكثر سمية من تلك التي تباع في سويسرا أو فرنسا». وتصدر حوالي 75 بالمئة من السجائر التي تنتجها الشركات المصنعة السويسرية، وتولد مثل هذه الصادرات فوائد مماثلة لمنتجات رئيسية مثل الجبن والشوكولاتة. وأظهرت الأبحاث التي أجرتها الشركة أن بعض شركات التبغ المصنعة في سويسرا والتي تباع في المغرب تحتوي على نسبة نيكوتين تفوق 80 بالمئة النسبة الموجودة في السجائر التي تباع في سويسرا. ويبقى المشرعون السويسريون والأوروبيون غير مسؤولين عن صحة المدخنين الأفارقة والعرب، إذ أن ما يهم هذه الشركات هو جني كل الأرباح التي يمكنها الحصول عليها خارج حدود بلادها.

وتقيم المنطقة العربية خياراتها بخصوص الحد من التدخين لكنها مترددة في الحد من أضراره عبر فرض المزيد من الضرائب، إذ أن المسؤولين في هذه المنطقة لا يريدون ترك العوائد المالية التي يجنونها من تجارة التبغ. وتحدّ زيادة الضرائب على منتجات التبغ من القدرة على تحمل تكلفة السجائر واستهلاكها. وبالتالي، تنقذ هذه الخطوة

تفرض ضغوط إضافية على الشباب الذين يشعرون بالإحباط بسبب غياب فرص العمل عبر جملة من القيود المفروضة على بيع السجائر واستهلاكها، كانت لهجتهم كما لو أن السماح للشباب بتعريض أنفسهم للإصابة بسرطان الرئة يمكن أن يحسن امكانياتهم المهنية. ويرى آخرون أن بعض الحكومات تمتلك الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي المناسبين، وللمحافظة على هذا الاستقرار يستجيب صانعو القرار لأصحاب المطاعم من الذين يعارضون فرض قيود على التدخين، لذلك يعضون النظر عن التدخين وأضراره، بما أنه يحقق السعادة لمستهلكيه وينعش الدورة الاقتصادية أيضا.

### سياسات التسويق

نجد كذلك جملة من سياسات التسويق القائمة على أساس جغرافي لشركات التبغ المتعددة الجنسيات، والواقعة في بلدان غارقة في ثقافة مكافحة التبغ. خذ سويسرا على سبيل المثال، حيث أظهر تحقيق أجراه معهد سويسري أن السجائر التي تصدّرها سويسرا إلى المغرب ودول أفريقية أخرى هي

على الرغم من أن التدخين مشكلة حقيقية تدمر صحة الناس، وتسبب وفيات مبكرة، وغالبا ما تكون السبب في العديد من الأمراض الخطيرة، بما في ذلك السرطان، وأمراض الرئة، وأمراض القلب، والأوعية الدموية، إلا أن دولا عديدة في العالم لم تنجح في محاربتها وخاصة في المنطقة العربية. ويعود فشل دول المنطقة في الحد من أضرار التبغ إلى نقص الوعي الاجتماعي بسبب استشراف مفاهيم خاطئة عنه تمدحه بدل أن تمنعه، من جهة ثانية يبدو جليا تهاون الحكومات إزاء هذه الظاهرة وتبدو الإرادة السياسية ضعيفة في مكافحة التدخين، إذ يرى صانعو القرار أن التدخين متنفس للشباب المستأثين من غياب فرص العمل والتنمية العادلة وقد يسبب لهم الحرمان والقيود على التدخين المزيد من التذمر والسخط على واقعهم، كما لا يبدو سهلا على هذه الحكومات التنازل عن الأرباح المالية الهائلة التي تجنيها من تجارة التبغ.

الاجتماعي وغياب الإرادة السياسية، إذ يخلق هذان العاملان سياسات غير كافية في هذا المجال في المناطق العربية والأفريقية تحديدا.

### تهاون الحكومات

تشير مجموعة كاملة من الأدلة إلى التهاون المستمر من قبل حكومات هذه المناطق. حتى من دون إحصاءات علمية أو استطلاعات مكلفة، تظهر الأدلة القصصية حقيقة محبطة وكئيبة. وتحمل المجتمعات مفاهيم خاطئة إلى حد لا يصدق عن آفة التدخين. سيقول لك بعض الشباب العربي إن التدخين «يوسع الرئتين»، بينما تتشبهت الشباب بفكرة أن السجائر «الخفيفة» أنوية وليست ضارة، كما أصبح العديد من النساء المدخنات يتناولن الشيشة. تنتشر هذه الممارسة في منطقة شمال أفريقيا بنفس الطريقة التي اكتسحت بها منطقة الشرق الأوسط في السنوات الماضية. لطلما أوضحت إحصائيات السرطان في لبنان والأردن وسوريا الوضع الصحي الخطير، إذ أن القبول المتزايد لتدخين الشيشة بين النساء في المغرب الكبير يعرض الأسر، بما في ذلك الأطفال، إلى التدخين غير المباشر.

وعلى صعيد سياسي يبدو جليا فشل الحكومات العربية في إقناع مدمني التدخين بضرورة الإقلاع عنه للحفاظ على صحة جيدة. وقد وقع إصدار قوانين وأنظمة في العديد من الدول بالعالم العربي لتقييد التدخين أو حظره، غير أنه لم تكن هناك إرادة سياسية كبيرة لرفضها.

وعلى الرغم من أثارها الضارة على الصحة والتكاليف التي تتحملها الدولة، من حيث الفواتير الطبية وغياب أليات التعامل مع بعض الأمراض الناتجة عن هذه العادة، لا ينظر معظم السياسيين إلى المشكلة كألوية ملحة.

وقد يجادل بعض السياسيين، الذين لا ينظرون إلى المستقبل، بأنه من الأفضل ألا



أسامة رمضان  
رئيس تحرير العرب ويكلي

إذا كان إدمان التبغ أكثر أسباب الوفاة التي يمكن تجنبها، فلماذا لا يتم التعامل معه على أنه آفة تهدد صحة البشر؟ فهو بالفعل آفة بلا حدود، مثل تغير المناخ تماما، ومع ذلك لا نلاحظ محاولات جديّة للحد من أضرار التدخين خاصة في المنطقة العربية. تعتبر بعض مناطق العالم أكثر عدلا من غيرها عندما يتعلق الأمر بالوقاية من بقع النيكوتين الرئوية. فقد انخفضت مبيعات التبغ في أوروبا بنسبة لا تقل عن 38 بالمئة خلال العشرين عاما الماضية نتيجة حملات التوعية وتدابير مكافحة التبغ. وتبدو هذه المبيعات متجهة إلى المزيد من الانخفاض.

يبدو المسؤولون في المنطقة العربية طامعين في إيرادات الضرائب التي يحصلون عليها من تجارة التبغ، فهم يخشون أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى الحد من الإيرادات أو دفع المستهلكين إلى قطاع غير رسمي للحصول على مبتغاهم

لا يمكننا قول الشيء نفسه عن أفريقيا والشرق الأوسط، ففي هاتين المنطقتين، من المتوقع أن يبلغ عدد المدخنين 180 مليون فرد بحلول 2025، أي ضعف عددهم في أوائل القرن الحادي والعشرين. كما قالت منظمة الصحة العالمية إنها تتوقع أن ترتفع نسبة المدخنين الأفارقة إلى 40 بالمئة في عام 2025 مقارنة بالنسبة التي سجلت سنة 2010. ويرتبط جل هذا الوضع المأساوي بنقص الوعي

## هوس الشباب العربي بتدخين الشيشة يغذيه جهل بأضرارها

والشغف بتدخين الشيشة يتجاوز لبنان إلى دول عربية أخرى مثل تونس، وياتت الشيشة من التقليد اليومية للكثير من الشباب.

يسود اعتقاد خاطئ في أن تدخين النرجيلة أقل ضررا من تدخين السجائر، فيما نفت منظمة الصحة العالمية ذلك قائلة إن جلسة تدخين النرجيلة في ساعة واحدة تنطوي على استنشاق كمية دخان تتجاوز 100 مرة ضعف النسبة المنبثقة من السجائر

ويتوقع أن يزداد معدل الأمراض بنسبة مغيرة للقلق لأن أغلب مدخني الشيشة اليوم شباب، وسيكونون عرضة للإصابة بسرطان الرئة في المستقبل بسبب تاريخهم الطويل مع النرجيلة.

ويسود اعتقاد خاطئ في أن تدخين النرجيلة يبقى أقل ضررا من تدخين السجائر لأن الماء يصفى الدخان، فيما نفت منظمة الصحة العالمية ذلك قائلة إن جلسة تدخين النرجيلة التي تستغرق ساعة واحدة تنطوي على استنشاق كمية دخان تتجاوز 100 مرة ضعف النسبة المنبثقة من السجائر. كما تتضاعف نسبة المواد السامة في الشيشة.

بالمدخنين"، لافتا إلى أن "حالات سرطان الثدي هي الأعلى بين الإناث، في حين أن سرطان البروستاتا هو الأكثر شيوعا بين الرجال".

وذكرت وزارة الصحة اللبنانية أن معدل تشخيص السرطان في لبنان ارتفع بنسبة 5.5 بالمئة في عامي 2015 و2016. وقالت إن هذا الرقم يعتمد على عدد الأشخاص الذين يسجلون في وزارة الصحة للعلاج، حيث لا يتوجه جميع المرضى إلى الوزارة للحصول على المساعدة، مما يجعل الرقم الحقيقي أعلى.

ومع الاستخدام المتزايد والمنتشر للنرجيلة، بالإضافة إلى الاستهلاك الكبير للسجائر، قال مقدسي إنه لا يتوقع أن يزداد مرض السرطان فحسب بل ستزيد أمراض القلب والأوعية الدموية في العقود القادمة. وأضاف "أن النرجيلة اتجه خطير تهدد صحة البشر وستظهر آثاره خلال السنوات العشر القادمة".

ويتوقع أن يزداد معدل الأمراض بنسبة مغيرة للقلق لأن أغلب مدخني الشيشة اليوم شباب، وسيكونون عرضة للإصابة بسرطان الرئة في المستقبل بسبب تاريخهم الطويل مع النرجيلة.

ويسود اعتقاد خاطئ في أن تدخين النرجيلة يبقى أقل ضررا من تدخين السجائر لأن الماء يصفى الدخان، فيما نفت منظمة الصحة العالمية ذلك قائلة إن جلسة تدخين النرجيلة التي تستغرق ساعة واحدة تنطوي على استنشاق كمية دخان تتجاوز 100 مرة ضعف النسبة المنبثقة من السجائر. كما تتضاعف نسبة المواد السامة في الشيشة.

بالجامعة الأميركية في بيروت، يتم الإبلاغ عن 8 آلاف حالة سرطان في لبنان سنويا. وأوضح البروفيسور ناجي الصغير رئيس قسم أمراض الدم والسرطان في الجامعة الأميركية في بيروت، أن الحالات مقسمة بالتساوي بين الجنسين، وأن 1700 من إصابات النساء تتمثل في سرطان الثدي (من جملة 4 آلاف).

وأشار الدكتور جوزيف مقدسي -وهو أخصائي في علاج أمراض الدم والأورام في لبنان- إلى أن انتشار السرطان قد تجاوز لبنان وارتفع على مستوى العالم، حيث يعد سرطان الرئة أكثر أنواع المرض شيوعا. وبين مقدسي "أن حوالي 90 بالمئة من حالات سرطان الرئة ترتبط مباشرة



اللبنانيون الشباب هم من بين أكثر مدخني الشيشة في العالم

بيروت - يقبل الشباب العربي على تدخين الشيشة أو كما تعرف بالنرجيلة في منطقة الشرق الأوسط، ورغم أخطارها الصحية يرى محبوها أنها وسيلة للتسليّة والترفيه تنسبهم همومهم اليومية والأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة والمعقدة في المنطقة.

وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن اللبنانيين الشباب هم من بين أكثر مدخني الشيشة في العالم، وأن معظم مدخني الشيشة في لبنان من النساء. وتقول ندى شريف -وهي شابة لبنانية- إنها تحب قضاء وقت فراغها مع أصدقائها في المقاهي، لتجاذب أطراف الحديث أثناء التدخين حيث تستمتع بذلك. كما تلقت إلى أنه لم يتم إغراؤها بتدخين السجائر، لكنها تستخدم بانتظام النرجيلة، المعروفة أيضا باسم الشيشة، التي أصبحت موضة وبائية في لبنان.

أصرت شريف على أنها ليست مدمنة على التبغ، وتضيف لـ"العرب ويكلي" "لدي أصدقاء يدخنون النرجيلة أكثر من مرة في اليوم ويستهلكون السجائر". واحتل لبنان المرتبة الأولى بين الدول المستهلكة للتبغ في العالم في السنوات الأخيرة. كما وضع تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية لبنان في المرتبة الثالثة من حيث استهلاك الفرد للسجائر سنة 2015.

ويعود إدمان الشيشة في لبنان إلى معتقدات خاطئة عنها حيث يستبعد عشاقها أن تكون هناك علاقة بين تدخين النرجيلة والسرطان كما هو الشأن في حالة تدخين التبغ، فيما تقول الأبحاث الطبية أن كليهما يقود إلى هذا المرض القاتل.





«شريعة الحراك أكبر من شريعة الدستور، وعلى السلطة في الجزائر الاستجابة سريعاً له وتعليقاً لسماع صوت الشارع وتنفيذ ما يطلب لأنه مصدر السلطة».

عبدالرزاق مقرري  
رئيس حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي في الجزائر

«قد تحدد الأيام القادمة إذا ما كانت الجزائر، أحد البلدان القليلة التي تفادت اضطرابات الربيع العربي، تستلک مساراً باتجاه الإصلاح أم ستندهور لتعم الفوضى».

سارة فوير  
خبيرة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

## قوى إسلامية متشددة تراهن على اختراق الحراك الجزائري

● مواقف إسلامية متباينة من الحدث الجزائري حسب المسافة من السلطة



الإسلاميون غائبون في الحراك جاهزون لالتقاط نتائجه

اهتمام الإسلاميين والجهاديين في مصر وليبيا ومالي ودول الساحل والصحراء، ما يجعل إنجاز الجزائريين مخرجاً سلمياً للأزمة الحالية بمثابة تفويت فرصة ثمينة على هذه الفصائل في خلق مساحات سياسية وجغرافية وجيو-استراتيجية فائقة الأهمية لتدوير تشاؤماتهم وإعادة تموضعهم واستعادة نفوذهم.

تجد فصائل السلفية الجهادية داخل ساحات الصراع في المنطقة العربية أن احتمالات تحول الحراك السلمي في الجزائر إلى صراع عنيف بما يخدم مصالحها بمختلف الساحات العربية خاصة في دول الجوار احتمالات واردة، وأن إطالة الأزمة دون التوافق على حلول مع استمرار نزول الجماهير للشارع قد يدفعها للانزلاق باتجاه المواجهات العنيفة والمسلحة.

يجب من يتبنى تلك المعالجات إلى الحالة الجزائرية الآتية جملة من مشاهد وتفصيل ما حدث في المنطقة العربية طوال سنوات ما بعد حراك الربيع العربي، ليدعوا بها رؤيتهم، ومنها ما جرى من صراع بين جماعة الإخوان المصرية وغيرها من فصائل الإسلام السياسي والسلفيين على صدارة المشهد، علاوة على تناقضات جماعة الإخوان في علاقاتها مع أعضاء السلفية الجهادية فهي اتخذت عندما تنصهر المشهد وتتفاهم مع الجيش وتهيمن على البرلمان، وتلجأ إلى التحالف معهم عندما يتم عزلها عن السلطة، فضلا عن تخلي الجماعة عن الشباب الثوري في مرحلة من المراحل بعد أن أنجز هؤلاء الشباب الجزء الأكبر والأهم من مهمة إسقاط حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك.

### الفرصة الأخيرة

يسوق هذا الفصل المنتشر في بؤر الصراع في المنطقة لرواية مفادها أن هزيمة تيار الإسلام السياسي، والذي جلب لاحقا هزيمة الجهاديين في سوريا والعراق، جاءت كنتيجة طبيعية لتحالفات وتفاهات الإخوان مع المؤسسة العسكرية التي ادارت المرحلة بدناء واحترافية، ما مكنتها من إلحاق الهزيمة بمختلف الفصائل الإسلامية والجهادية على الساحة خلال فترات متعاقبة.

ويروج الجهاديون لفرضية سقوط فروع جماعة الإخوان بالدول العربية وإقصائها من المشهد السياسي، عاجلاً أو آجلاً، ولانعدام الأمل في مستقبل الإسلاميين في إطار شراكة مع العلمانيين والجيش، وأن انقسام جماعة الإخوان وعجزها عن رص صفوفها وقيادة المواجهة ضد الجيش والمؤسسات يتطلب تصدير قيادة جهادية قادرة على انتزاع السلطة وفرض الهيمنة بالقوة.

مقابل الطرح الذي يؤكد إسهام التوافق، بين قطاع كبير من الإسلاميين بالجزائر مع المؤسسة العسكرية تأسيساً على مشروع الوئام الوطني، في نجاة الجزائر من أن تطالها فوضى وصراعات الربيع العربي. هناك من يروج على منصات تنظيم القاعدة الإعلامية أن ربيع الجزائر الحالي فرصة أخيرة لمحو هزيمة الإسلاميين العرب المذلة وللثأر من خديعة الجيوش لهم ولتصحيح مسار الثورات وتطبيقها على الوجه الأمثل، من خلال هدم ما هو قائم من مؤسسات قضائية وسياسية وعسكرية وإعلامية، ومن ثم التمكن من بناء حكم إسلامي حقيقي.

الأوساط الثورية، حيث اعتاد الإسلاميون الحشد والتحرك عند الاضطراب وذلك لتحقيق مصالح التنظيم والجماعة، وليس التحرك داخل الإطار الوطني العام لتحقيق مطالب الحشود والجماهير.

### الحاكم الفعلي

انقسامات الحالة الإسلامية الجزائرية تجعلها خاضعة لإدارة الحاكم الفعلي للدولة والذي دعم تلك الانقسامات وغذاها ليسهل عليه الإخراق، ومن ثم الإقصاء أو الاحتواء، ما يجعل استمرار هذا التيار في السلطة محكوماً بتفاهات وضمائم وتعهدات تقلل من قيمة رهانات أطراف الإسلاميين العرب عليه، حيث لا يمتلك ما يقدر به خدمة مصالح فرع لجماعة الإخوان بدولة أخرى خارج سياق وإرادة مؤسسات دولته.

ذابت الحدود التنظيمية داخل إخوان الجزائر، بعد ما جرى في مصر في العام 2013، ويعود عدد كبير من الانقسامات الرهنة داخل المعسكر الإسلامي إلى ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، ما أوصل إلى انقسام مؤداه أن يؤيد كيان تابع للجماعة حراك الشارع، وينحاز كيان آخر للمؤسسة السلطة ويدعم استمرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة سواء بالترشح أو بالتبديد.

ويتصارع داخل الحالة الإسلامية الجزائرية أقصى اليمين مع الوسط والتشدد مع الاعتدال وهي انقسامات وإنشطارات نتجت عن الخلاف في الموقف من السلطة وقبول المشاركة في الحكم من عدمه، وكما حدث انقسام على خلفية رفض اللجوء للعنف والسلاح، هناك تباين في مستوى المرونة والتوافق مع السلطة من فصل لآخر داخل التيار الإسلامي العام.

المساحة الواقعة بين الاعتدال والمرونة وبين تبني الأيديولوجيا والرؤية السياسية الأكثر تشدداً، تجعل انقسامات الإسلاميين في الجزائر مهياة للدخول في مسارات الانقسام السياسي الحاد الذي يسود البلاد حالياً، فهناك من جهة من يدافع لدعم الرئيس بوتفليقة والإبقاء على قيادات المؤسسات كما هي، في مقابل من يسعى لإعادة تنظيم وهيكل تلك المؤسسات علاوة على عدم التمديد للرئيس وعدم الانتفاخ على مطالب الحراك الشعبي.

يكمن هنا الخطر الحقيقي الذي يعيد إلى الأذهان سيناريوهات العشرية السوداء وتجارب الإسلام السياسي الموبسة في بعض الدول ما بعد الربيع العربي، خاصة وأن داخل الحالة الإسلامية الجزائرية من يسعى لانتزاع حضور قوي مستغلاً الحراك الجماهيري، كذلك الفصل الذي تم إقصاؤه وإخراجه من دائرة الشرعية وبحثه عن موقع له في الأحداث عقب ما استجد من تطورات الدولة التي جريت سوء منقلب أول محاولة من الإسلاميين للاستحواذ على السلطة تصبح من هذه الزاوية ملمعاً لوجه العملة الأخر لتيار الإسلام السياسي، المتمثل في الجهاديين ممن يتوقون لدعم مسارات تعطيل التسويات والمسار الدستوري وإعادة الانتخابات وفرض تحالفات الإسلاميين مع العسكريين، وإضعاف مؤسسات الدولة وإخراج الجيش من المعادلة السياسية أو تفكيكه وإبداله بسلطة الميليشيات.

تصبح هذه السيناريوهات، مع عدم وضوح الرؤية المستقبلية في الجزائر، محط

غير قادرين على حشد ومناقشة كاملة على السلطة التي تزعت أنيابهم بعد مسار تشاكري كلفهم رأسمالهم الدعوي، والجزء الأكبر من النقاء الجماهيري، فضلا عن جانب كبير من ثقلهم وحضورهم في إطار المعارضة السياسية.

لذلك لا يمثلون رهانا حقيقيا يمكنه التأثير الإيجابي، سواء لصالح جماعة الإخوان في مصر على مستوى توظيف الحراك الثوري، أو للإسلاميين في تونس وليبيا والمغرب على مستوى دعم وتحسين مواقفهم في السلطة، فقد أسهمت شراكتهم في الحكم في إطفاء وهج الحالة الإسلامية لدى الفئات المهمشة والغالبية الفقيرة، أو لدى "البحيطست" وفق المصطلح المتداول في الجزائر والمعبر عن المخدوعين داخل أوساط المحرومين اقتصادياً وفكرياً ومعرفياً.

لم يعد الحراك الجماهيري في صالح الإسلاميين العرب، على مختلف أحوالهم ومواقعهم من السلطة، وأينما كانوا، ما عدا مجرد الاستفادة منه في معالجة بعض الاضطرابات داخل التنظيم، كحال الإخوان في مصر.

وقال طارق أبوالسعد، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، إن الإسلاميين يجدون متفلسفاً في كل حراك جماهيري لافتناص ما يتسنى لها من فوائد تبدو محدودة بإشغال الجماعة عن انتقاد القيادات وملف الفرز وإعادة الهيكلة المؤلم، الذي تطلب إجراءات صارمة مع أجنحة شبابية متمردة يجري تسليم عناصرها للأجهزة الأمنية، علاوة على الرغبة في إلهاء الغاضبين بالداخل عبر مغازلة خيالهم بحراك شعبي يبدو في الظاهر متماهياً معها، على الرغم من تناقض مضامينه مع مسار الجماعة الأم، وصولاً إلى الانهيار الذي تحاول مقاومته.

ووفق هذا التصور يضحى قادة الجماعة بمكانتها داخل الوسط الإسلامي، وهي التي تقدم نفسها لتابعيها وفروعها في الدول العربية كملهمة وتتعامل مع الجميع باستعلاء ملحوظ، وترفض أن يكون مرشد الجماعة العام من خارجها. وتقبل الآن، على مضض، أن يسوق لنجاح حراك ثوري بدولة عربية أخرى يشارك فيه الإسلام السياسي، وتتمنى نجاحه، وتغض الطرف عن أن نجاح فرع من فروعها في الذي شملت فيه الجماعة الأم في مصر بمثابة إهانة لها وإثبات لفشل قادتها.

لم يعد الحراك الجماهيري في صالح الإسلاميين العرب، ما عدا مجرد الاستفادة منه في معالجة بعض الاضطرابات داخل تنظيماتهم

ويجمع فصائل الإسلام السياسي في الدول العربية، علاوة على الإسلام السياسي التركي، بدرجات متفاوتة، الفشل في كسب الشارع والاحتفاظ بالجانزية الجماهيرية، نتيجة التماهي مع السلطة والتشابك مع الجيش خلال فترة من الفترات، مقابل ممارسة ميدانية انتهازية سرعان ما يتم فضحها داخل

تتباين مواقف الإسلاميين العرب من الحراك الثوري الحالي بالجزائر، فمنهم من يجده فرصة لتوظيفه سياسياً، عبر تصويره على أنه مد ثوري لتحفيز الداخل ومحاولة استدعاء مرحلة المد السابقة التي سطعت في العام 2011 في مصر وسوريا واليمن، بينما يتوجس آخرون في المغرب العربي منه بوصفه حراكاً ضد منظومة حكم يشارك فيها الإسلاميون بارتياح.



هشام النجار  
كاتب مصري

لا يترقب التنظيم الدولي لجماعة الإخوان كل حراك ثوري في المنطقة العربية لاستعادة الوهج في الشارع، أو على الأقل على مستوى البروباغندا السياسية والإعلامية لتحريك ما يعاني منه التنظيم من أزمات وانقسامات ومشكلات مع بعض الحلفاء الإقليميين، حتى وإن كان متيقناً من انعدام مردود هذا التوظيف على الداخل وعدم نهوضه ليصير ملهماً لتحريك الجماهير العربية في اتجاه تبني مطالب التنظيم.

وتتمثل الاحتجاجات التي تعيش على وقعها الجزائر قشة جديدة تسعى التيارات الإسلامية إلى التمسك بها رغم أن تمسحهم بالثورات صار مفضوحاً لأن جزءاً من فصائلهم يجسد عملياً تجربة من الحكم السلطوي الفردي الكاتب للحريات، وهي كذلك تجسيد للفشل الإداري والسياسي والاقتصادي، كما في الحالة التركية والسودانية، علاوة على أن ركوب البعض من أجنحتهم موجة الحراك الجماهيري في الجزائر يشتم منها الانتهازية والتناقض بعد هذه العلاقات المتشابكة مع السلطة والمؤسسة العسكرية على مدى عقدين.

### إسلاميو المغرب العربي

يختلف الموقف من الحراك الجزائري لدى إسلاميي المغرب العربي الذين يشاركون في السلطة، بنسب ومستويات متفاوتة، وأصبح التعامل مع الحراك الشعبي ضد منظومة حكم يساهمون فيها أكثر تعقيداً.

من شأن دفع الإسلاميين فاتورة هذه الشراكة في السلطة ببعض دول المغرب العربي تغيير قواعد اللعبة، بعد أن نجحوا على الأقل في الخروج من أزمة حكم الإسلام السياسي وما تبعها من أحداث منذ العام 2013 باقل الخسائر الممكنة، وحافظوا على القدر المسموح لهم في المشهد السياسي والمشاركة في السلطة.

ينظر إسلاميو تونس والمغرب، وربما ليبيا أيضاً، بقلق الحراك الثوري في الجزائر، فالواقع الذي يثور عليه الجزائريون، من فشل إداري وتراجع اقتصادي وجمود سياسي، يعد الإسلاميون جزءاً منه ويشاركون فيه بصور مختلفة.

نتج ذلك عن خضوعهم لسياسات التفكيك والمواعات والاحتواء من جانب مؤسسات الدولة والجيش، وعدم مقدرة الإسلاميين على تبني رؤية واضحة ومستقلة للتغيير وللممارسة السياسية، فضلاً عن الافتقار للقدر على قيادة تغيير جذري من منطلق ثوري شامل.

يتشارك إسلاميو تونس والمغرب وليبيا، مع اختلاف في التفاصيل وتفاوت في ترتيب الأحداث زمنياً، مع إسلاميي الجزائر في أنهم جزء من الهيكلية المؤسساتية للسلطة القائمة، وشاركوا في السلطة وتناوبوا على الإسهام في الوزارات والبرلمانات والمحليات، وتورطوا في الفساد وسوء الإدارة والفشل، بما يضعهم في واجهة الإحجام عن التصويت لهم واختيارهم في سياق انتخابات ديمقراطية، كما كان الحال قبل تلك الشراكات، وتضعهم، على غرار شركائهم بالسلطة، في مرمى الحراك الميداني والغضب الشعبي الثوري.

يقع الإسلاميون من الشرق إلى الوسط إلى الغرب من ضمن مشاركين مع تيارات أخرى ومقتسمين للسلطة مع المؤسسة العسكرية، ثم من تم إقصاؤهم وعزلهم بعد تجربة حكم قصيرة فاشلة أعقبها صراع مسلح دام، وأخيراً من سعوا، مثل إسلاميي تركيا، لفض هذه القسمة مع العسكريين والصعود للهيمنة على المجال العام والتحرر من هيمنة الدولة العميقة.

الإسلاميون في الجزائر الذين انتظروا بشغف حلول ربيعهم الذي تأخر كونهم الاستفتاء الوحيد بين فصائل الإسلام السياسي العربي، حيث لم يصعدوا منفردين لمواقع صنع القرار بعد حراك الربيع العربي، شأنهم شأن إسلاميي تونس وليبيا ومصر،

## لا ديمقراطية بدون علمانية



حميد زناز  
كاتب جزائري

لا كان أنصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ يهتفون في شوارع العاصمة وجل المدن الجزائرية هايجين "دولة إسلامية بلا ما نفوطو" بمعنى يجب إقامة الدولة الإسلامية دون إجراء استفتاء أو اقتراح. ثم المرور لمرحلة الانتخابات تحت ظلها ومنطقها في الحكم. فالشريعة في نظرم ونظر الإسلاميين جميعاً، سابقة على الديمقراطية وأدواتها. وفي الحقيقة هم أوفياء لرؤيتهم للعالم، فهم لا يعترفون بالدولة الحديثة الديمقراطية التي يشرع فيها الشعب لنفسه دون إملاءات ما فوق واقعية مسبقة. ويعلنون ذلك صراحة لا تلميحاً في حين يبقى الديمقراطيون يلمحون ويرتكبون في توصيف الدولة التي يرغبون في إرسائها ومصدر القانون الذي سيحكمها.

من البديهي أن يرفع الديمقراطيون اليوم في الجزائر وفي غيرها شعاراً صريحاً مناقضاً لشعار الإسلاميين كلهم هو "دولة علمانية دون انتخابات". لأنها الطريق الوحيد الذي يسمح بالتنوع والاختلاف ولا يسمح فيه لأحد أن ينتخب أو يستعمل فكرة الأغلبية ليحرم آخر من حريته أو ممارسة حياته كما يريد.

العلاقة بديهية وضرورية بين أسس الحدائة الثلاثة: عقلانية أولاً، علمانية

ثانياً، وديمقراطية أخيراً. فلا يمكن تحقيق الديمقراطية الحقيقية بعيداً عن هذا التسلسل المنطقي الذي يفرض نفسه ولا يستدعي لا استفتاء ولا انتخابات.

ترتبط العقلانية ارتباطاً وثيقاً بالعلمانية فلا يمكن فصلهما. فالأولى تضع العالم بين يدي الإنسان ليعمل فيه عقله، وعن طريق التفكير العقلاني المنطقي يتحرر الإنسان من الأفكار المسبقة وينتقل من هيمنة كل الانتماءات المنهجية والدغمائية. عن طريق ممارسة العقلانية يمكن الوصول إلى نسبية مصطلحي الحقيقة والموضوعية، كما تفتح العقلانية آفاق المعرفة والوعي ثم يتم تعقل الواقع الموضوعي وتغييراته الدائمة والتأقلم معه.

وانطلاقاً من هذا الفهم للواقع المنحرف، يسن البشر القوانين التي تتماشى مع هذا الواقع لضمان مصالحهم وترسيخ السلم والعدل. وتلك هي العلمانية المرتبطة دوماً بالتجربة الإنسانية. هي تتجاوز للنظرة الغيبية للعالم وفقاً لتلازمها مع العقلانية. العلمانية ليست فصل السماء عن الأرض، وإنما فصل للدين عن السياسة، والذي هو سن القوانين بحثاً عن مصلحة المواطنين والتعايش بين مختلف الأديان، واعتبار كل تلك الأديان والعقائد متساوية وعلى مسافة واحدة من الدولة. فالعلمانية ليست رأياً وإنما الحرية في أن يكون لكل الناس رأي.

ودون هذا الفصل والتسليم بأن الدين مسألة شخصية تخص الفرد وحده ولا تعنى بمعتقدات غيره، لا يمكن بناء دولة ديمقراطية حديثة. فلا علمانية دون ديمقراطية ولا ديمقراطية دون علمانية.

وكل من يبتغي ديمقراطية دون التأكيد على ضرورة فصل الدين عن الدولة، فهو كمن يحرق في الماء. لا يمكن إذن فصل العلمانية

عن المشروع الديمقراطي في بلداننا العربية، وضرورة جعل السلطة تستمد شرعيتها من الشعب وليس من الإيمان أو الدين. في الفضاء الديمقراطي يجب أن يتحول المؤمنون إلى مواطنين، وليس كما تحاول أن تفعل الأحزاب الإسلامية، فبدل تحرير السياسة من الدين والدين من السياسة تحاول تلك الأحزاب تحويل أغلبية دينية إلى أغلبية سياسية. وتضرب الديمقراطية في مقتل.

يتمحور الصراع بين دعاة الدولة الدينية والديمقراطيين في الإشكالية التالية: يحاول الإسلاميون تحويل المواطن إلى مؤمن، بينما يحاول الديمقراطيون تحويل المؤمن إلى مواطن. في الحالة الثانية سيصبح المؤمن مواطناً وتضمن كل حقوقه سواء كان مسلماً أو يهودياً أو مسيحياً أو بوذاً. أما في الحالة الأولى ولنفرض أن يتحول أغلبية المواطنين إلى مؤمنين ويصوتون على إقامة الدولة الإسلامية، فمأذا سيكون مصير المسيحيين واليهود والبوديين وغير المؤمنين؟ وإذا ما آزاد الجزائريون إقامة دولة ديمقراطية مستقبلاً، فعلى المجلس الانتقالي المرتقب أن يؤكد في الدستور القادم الفصل بين الدين والسياسة. وما لم يحسم الأمر دستوريا لصالح الدولة الديمقراطية العلمانية الحديثة، فلن يخرج الجزائريون من الغموض القانوني وسيسقطون في الفخ الأصولي أجلاً أم عاجلاً.





اختيرت لوحة الحديقة الرمادية للفنان العماني حسن مير لتعرض في مزاد كريستى العالمي ضمن مجموعة من اللوحات العالمية المعاصرة.

أحبنا الكاتب سلطان العميمي رفقة الباحثين غسان الحسن وعلي أحمد الكندي، الثلاثاء بأبوظبي، ندوة احتفت بمنوبة الشاعر الإماراتي سعيد بن عتيق الهاملي.



## صوت فيروز إشارة لانفتاح ثقافي واجتماعي لا يتوقف في السعودية

● الاحتفاء بالتراث الفني رد اعتبار لهذا المجال الإنساني ● معرض الرياض الدولي للكتاب يحتفي بالفنون ويلجج الشرطة الدينية



حضور هام للمرأة في معرض الرياض

◀ صدح الموسيقى والحفلات العربية والأجنبية في المدن السعودية، وفي مقدمتها جدة والرياض، نقلة مهمة نحو الأمام

وإن كل ما يُحذر منه رجال الصحوة المتشددون ظهر بالكاشف أنه لا أساس له من الصحة على أرض الواقع.

فلا قيادة المرأة للسيارة أفسدت المجتمع، ولا الاختلاط ترك الشباب بلا واعز أخلاقي، ولا الموسيقى وصوت فيروز فيهما هتك للدين، مثلما كانوا يبثونه في خطبهم من منابر المساجد ووسائل الاتصال الاجتماعي، ولا الأثار القديمة قد عُبدت.

الحال في السعودية غير الانتقال من الانفتاح الاجتماعي إلى التشدد مثلما هو الحال في إيران والسودان وأفغانستان، فالأخير يُحسب بحاسب السقوط في براثن التطرف والتخلف، وهو يُقاد من قبل الإسلام السياسي في تلك البلدان.

هناك من يعتبر أن الإقبال على معرض الكتاب في هذا العام أقل من الأعوام السابقة، مع كثرة رواد المعرض، خاصة مع إنشاء فقرات للترفيه الذي أقر رسمياً، ففي السابق وعلى الرغم من وجود المطاوعة وشراساتهم ضد النساء والشباب، إلا أن الإزدحام كان سمة بارزة في المعرض، حيث شُبه بعض الكتب الوقوف أمام دور الكتب بزحمة الوقوف أمام المخازب في مواسم المجاعات.

على ما يبدو إن الانطلاق نحو الانفتاح الاجتماعي والثقافي لا يتوقف في السعودية،

لمحاسبة الناس على سلوكهم، والنساء صرن يدخلن المقاهي والمطاعم بلا وجل ولا خوف، والمرأة تقود سيارتها بكل ثقة، دون مضايقات، فمثلاً في إمارة نجران فقط تقدمت أكثر من سبعين ألف امرأة للحصول على إجازة قيادة السيارة، هذا ما أعلنته الصحف السعودية، في هذه الإمارة أو غيرها، والعدد في الرياض أكثر بطبيعة الحال.

### الانفتاح الاجتماعي

إن سماع الموسيقى وصباحيات فيروز، بصوت مسموع، وتكريم الفنانين، وعرض الحفلات الغنائية عبر وسائل الإعلام الرسمية، في الرياض وبقية المدن السعودية لها "تسلك ثان"، فمن العادة إن الانتقال من التشدد إلى الانفتاح الاجتماعي، مثلما هو

تميزت السعودية بتيارات فنية هامة وطاقت إبداعية قدمت الكثير للثقافة العربية سواء في الأدب أو الموسيقى أو التشكيل وغيرها من الفنون، لكن انتشار التيارات الدينية المتشددة كظاهرة طارئة على المجتمع كتم أنفاس الفن السعودي لعقود، وهو ما تحرر منه السعوديون مؤخراً بدعم سياسي هام، بدأت مظاهره في التبلور بمعرض الرياض للكتاب ورد الاعتبار للفن والانفتاح على العالم الذي لا مجال فيه اليوم لأي انغلاق خاصة مع انتشار الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الرقمية وثورة التكنولوجيا الحديثة.

□ الرياض - خلال معرض الرياض للكتاب السنوي، والذي يشرف موسمه الحالي على الانتهاء، عقدت العديد من الندوات عن الفن، وفي مقدمتها عن التراث الغنائي والموسيقي في السعودية، هذا التراث الذي كان في العقود القليلة الماضية لا يُسمع إلا في الجلسات الخاصة جداً، يُعزف ويُقدم بين الجدران، وكان أفراد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يحومون لمطاردة المؤمنين والسامعين، على أنها جلسات إفساد في الأرض، على خلاف ما كان في عقد الستينات وحتى نهاية السبعينات، حيث ظهر فنانون في شتى المجالات.

### رد الاعتبار للفن

التضييق على الفن، بشتى صنفه، كان سمة بارزة، حتى أنه سمي بسنوات جهيمان، الذي انتهى كشخص، ولكنه ظل سائداً كمنزعة متشددة يعادي الفن، ومن هنا حصلت الصحوة على شرعيتها وقوتها في داخل المجتمع. غير أن الاحتفاء بالتراث الفني يُعد بمثابة رد الاعتبار لهذا المجال الإنساني، فقد سُمح للمطاعم والمقاهي أن تبتث الموسيقى والأغاني للزبائن، من دون أن يقتحمها أصحاب الثياب القصيرة واللحى والعصي المميزة، فكثيراً ما وقفوا يتظاهرون أمام قاعات ندوات موسم الجنادرية الثقافي، ويكون الخضوع لإرادتهم فتحجب الأماسي الفنية.

من لا يعرف ما كان يحصل في تلك الأيام، سواء كان في

المعرض أو عند اقتحام الصالات، التي تعزف فيها الموسيقى، سيروى أن اعتبار صدح الموسيقى



من الواضح أن الأمر صار مختلفاً، بالنسبة إلى المواطن السعودي، فقد تركت له الحرية، في سماع الغناء والموسيقي أو الإشاحه عنهما، لكن ليس هناك شرطة دينية تُحاسب الناس على ما تراه أعينهم وتسمعه أذانهم. كان صوت فيروز صادحا في حادق بعض المطاعم صباحاً، بلا استنكار من رجل الدين أو المتطوع

## لقاء فني بحريني سعودي بمعرض الرياض الدولي للكتاب

الفنانة بلقيس فخر  
تطرفت إلى الحراك الفني في البحرين وما يشهده من حالة ازدهار وتطور

البحريني إضافة إلى فنانين عرب من الأقاليم الأربعة (الخليج العربي، دول الشام، مصر والسودان، والمغرب العربي).  
وعلى صعيد متصل، تحدثت بلقيس فخر عن عدد من المعارض الفنية التي أقيمت مؤخراً في البحرين كمعرض "مصر" للفنانة هلا آل خليفة، والذي -برأيها- أظهر قدرة الفنون البصرية على تقديم رسائل تحمل هموم وقضايا ذات أبعاد إنسانية، كما أشارت إلى عمل الفنانة الأخير في "منامة القصصية" بعنوان "في عين العاصفة" وهو عنوان مقال القصصي الشهير. حيث شكلت الفنانة هلا آل خليفة خارطة الوطن العربي، تقف على أرضه الإعلام شامخة في بيت الكاتب والمفكر السعودي الراحل غازي القصصية وكانها تقدم تحية تقدير لعروبه ووطنيته.

ثم انتقلت فخر إلى معرض آخر لفنانة بحرينية وهو معرض "نور - رحلة الضوء"، للفنانة مروة راشد آل خليفة والذي يعتمد على إبداع الفنانة في تشكيل تقنيات مختلفة لتحكي مفهوم الضوء.

وأنهت الفنانة بلقيس فخر مدخلتها باستحضارها المعرض السعودي "فن جدة 21.39"، منوهة بان المعرض بمحتواه وطريقة عرض القطع والأعمال يضاها أهم المعارض الفنية في العالم. في إشارة إلى ما تتمتع به السعودية من مقومات ثقافية وفنية، وما تزخر به أيضاً من مواهب وطاقات خلاقية. قبل أن يتم تكريمها من قبل إدارة معرض الرياض الدولي للكتاب تقديراً لمشاركتها ودورها الرائد في مجال الفن.

ويذكر أن البحرين تحضر هذا العام كضيف شرف لمعرض الرياض الدولي للكتاب، مقدمة لجمهور المعرض العديد من الفعاليات الثقافية التي تتنوع بين الأدبي والفني، وبين الندوات الثقافية والعروض والكتب.

□ الرياض - ضمن فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب شاركت الفنانة التشكيلية البحرينية بلقيس فخر، الاثنين الموافق 18 مارس 2019، في لقاء بعنوان "الفنون البصرية ومستقبلها في المملكتين"، جمعها بنخبة من المثقفين السعوديين. بحضور المهتمين بالشأن الثقافي والفني من داخل السعودية وخارجها.

وخلال اللقاء الذي أداره علي الزعلة مدير جمعية الفنون في جيزان، وجمع الخطاط ناصر الميمون والدكتورة منال الرويشد والإستاذ فيصل الخالدي، تطرقت الفنانة بلقيس فخر إلى الحراك الفني في البحرين وما يشهده من حالة ازدهار وتطور بوجود طاقات فنية مبتكرة، وقامات رائدة داعمة وراعية للفن، حيث أكدت الفنانة على قدرة ووصول الفن التشكيلي البحريني إلى العالمية، مستشهدة بالفنان التشكيلي الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة -أحد أهم رواد الحركة الفنية المعاصرة في البحرين- والذي عُرضت آخر أعماله في أهم صالات العرض الفنية بالمملكة المتحدة في أكتوبر الماضي.

وذكرت فخر أن الشاهد الأهم على نهضة



نظرة على الفن البحريني المعاصر

## هل من جديد في معرض الرياض؟

مجانبة للصواب، فعلى قدر شراستها كانت بساطتها وسطحيتها.

معرض الرياض الذي يعد المرايا السنوية الكاشفة لحقيقة الفعل الثقافي السعودي الشامل واجه منطلق الركود الثقافي نفسه، فلم يتجاوز المثقفون في فعاليتهم ومحاضراتهم وأمسياتهم الحالة الكلاسيكية التي كان يفترض أن تكون ضرباً من ضروب الماضي.

وبدل أن تعمق القضايا الإنسانية وأسئلتها الفلسفية المتعلقة بالقراءة

والحرية وتقدد الفكري الديني بشكل حر ومدروس، بدل ذلك كله، عادت الأسطوانة القديمة المسكونة بالهاجس الديني للصف

الأول تاركة الحالة الثقافية على ما هي عليه. الأمر الذي يجعل السؤال قائماً حول حقيقة

انحسار التشدد من المشهد الثقافي، وحول إذا ما كان قد سكن لآلوعي الثقافة السعودية

دون أن تشعر بأنها -وإن حاربت التشدد شكلياً - فهي مسكونة به في هواجسها

ومناطق اشتغالها التي لا تستطيع أن تتجاوز مكانها الأول.

الأفلام والمسرح كان لهما نصيب الأسد في الفعاليات اليومية التي لا يمكن

أن اعتبرها كلاسيكية بالطبع، ولكنني يمكن أن أشير إلى أن المواضيع التي تناولتها

هي رسائل نقد واضحة لآل زمن الصحوة ومخلفاته، وهذا ما يمكن أن ينتقده ببساطة

فيلم "300 كيلو" وفيلم "فضيلة أن تكون لا أحد" وفيلم "ثوب العرس" وغيره. فهي أفلام

موجهة ورائعة، لكنها تعرض في زمن ما بعد الحدث، كنوع من الأرشفة الفنية لآل زمن

لن يعود.

من المؤسف القول إن منظمي المعرض ما زالوا مسكونين بالماضي في معظم

خياراتهم الثقافية، وأنهم لم يستغلوا الموقف السياسي في خلق واقع ثقافي

جديد، وإن الذي غاب عن الحضور هذه السنة هو -فقط - صراع "المطاوعة" مع

"الليبراليين" في الأروقة، والأكثن الذي يمكن أن يتسلى به الإعلام، ويصنع من

خلاله المادة الصحفية.

زكي الصدير  
كاتب سعودي

ربما من الجيد التأكيد -ونحن في معرض الرياض الدولي للكتاب- على أن الصراع بين تيار الصحوة والتيار الليبرالي في

السعودية كان هامشياً، بمعنى أن القبلين المتناحرين الكبيرين كانا تحت مظلة

اجتماعية وثقافية واحدة، غير أن طرق حياتهما هي المختلفة فقط، فقد اختار الأول

أن يضيق على نفسه سبل الحياة، بينما اختار الثاني التوسع فيها. ولكن كيف يمكن

فهم المسافة ما بين الضيق والسعة؟ وهل كانت قضاياهم بالفعل تقف على مفترق

طريق أم أن كلاهما يقف في الطريق نفسه؟ بدأت فعاليات المعرض الأسبوع الماضي

منشغلة بالعديد من الفعاليات والندوات والورش والمسرحيات وعرض الأفلام، وكان

المنصة في حالة جوع ثقافي كبير إلى الحد الذي يمكن إشراك ودفع جميع الفعاليات

الأدبية والأدائية والفنية تحت أروقة المعرض خلال عشرة أيام. وهذا الجوع

مبهر ومفهوم، فهو ينطلق من الحرمان الذي طال المجتمع طيلة أربعين سنة مضت،

فلا موسيقى ولا غناء ولا اختلاط ولا حرية شخصية تمارس؛ لا على الجسد ولا على

العقل والروح.

بالفعل، لقد استطاع التيار الديني المتشدد أن يسرق الحياة من جيلين

متتاليين؛ جيل بدأ يهرم، وجيل للتو تقلت من يده أواخر أيام الشباب، جيلين مورست

عليهما أعتى أنواع الحرمان والتخويف والتسلط الأبوي على حق القراءة والاطلاع

والمعرفة، فكان من المتوقع بعد تحجيم دورهم الاجتماعي والثقافي تحت توجه

رسمي أطلقه الأمير محمد بن سلمان في عبارته الشهيرة "سوف ندمرهم اليوم،

وفوراً" أن تكون ردود الفعل الثقافية، لاسيما من الخصوم الليبراليين التقليديين شرسة؛

فعلى قدر الصراخ يكون الألم. ولكن يبدو أن

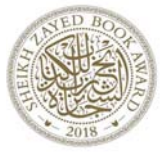
القراءات الافتراضية للواقع الثقافي لم تكن





عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت أخيراً مجموعة قصصية جديدة للكاتب المغربي إدريس خالي بعنوان «أمي تتعلم الفيس».

على هامش مشاركتها في معرض لندن الدولي للكتاب نظمت «جائزة الشيخ زايد للكتاب» مؤخرًا ندوة حوارية بعنوان «واقع الأدب العربي اليوم».



## الحضارات يمكن أن تغرق فجأة مثلما حدث لـ «التيتانيك»

● أمين معلوف يعاين «غرق الحضارات» بعين المؤرخ والمثقف والروائي



أمين معلوف: العالم العربي يشبه شخصيتي الدكتور جايلك ومستر هايد

◀ في كتابه الجديد يسلط أمين معلوف الضوء على أحوال العالم راها، مركزا بالخصوص على العالم الغربي والعالم العربي

على مستويات متعددة، وشرعت الأحزاب والحركات اليسارية والثورية في التراجع أمام الأحزاب اليمينية والمحافظة التي وصلت إلى السلطة في بريطانيا مع مارغريت تاتشر، وفي الولايات المتحدة الأميركية مع رونالد ريغن. أما في العالم الإسلامي فقد سمحت الثورة الإيرانية لرجال الدين المتشددين بالصعود إلى كرسي السلطة. وكل تلك التحولات السريعة والفجائية أحيانا أدت إلى الاضطرابات الخطيرة التي يواجهها العالم راها، والتي قد تغرق العالم في الفوضى القاتلة والمميتة إن لم تتوصل البشرية إلى إيجاد الحلول الضرورية والناجعة في أقرب وقت ممكن.

منذ بداية مسيرته الإبداعية والفكرية مطلع الثمانينات من القرن الماضي، عودنا أمين معلوف المولود في بيروت عام 1949، أن يستنطق التاريخ في جل أعماله، سواء كانت روايات، أم دراسات فكرية. وهذا ما فعله بداية من كتابه الأول "الحروب الصليبية كما رآها العرب" الذي تناول فيه الصراع بين الشرق العربي - الإسلامي والغرب المسيحي من وجهة نظر طريفة وذكية، إلى كتابه الأخير حول "غرق الحضارات" الذي صدر منذ أيام.



حسونة المصباحي  
كاتب تونسي

لا يحضر التاريخ في العديد من روايات أمين معلوف التي ترجمت إلى أكثر من ثلاثين لغة. وهو يجب أن تتميز شخصيات رواياته بما يتناقض ويتنافر مع الحقبة التاريخية التي يعيشونها. وقد تعيش هذه الشخصيات المتزق بشان هويتها الثقافية والحضارية والدينية مثلما هو الحال مع روايته الأولى "ليون الأفريقي". وفي "صخرة تانوس" التي أحرزت على جائزة غونكور الفرنسية العريقة عام 1993، هو يعود بنا إلى منتصف القرن التاسع عشر ليرسم لنا صورة عن الصراعات الحادة التي اندلعت في لبنان بين القوى الكبرى في تلك الفترة من خلال اغتيال البطيرك الماروني من قبل شخص يدعى أبو تشك.

### الارتداد إلى الماضي

لا تختلف روايات أمين معلوف عن الدراسات التي أنجزها إلى حد هذه الساعة. ففيها هي أيضا يحضر التاريخ بامتياز. وهذا ما نعايناه في "الهويات القاتلة" الذي يدرس فيه أحوال الهويات الغربية أو الجماعية التي تقود إلى العنف والحروب بين أبناء الوطن الواحد على أسس طائفية أو دينية أو عرقية أو غيرها مثلما حدث في لبنان في الخمسينات والسبعينات من القرن الماضي. وفي كتابه "اختلال العالم" يدرس معلوف أحوال العالم في زمن العولمة، وهي أحوال تتميز بمخاطر جسيمة سواء على المستوى السياسي، أم الاجتماعي، أم الثقافي والحضاري. يضاف إلى كل هذا اختلال مناخي وبيئي أصبح يهدد البشرية برمته. ويرى أمين معلوف أن الاختلال الذي يعيشه العالم راها عائد بالأساس إلى "الإنهاك المتزايد للحضارات كافة".

في كتابه الجديد الذي حمل عنوان "غرق الحضارات" الصادر مطلع الربيع الحالي عن دار "عراسي" في باريس، يسلط أمين معلوف الضوء على أحوال العالم راها، وعلى العالم العربي، ودارسا بدقة وواقعية "الملاحظ

المجتمعات العربية في مجملها لم تتمكن من الاستجابة الفعلية لدعوات الإصلاح والتحديث بل ظلت مشدودة إلى الماضي

المتشعب بعقلانيته" في زمن الجنون، والعنف، والإرهاب الأعمى، المخاطر الجسيمة التي تهدد البشرية راها، سواء كانت اقتصادية، أم سياسية، أو ثقافية وحضارية موحيا لنا أن الحضارات يمكن أن تغرق فجأة مثلما حدث لـ "التيتانيك".

وفي البداية يقول أمين معلوف إن "الظلمات التي اكتسحت العالم راها بدأت في بلاده لبنان". ويعود ذلك إلى أن العالم العربي اختار "الطريق الخاطئ". فسبب إخلالات حركة النهضة العربية التي بدأت في منتصف القرن التاسع عشر، أن المجتمعات العربية لم تتمكن من الاستجابة الفعلية لدعوات الإصلاح والتحديث بل ظلت مشدودة إلى الماضي، رافضة كل ما يسمح لها بالمساهمة في الحضارة الجديدة. وبعد نيل البلدان العربية لاستقلالها، وخلاصها من الهيمنة الاستعمارية، صعدت إلى كرسي السلطة أنظمة متسلطة وفاسدة حكمت الشعوب بالحديد والنار. وقد زاد ذلك في تعميق الجراح والأزمات، وسمح للحركات الأصولية المتطرفة باكتساح المجتمعات العربية موهمة إياها بأنها قادرة على أن تضمن لها العيش الكريم في الحياة الدنيا، والجنة في الآخرة.

ويحمل أمين معلوف نظام عبدالناصر الجزء الأكبر من المسؤولية في ما حدث للعالم العربي من كوارث ومن أزمات. وفي البداية، استطاع عبدالناصر أن يكسب ثقة الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج رافعا شعار الوحدة العربية. لكنه لم يكن واعيا بتحديات المرحلة، وجاهلا بما كانت تقتضيه من حلول. وبعوض أن يقوم بالإصلاحات الضرورية واللازمة، قام بتدمير الاقتصاد المصري، وأشاع المشاعر الشوفينية، واضطهد الأقليات التي كانت ضامنة لنجاح التعايش الثقافي والحضاري والديني. وفي النهاية قاد بلاده والعالم العربي بأسره إلى هزيمة حرب 67، التي لا تزال جراحها مفتوحة إلى حد هذه الساعة.

### الفوضى القاتلة

يشبه أمين معلوف العالم العربي بشخصيتي الكاتب الأميركي ستيفنسون، الدكتور جايلك ومستر هايد، وهما في الحقيقة شخصية واحدة. فالمستر هايد رجل شرير وقاتل. أما الدكتور جايلك فرجل طيب ونزيه. ويقول أمين معلوف إنه عاين في مراحل مختلفة من حياته أن العالم العربي يكون مرة الدكتور جايلك مثلما هو الحال في لبنان ومصر وتونس والعراق، حيث كان السلام سائدا بين مختلف الطبقات الاجتماعية. وكان هناك تطلع للمستقبل ورغبة في النهوض



## مشروع كلمة للترجمة يقدم خمسة عناوين جديدة للقراء العرب

فالمعماريون والفنانون وصانعو الأفلام وكتاب القصص كانوا على الدوام ملهمين لنا في إدراكنا لمدينة المستقبل، لكن رؤاهم التكنية دائما ما اختلفت عن التوقعات العلمية، وفي ظل العالم الرقمي عندما يجتمع الحقيقي بالغرانيبي من المهم أن نعرف كيف تجتمع هاتان القوتان، وكيف يمكن أن تساعدنا على تفهم ما ستغدو عليه مدن المستقبل.

ونجد كذلك في خطة الترجمة التي تبناها مشروع كلمة كتاب "الغيوم: الطبيعة والثقافة"، للكاتب ريتشارد هامبلين، يناقش هذا الكتاب الغيوم من زاويتين: علمية وثقافية، فهو يشرح أسباب تشكلها، وأنواعها، ووظيفتها المتمثلة في الحفاظ على درجة الغلاف الجوي، وهو من ناحية أخرى يشرح أهمية الغيوم في الوعدين الأدبي والثقافي، بدءا من أحلام اليقظة، وانتهاء بالبحث.

ويحرص مشروع "كلمة" على المشاركة في معارض الكتب العالمية، باعتبارها منصة للإصدارات العالمية الجديدة، التي تتيح فرصة الالتقاء بوكلاء وممثلي دور النشر العالمية وإبرام اتفاقيات التعاون معهم. وقد بلغت ترجمات المشروع نحو 1000 كتاب، ومن المتوقع أن يصدر مجموعة جديدة من الترجمات تزامنا مع الدورة الـ 29 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

على 3 ثيمات رئيسية شكّلت حياة الرسام الإيطالي الشهير ليوناردو دافنشي، هي: الطبيعة، والفن، والرسم الذاتي أو البورتريه. ويظهر كيف غير دافنشي تاريخ الفن الغربي عبر إضافته النوعية للفن الذاتي. رابع الكتب هو "مدن المستقبل: المعمار والخيال"، للكاتب بول دويراسيزك، ويلقي الكتاب الضوء على أهمية مدن المستقبل بالنظر إلى ما يتصل بها من مشكلات،

كلمة  
KALIMA

أهداف مشروع كلمة للترجمة تتمثل في العمل على تحويل حركة الترجمة من جهد فردي إلى حركة جماعية

"كلمة" 5 كتب، وسلسلة تاريخ الأشياء التي ترجم منها "كلمة" نحو 7 كتب.

وتتضمن الاتفاقية الجديدة مع دار "رياكشن" ترجمة كتب متنوعة في موضوعاتها التي تضيف إلى الثقافة العربية الكثير من خلال طرافة تناولها، وتشمل بداية كتاب "7 قرون من التهريب"، بقلم سايمون هارفي، وهو كتاب فريد في مادته، ويدور حول موضوع قد يظن المرء أنه لا يعني حياته اليومية، إذ يتحدث عن عمليات التهريب، لكنه يسلط الضوء على قرون من تاريخ مظلم مليء بالثروات والمؤامرات الخارجة عن القانون، ويكشف وجوها أخرى غير مالوفة لعمليات التهريب.

وكتاب "البسكويت والعك: تاريخ كوني"، للكاتب أناستاذا إدوارد، يبحث الكتاب في التاريخ الثري لهذه الوجبة الخفيفة، ويتناولها من جانب تاريخي وثقافي هامين، منذ حضورها لدى سكان العصور القديمة، مروراً بالعصور الوسطى، حتى زمننا الحالي، حيث عثرت التحقيقات على آثار صناعة بسكويت تعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد.

كما نجد ضمن الكتب التي سيقترجها مشروع كلمة كتاب "ليوناردو دافنشي: الفن الذاتي والطبيعة"، للكاتب فرانسوا كيفيغر، ويمثل هذا الأثر سيرة تاقية، تلقي الضوء

لا يتوقف دور معارض الكتب عند بيع وشراء الكتب أو التظاهرات الثقافية والفنية التي تقدمها على اختلافها، حيث تعتبر المعارض فرصة للقاء الناشرين ومناقشة مشاريع شركات تدعم صناعة النشر بمختلف فروعها. وفي هذا الإطار يسعى مشروع كلمة الإماراتي للترجمة في مختلف مشاريعه في معارض الكتب إلى تحقيق شراكات مع مؤسسات فاعلة في عالم النشر، ما يوفر للقراء العرب إطلاقة على مؤلفات من مشارب ثقافية متنوعة، وما يرسخ الهدف الأسمى من نشر الكتب ألا وهو تواصل الحضارات.

ثقافة والسياحة - أبوظبي في ما يتعلق بقطاع صناعة النشر والكتاب.

وأضاف "كما تندرج هذه الاتفاقية ضمن أهداف مشروع كلمة للترجمة، في العمل على تحويل حركة الترجمة من جهد فردي إلى حركة جماعية تنهض بها مؤسسات عالميتان هما دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي ودائرة النشر البريطانية 'رياكشن'، مما يبري جهود الدائرة في تحقيق رؤية أبوظبي الساعية إلى إحياء حركة الترجمة في العالم العربي".

وتشتهر دار "رياكشن" بتنوع منشوراتها من الكتب على نطاق واسع، إذ تجمع بين الفن والأدب وكتب السيرة والتاريخ العام والموسيقى والتاريخ الطبيعي والفلسفة والسياسة والعلوم الطبيعية، بالإضافة إلى السلاسل التي تتناول موضوعات متنوعة مثل: سلسلة الحيوانات التي ترجم منها "كلمة" نحو 22 كتابا، وسلسلة التاريخ العالمي للمكونات الغذائية، والتي ترجم منها





أعلن النجم الهندي عامر خان أن مشروعه السينمائي المقبل سيكون نسخة منقحة من الفيلم الكلاسيكي العالمي «فورست غامب» للنجم الأمريكي توم هانكس المنتج في العام 1994.

انضمت الفنانة اللبنانية فخر إلى فيلم «حملة فرعون» للنجم المصري عمرو سعد، وذلك بعد أن تعاقدت مع الملاك العالمي مايك تايسون ليكون أحد أبطال العمل.



# سينما

## مهرجان تطوان يستضيف خبراء ونجوم السينما المتوسطية

«عرق البلح» يفتتح الدورة الفضية للمهرجان وتكريم خاص للسينما الفلسطينية



«مفك» لبسام الجرباوي من ضمن الأفلام الفلسطينية التي يعرضها المهرجان

الاعتراف بالكفاءات السينمائية النسائية؟ ثم هل يمكن الحديث عن سينما المرأة، وأي حلول، في هذه الحالة، لتعزيم دعم وتوزيع سينما المخرجات المتوسطيات؟ ويعقد المهرجان مائدة مستديرة يناقش فيها السينمائيون موضوع «السينفيليا في الفضاء المتوسطي»، باعتبارها انجذابا إلى السينما، ثم عشقا لها وشغفا بها، وفي مرحلة مولية، يتحول هذا الولوج بالسينما إلى انصراف «السينفيلي» نحو «تحليل المتنوعات الفيلمية وإصدار الأحكام ورصد الانتظارات والتوقعات والتفاعلات التي تخبرها هذه المنتوجات، والتي قد تقارب فتشكل جزءا من المشترك بين أفراد مجتمع ما».

أما محاضرة المهرجان لهذه الدورة، فيلقيها مستشار الدولة الفرنسي إيف غونان، في موضوع «تصنيف الأعمال السينمائية في فرنسا»، وبحسب المسؤول والخبير الفرنسي، تتسائل المحاضرة عن القواعد المتبعة في تصنيف الأفلام، وما هي القيود التي قد تصاحب استغلالها؛ وما هي المواضيع التي تركز عليها اللجنة في عملها: العنف، الجنس، تعاطي المخدرات والمواد السامة... وهل ما زال هدف حماية الشباب يبرر وجود شرطة إدارية للسينما في فترة أصبح فيها كل شيء مباحا عبر الإنترنت؟

وضمن برنامج «في مدرسة المهرجان»، سيتم تنظيم عدد من الورشات من أجل تشجيع الشباب على الانفتاح على الثقافة السينمائية بمختلف جوانبها الفكرية والتقنية.

بلفاضي، وهي أفلام من إنتاج سنة 2018، وفيلم «معركة الجزائر» للمخرج الجزائري مالك بن سماعيل، من إنتاج سنة 2017. وإلى جانب تكريم المخرج المغربي محمد الشويبي في حفل الافتتاح، والممثلة المصرية نبيلة كريم والمخرج الإسباني لويس منيارو وضيف الشرف الممثل المصري كريم عبدالعزيز في حفل الاختتام، فضلا عن كريم عبدالعزيز في حفل الاختتام، فضلا عن المسابقة الرسمية للفيلم الروائي الطويل والفيلم الوثائقي، تشهد الدورة تنظيم برنامج ثقافي عريض، يبدأ بتنظيم لقاءات ونقاشات حول الأفلام المعروضة، ولقاءات مفتوحة مع المكرمين وضيوف الدورة.

وتناقش الندوة الكبرى للمهرجان موضوع «السينما المتوسطية بصيغة المؤنث»، بمشاركة الخبيرة الفرنسية بريجيت رولي والجامعية الإسبانية ديليا بارا والسينمائية والأنثروبولوجية السويسرية التين مولتو ساراي والناقد الفني المغربي موليم العروسي، ويسير أشغال هذه الندوة بالمؤاد المغربي شرف الدين ماجدولين. وفي سياقها، تطرح الندوة على المشاركين فيها وعلى جمهور السينما المتوسطية، مجموعة من التساؤلات، عما إذا كانت السينما ترسخ فكرة التفاوت بين الجنسين، وعن مكانة النساء في السينما في المستقبل، وكيف يمكن تدارك هذه الفوارق الصارخة بين النساء والرجال في الميدان السينمائي؟ وماذا عن الاستراتيجيات والمقترحات بخصوص تغيير الوضع السينمائي القائم؟ وهل هناك نقص في الكفاءات النسائية في مجال السينما؟ وكيف يمكن تفسير انعدام

الدورة، الخاصة بالسينما المتوسطية، يأتي اللقاء بالسينما الفلسطينية تحية من مهرجان تطوان لفلسطين والسينمائيين الفلسطينيين في هذه الدورة الفضية الاستثنائية، وسيقام هذا اللقاء الفكري والتقني بمشاركة المخرج والمنتج الفلسطيني مؤيد عليان والشاعر والمخرجة والمنتجة الفلسطينية ديمة ابوغوش والمخرج والممثل الفلسطيني رمزي المقدسي والكاتب المغربي ياسين عدنان، وتسيّر اللقاء السينمائية والباحثة سامية عبيدي حنفي.

وضمن فقرة «حقيقة قلب» سيتم عرض أربعة من أقوى الأفلام السينمائية التي أثار اهتمام النقاد وجمهور السينما في المنطقة المتوسطية والعربية، ويتعلق الأمر بفيلم «رحلة حول غرفة الأمل» للمخرجة الإسبانية سيليا ريكو كلافيينو، و«ورد سموم» للمصري أحمد فوزي صالح، و«في عينيا» للمخرج التونسي نجيب

المهرجان سيكرم الممثلة المصرية نبيلة كريم، كما تحل السينما الفلسطينية ضيفة على دورته الفضية

يحتضن المسرح الكبير لسينما «إسبانيول» في الثالث والعشرين من مارس الجاري حفل افتتاح الدورة الـ 25 من مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط، ليصعد إلى منصة الافتتاح أعضاء لجان تحكيم الدورة، بينما سيرعرض فيلم «عرق البلح» للمخرج المصري رضوان الكاشف، في حفل الافتتاح، بحضور مئات من عشاق السينما المتوسطية، وهم يمثلون 22 بلدا، يلتقون في هذا العرس السينمائي الذي يتجدد في كل ربيع منذ أزيد من 30 سنة.

تطوان (المغرب) - ستكون الدورة الفضية من مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط لهذا العام دورة احتفالية، وهي تبدأ، مساء السبت، بعرض فيلم «عرق البلح» للمخرج المصري الراحل رضوان الكاشف، الذي نال أول جائزة في تاريخ المهرجان، منذ انطلاق مسابقته الرسمية للأفلام، سنة 1999.

وضمن فقرة استعادة، سيتم عرض 7 أفلام مغربية من الأفلام التي سبق لها أن توجت بجوائز المهرجان، وهي فيلم «ذاكرة معتقلة» لجبال فرحاتي، و«القلوب المحترقة» لأحمد المعنوني، و«زمن الرفاق» لمحمد الشريف الطريبيق، و«المنسيون» لحسن بنجلون، و«موت للبع» لفوزي بنسعيد، والفيلم الوثائقي «منزل في الحقل» لطلا حديد.

كما سيتم تكريم السينما الفلسطينية، التي تحل ضيفة على هذه الدورة، بعرض مجموعة من الأفلام الفلسطينية، التي أخرجت على مدى 50 سنة، منذ فيلم «زهرة المدائن» لعلي الصيام، مروراً بفيلم «فلسطين في العين» لمصطفى أبو علي، و«الذئب الملح» و«ذكريات ونار» لإسماعيل شموط، و«الهوية الفلسطينية» لقاسم

حول، كما سيتم عرض مجموعة من الأفلام الفلسطينية الجديدة، من بينها فيلم «مفك» لبسام الجرباوي، وهو من إنتاج 2018، وفيلم «فيلا توما» لسهي عرفان، من إنتاج 2014، والفيلم التسجيلي «عمواس» لديمية ابوغوش، من إنتاج سنة 2017، والفيلم التسجيلي «رحلة في الرحيل» لهند زعرور، وإنتاج 2015.

هذا إلى جانب عرض 5 أفلام قصيرة أنتجت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ويتعلق الأمر بفيلم «بونونة» لركان مياسي، و«الماسورة» لسامي زعرور، و«منطقة ج» لصالح ابونعمة، و«البيغاء» لدارين سلام، و«قوت الحمام» لبهاء أوشنب. وما بين فقرة «استعادة» و«فكرة» «ضيف

السينما المتوسطية بصيغة المؤنث»

## سامر المصري يقتحم هوليوود عبر «الأسوياء»

لي، ولم يحدد النجم السوري موعد الانتهاء من الفيلم أو وصوله إلى شاشات العرض. وسبق للمصري أن شارك في العام 2016 في الفيلم العالمي «المختارون» الذي صور في العاصمة الرومانية بوخارست. وتدور أحداث الفيلم الروائي في بيئة متخيلة، حيث يحدث نقص في المياه الصالحة للشرب ما يتسبب بفضي عارمة، إلى أن تحاول مجموعة صغيرة من الناجين البحث عن مصدر للمياه، حتى يتسلسل غريبان إلى المنطقة، فيتحولان إلى مجرد أدوات اختبار للنجاة. والعمل من إخراج المخرج الإنكليزي الإماراتي علي مصطفى الذي سبق له أيضا التعاون مع سامر المصري من خلال فيلم «من ألف إلى باء» في العام 2013.

المصري رابع فنان سوري يشارك في أفلام عالمية بعد غسان مسعود وجهاد عبود وأمل عرفة التي تستعد حاليا للمشاركة في فيلم سينمائي عالمي لتصبح أول ممثلة سورية تدخل عالم هوليوود.

وقد اختار المخرج الألماني العالمي كريستيان بشكن الممثلة السورية لتتولى دور البطولة النسائية في فيلم الحركة «دموع على الرمال» الذي يدور حول تأثير الحروب على الجوانب الإنسانية.

ويناقش الفيلم أوضاع اللاجئين الذين يهربون من أوطانهم خشية الموت، ولكنهم يتمنون العودة إليها في قرارة أنفسهم، كما يسلط الضوء على التعايش بسلام بين البشر رغم اختلاف معتقداتهم وأفكارهم.

وتركز فكرة «دموع على الرمال» على التأثيرات الإنسانية للإزمات والصراعات ضمن قالب التشويق والإثارة، دون التركيز على حرب معينة.

بالمصري رابع فنان سوري يشارك في أفلام عالمية بعد غسان مسعود وجهاد عبود وأمل عرفة التي تستعد حاليا للمشاركة في فيلم سينمائي عالمي لتصبح أول ممثلة سورية تدخل عالم هوليوود.

وقد اختار المخرج الألماني العالمي كريستيان بشكن الممثلة السورية لتتولى دور البطولة النسائية في فيلم الحركة «دموع على الرمال» الذي يدور حول تأثير الحروب على الجوانب الإنسانية.

ويناقش الفيلم أوضاع اللاجئين الذين يهربون من أوطانهم خشية الموت، ولكنهم يتمنون العودة إليها في قرارة أنفسهم، كما يسلط الضوء على التعايش بسلام بين البشر رغم اختلاف معتقداتهم وأفكارهم.

وتركز فكرة «دموع على الرمال» على التأثيرات الإنسانية للإزمات والصراعات ضمن قالب التشويق والإثارة، دون التركيز على حرب معينة.

العالمية تفتح ذراعها لعقيد باب الحارة



العالمية تفتح ذراعها لعقيد باب الحارة

## ضمير الأنا وضمير الجماعة



أمير العمري ناقد سينمائي مصري

أطالع باندهاش كبير ما يكتبه بعض كتاب المقالات خاصة من يميلون إلى الكتابة في مجالات شتى، ويصرون في كل ما يكتبونه، على استخدام ضمير الأنا تأكيدا على أهميتهم وخطورة ما يكتبونه، وهو ما يشي بنوع من الاهتزاز وانعدام الثقة.

فإصرار الكاتب على أن يبدأ مقاله (مثلا) بأنه لم يكن يشعر بالرغبة في دخول معرض ما، ثم حسم أمره ودخله، وعندما شاهد اللوحات في البداية مثلا، ارتبك وأراد أن يقرأ اللوحات من منظور جديد في ضوء جديد، لولا أنه شعر بأن لوحة منها قد أطلقت على جوانحه، واستولت على مشاعره وجعلته عاجزا عن التفكير، فغادر ثم عاد مجددا إلى المعرض لكي يعيد المشاهدة.. إلى آخر كل هذه الاستطرادات التي لا تنتهي والتي يحاول الكاتب من خلالها أن ينقل لنا مشاعره قبل أن يدلف إلى صلب الموضوع -إن فعل- لكي يلخصه لنا في أسطر معدودة ويذهب لكتابة مقال آخر عن ظاهرة ثقب الأوزون مثلا!

هذا الإصرار على استخدام ضمير الأنا: ما فائدته لدى القارئ، خاصة عندما يكون الكاتب مبتدئا، أي لا أحد يعرفه أو يعرف اسمه أو سبق أن تابع كتاباته، فما الذي يهم القارئ أن يصف لنا الكاتب مشاعره قبل أن يدخل لمشاهدة فيلم ما (مثلا)، ثم مشاعره أثناء مشاهدته وما إذا كان قد أخذ بشعر بالتوحد مع الفيلم ويبيكي أيضا من شدة التأثر، أو بالغضب والرغبة في الفلت بمخرجه وابطاله وتمزيق الشاشة؟

لا شك أن هناك اختلافا بين كتابة العمود الصحافي الذي يفترض أن يعبر عن ضمير الكاتب تجاه بعض الظواهر والقضايا التي ترتبط بالمجال المحدد الذي يكتب فيه، ولا بأس هنا من التعبير عن بعض مشاعره ونتائج خبرته الخاصة، وبين المقال النقدي التحليلي الذي يفترض أن يكون «موضوعيا»، أي يمارس كاتبه التحليل دون أن يتوقف ليصف للقارئ مشاعره وحالته الذهنية الشخصية أثناء التعامل مع مادة المقال، فهذا الجانب لا يهم القارئ، فما يهمه هو «رؤية» الكاتب للمادة التي يتناولها سواء كانت عملا فنيا أو أدبيا أو قضية سياسية، فرائع الشخصي ومشاعره الشخصية يمكن أن تصفهما لزوجتك مثلا أو لأصدقائك في المقهى، أما القارئ فموضوع آخر! إن النقد الانبعاثي غير كتابة الانطباعات الصحافية، فالأول منهج معروف في الدراسات الأدبية والفنية وله أساتذة في هذا المجال، ولكن الكاتب المبتدئ الذي يكتب في كل المجالات في نوع من «الإسهال» الصحافي اليومي، ليس كطه حسين وهو أحد اعلام النقد الانبعاثي الذي كان يدرس موضوعه ويستند في تناوله إلى رؤية فكرية وفلسفية وثقافية عميقة. ولعل اللجوء إلى استخدام ضمير الأنا والتعبير في مقالات النقد، يضعف المقال، ويشتت القارئ، الذي لن يعرف لماذا يغرق الكاتب في الغناء على عمل ما، ثم لماذا يغالي في هجاء عمل آخر، باستثناء الاستناد على مشاعره الشخصية فقط.

من جهة أخرى يميل البعض إلى استخدام «ضمير الجماعة» عند الحديث عن ظاهرة ما: ثقافية أو فكرية، فالكاتب هنا يلجأ إلى تأكيد فكرته بزعم تعبيره عن «الجماعة» أو «الامة»، فقد جعل من نفسه «ضمير الامة»، فهو يقول لنا (مثلا) إن «خطورة عمل ما، أنه يؤدي إلى تشويه وعي الامة والاعتداء على ثوابتها».. إلى آخر هذه المفردات اللغوية، وهي مفردات «قمعية» تفرض نوعا من الوصاية على الآخرين، والكثير من الكتاب يتوحدون مع ما تريده السلطة في بلادهم فينطقون باسمها، ولكن في ثوب النطق باسم «الجماهير»! ربما يكون من الأفضل أن يتواضع الكاتب ويتأني في إصدار الأحكام على الآخرين وتوجيه الاتهامات إليهم بدوى الدفاع عن القيم المجتمعية التي يراها «مستقرة»، فما يراه ثابتا يراه غيره متحركا متغيرا، والكتابة بلغة الوصاية وإصدار التعليمات العليا «السلطوية» التي يريد صاحبها من ورأها تخويف القارئ، تفقد الكتابة معناها وتجعلها تصبح بمرور الزمن، أضحوكة.

أبو ظبي - يشارك الفنان السوري سامر المصري في فيلم عالمي بعنوان «الأسوياء» إلى جانب النجم بيرس برونسان المعروف بأندوار جيمس بوند في السلسلة الشهيرة. وبدأ مخرج الفيلم ريني هارلين في تصوير الأحداث بالعاصمة الإماراتية أبو ظبي في نهاية فبراير الماضي، وهو يتناول قصة المجرم ريتشارد بيس، الذي يجد نفسه عالقا في سرقة كبيرة لها آثار بعيدة المدى على حياته وحياته عدد لا يحصى من البشر، بعدما تم تجنيده من قبل مجموعة من اللصوص غير التقليديين.

ويؤدي سامر المصري، الذي يشارك للمرة الأولى في فيلم هوليوودي، شخصية رجل من أصول عربية اسمه حسن، ويجتمع في مشاهد مع الممثل البريطاني تيم روث ويكون بمثابة ذراع اليمين.

ويشارك في بطولة «الأسوياء» الممثلان هيرميون كورفيلد وجيمي تشونغ، وهو من تأليف روبرت هيني.

وعن سبب اختياره لأبو ظبي مكانا للتصوير قال المخرج ريني هارلين بحسب مصادر أجنبية «بعد زيارة أبو ظبي واكتشافها انتفتنا جميعا على أن نقيم الإنتاج في الإمارات الأولى في أبو ظبي بدلا من لوس أنجلوس، وأنشأنا قاعدتنا في منطقة الجميرا المذهلة في أبراج الاتحاد».

ونشر المصري صورة له مع النجم العالمي بيرس برونسان، معلقا عليها «كان





شركة ألفا روميو الإيطالية أجرت تجديدات على سيارتها غيلات المدجة لتكون صديقة للبيئة ولزيادة أداؤها وجاذبيتها، وتتوفر للسيارة 5 خطوط تجهيزات، بما فيها موديل خاص ذو طابع رياضي، والذي يقتصر إنتاجه على 30 نسخة فقط.

## موديلات جديدة

# دي.أس تتفرد بصغيرتها للأراضي الوعرة

السيارة تعتبر من أوائل الموديلات، التي يمكن فتحها وتشغيلها عن طريق الهاتف الذكي. وعلى صعيد الدفع، يتوفر للسيارة في البداية 3 محركات بنزين ثلاثية الأسطوانات بسعة 1.2 لتر، والتي تتجه قوتها إلى المحور الأمامي، فضلا عن محرك ديزل في انتظار ظهور النسخة الكهربائية.

أعلنت شركة دي.أس عن إطلاق سيارتها دي.أس 3 كروسباك الجديدة في مايو المقبل بسعر يبدأ من 23 ألف يورو لتشعل نار المنافسة مع أودي كيو 2 ومرسيدس جي.أل. أي.

وأوضحت الشركة الفرنسية التابعة لمجموعة ستروين أن سيارتها تنتمي لفئة الموديلات الصغيرة للأراضي الوعرة. وتتميز هذه الأيقونة التي طال انتظارها بالعديد من خيارات التخصيص والتفرد.

وتعتمد السيارة على باقة من أحدث الأنظمة المساعدة مثل مساعد إلكتروني لقائد السيارة للحفاظ على حرارة السير ومسافة الأمان حتى سرعة 180 كلم/س، فضلا عن أن



## تي-كروس وحش فولكسفاغن القادم

بالرحابة والتنوع؛ إذ تمتاز بحسب مصممي الشركة الألمانية العريقة بصندوق أمتعة تتراوح سعته التخزينية بين حوالي 385 لترا و1281 لترا.

وزودت الشركة الألمانية أيقونتها بباقة موسعة من الأنظمة المساعدة ونظام ملنيميديا مطور.

كما تضم باقة التجهيزات الاختيارية أجهزة رقمية وأنظمة مساعدة لتغيير حركة السير والحفاظ على حارة السير، ودراسة مراقبة محيط السيارة مع وظيفة الكبح الاضطراري.

يستعد عملاق صناعة السيارات الألمانية شركة فولكسفاغن لإطلاق سيارتها تي-كروس الجديدة خلال شهر مايو المقبل بسعر يبدأ من 18 ألف يورو.

وتعتمد السيارة الصغيرة، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، على سواعد محرك ثلاثي الأسطوانات سعة 1.0 لتر وبقوة تقدر بحوالي 70 كيلوواط/95 حصانا.

وتتميز سيارة الأراضي الوعرة الجديدة، وفق المواصفات الفنية التي نشرتها فولكسفاغن مؤخرًا، بخلوص أرضي كبير وقسمات مفتولة العضلات مع شريط ضوء ممتد في الخلف.

وبفضل الطول البالغ 4.11 متر تتمتع مقصورة السيارة



## بورشه تكشف عن نسخة 911 كابريو

قماشى يمكن طيه تحت الغطاء الخلفي في غضون 12 ثانية وحتى سرعة 50 كلم/س.

وتعتمد السيارة كاريبرا أس ذات الدفع الخلفي على سواعد محرك بوكسر سداسي الأسطوانات.

فهذا المحرك يعطي قوة 331 كيلوواط/450 حصانا، لتنتقل السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.6 ثانية، في حين تقف سرعتها القصوى على أعتاب 306 كلم/س.

وأشارت الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن الألمانية إلى أنها ستوفر في وقت لاحق الموديل الأساسي كاريبرا بمحرك بقوة 283 كيلوواط/385 حصانا

والموديل تيربو، كما ستضم باقة الموديلات نسخة تاغرا وكذلك موديل سببيداستر.

أطلقت بورشه الموديل الكابريو من أيقونتها 911 الرياضية في الأسواق العالمية هذا الشهر.

وقالت الشركة الألمانية إن سعر النسخة يبدأ من 134 ألف يورو للموديل كاريبرا أس وحوالي 142 ألف يورو للموديل الثاني الذي أطلق عليه اسم كاريبرا 4 أس.

وأوضحت بورشه أن الكابريو الجديدة المجهزة بمقاعد 2+2 تم تزويدها بسقف

مجال السيارات الفاخرة. ويركز المعرض بالأساس على استقطاب أقوى السيارات الفاخرة وعرضها في سوق يعتبر الأهم للسيارات الفاخرة في الشرق الأوسط.

وخلال مسيرته، عرض المعرض أسطولاً كبيراً من مختلف الفئات الرياضية والسيدات ومتعددة الاستعمالات من الطرازات الجديدة والمتكررة.



للخامة عنوان واحد

# موديلات فاخرة تطل لأول مرة من عروس البحر الأحمر

## أسطول من السيارات الفاخرة تشد زوار معرض إكسس الدولي في جدة

أما الصانع الإيطالي مازيراتي فقد كشف عن طراز ليفانتي بتعدياته الجديدة التي جذبت العديد من محبي هذا النوع من السيارات.

وأكثر ما جلب اهتمام المتابعين هو عودة علامة انفينيتي التابعة لشركة نيسان اليابانية للسعودية عبر وكيل جديد، في إشارة إلى أهمية أكبر سوق في منطقة الخليج.

وتعتبر نيسان من أبرز المصنّعين في العالم، لاسيما وأن جميع موديلاتها تتلاءم مع ميول السعوديين ليس الشباب فقط، بل حتى النساء.

ويتوقع البرنامج السعودي للتجمعات الصناعية أن تشهد المبيعات خلال الفترة الفاصلة بين 2018 و2024 نمواً قويا بمعدل سنوي يبلغ 4 بالمئة، وهو معدل يقارب حوالي 900 ألف سيارة سنويا.

ويبدي الشماسي التزام الشركة المنظمة للمعرض بالسعي لتلبية طموحات المشاركين وتوفير النصات التي تناسب خططهم التسويقية.

وقال "نحن حريصون على إطلاق حملة تسويقية وتعريفية بالمعرض ليس في المملكة فحسب، ولكن على مستوى المنطقة ككل لجذب أكبر عدد من الزوار المهتمين بعالم السيارات الفاخرة".

وأطلق معرض إكسس لأول مرة في 2007 بمدينة الرياض واستمر طيلة السنوات السابقة ينافس أقوى المعارض الدولية في مجال السيارات الفاخرة.

ويركز المعرض بالأساس على استقطاب أقوى السيارات الفاخرة وعرضها في سوق يعتبر الأهم للسيارات الفاخرة في الشرق الأوسط.

وخلال مسيرته، عرض المعرض أسطولاً كبيراً من مختلف الفئات الرياضية والسيدات ومتعددة الاستعمالات من الطرازات الجديدة والمتكررة.

شكّل معرض إكسس الدولي للسيارات في دورة هذا العام، الذي استضافته مدينة جدة السعودية، فرصة استثنائية لكبار المصنّعين من العالم ولاسيما من لهم باع منذ زمن في السوق الخليجية، لعرض أحدث ما توصل إليه المصنّعون في طبع الإثارة على الموديلات الفاخرة.

ومن الواضح أن المنظمين يريدون إعطاء هذا الحدث طابعاً استثنائياً مثل معارض عالمية أخرى، وفي مقدمتها معرض نيويورك للسيارات المعروفة على نطاق واسع بكونه محط أنظار الباحثين عن السيارات الفاخرة.

وأكد عبدالله الشماسي صاحب فكرة المعرض، خلال مؤتمر صحافي، أن طموحات الشركة المنظمة للمعرض هي الانتقال به من المحلية إلى العالمية ومنافسة أكبر معارض السيارات في الشرق الأوسط، وهذا ما تم تحقيقه منذ انطلاقة أول نسخة.

وقال "منذ اليوم الأول لتقديم فكرة المعرض أخذنا قراراً استراتيجياً وهو أن يكون معرضاً مميزاً ويتفوق بامتياز على أي معرض في المنطقة".

وأضاف "بالفعل وبفضل الجهود التي بذلها فريق المهندسين والمختصين وصلنا لحد ما إلى تحقيق البعض من طموحاتنا، ونأمل في أن يكون معرضاً عالمياً في السنوات المقبلة".

وكان الأمير خالد بن سلطان العبدالله الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية قد قص شريط افتتاح المعرض، الخميس الماضي، بمشاركة العشرات من الشركات، بالإضافة إلى البنوك وشركات الزيوت.

وشهدت أروقة الصالون إطلاق العديد من الموديلات الجديدة، أهمها الكشف عن طراز كونتيننتال "جي.تي.سي"، وهو أحدث موديل تطلقه شركة بنتلي البريطانية قبل احتفالها بمئويتها.

كما أوضحت شركة بورشه الألمانية عن أيقونتها الأنيقة "ماكان" والتي جاءت في حلة جديدة بالكامل، وسيكون إطلاقها رسمياً في مدينة هامبورغ الشهر المقبل.

جدة (السعودية) - شددت عروس البحر الأحمر مدينة جدة السعودية في الفترة الأخيرة أنظار الآلاف من عشاق الموديلات الفاخرة خلال احتضانها النسخة 12 من معرض إكسس الدولي للسيارات.

ويراهن المنظمون مع اختتام فعاليات المعرض، الأحد الماضي، على أن يكون هذا الحدث السنوي قبلة لعمالقة هذه الصناعة في المستقبل، خاصة مع سياسة الانفتاح التي تركزها الرياض في الوقت الحالي عبر السماح للسياح الغربيين بالدخول إلى البلاد بنظام تأشيرات جديد.

وكمعادة المنظمين في كل عام كانت هناك الكثير من المفاجآت التي ترتبط بشكل مباشر بعالم السيارات الفاخرة، ولعل أهمها الكشف عن العديد من الطرازات الجديدة التي سيتم تقديمها وإطلاقها لأول مرة في أسواق المنطقة.

عبدالله الشماسي؛

طموحاتنا هي منافسة أكبر معارض السيارات في الشرق الأوسط والعالم



وحشد العشرات من المصنّعين كل طاقاتهم لتقديم إبداعاتهم من السيارات المزودة بأحدث التكنولوجيا والتي تتمتع بالفخامة العالية وتحظى بالأداء المتفوق وتحسين كفاءة الوقود، في الصالون الذي استضاف

خلال أيامه الأربعة زواراً من الخليج والعالم. واحتضن المعرض أكثر من 10 موديلات جديدة فاخرة، وذلك مع انطلاق توكيلات جديدة في السعودية، بالإضافة إلى تواجد العديد من المسؤولين الكبار من الشركات الأم.

# تسلا تسعى للعودة من بعيد بأيقونتها الكهربائية الجديدة موديل واي

ويحتوي موديل واي على نفس التصميم الداخلي لنموذج موديل 3، بما في ذلك شاشة اللمس بقياس 15 إنشاً بالإضافة إلى ميزات أخرى مثل مقابض الأبواب.

وتوقع ماسك أن تتجاوز مبيعات السيارة الجديدة نموذجي موديل أس وموديل إكس معا، حيث باعت تسلا أكثر من نصف مليون نسخة حتى الآن، بما في ذلك رودستر ومودلات أس وإكس و3.

وتراهن الشركة على إدخال أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في السيارات بعد أن قامت قبل فترة بزرع ميزة "سومون"، التي تعني استدعاء، في موديلاتها المقبلة وفي تحديث سياراتها الحالية.

وفي يونيو الماضي، أطلقت تحديثاً جديداً لتطبيقها على الهواتف الذكية، يتيح للمستخدمين تحديد السرعة القصوى لسيارتهم مباشرة من هواتفهم الذكية، يُطلق عليها "وضع حد السرعة"، وتعتمد على ميزة مشابهة، يطلق عليها "فالي مود".

خريف العام المقبل، مع مدى سير يصل إلى 480 كلم.

كما تتبع تسلا نموذج مزدوج المحركات مقابل 51 ألف دولار، ونموذج أداء عالي بقيمة 60 ألف دولار، على أن يكون النموذجان متاحين في خريف العام المقبل.

ولن يكون النموذج الأساسي الأقل سعراً متاحاً حتى عام 2021، والذي يباع مقابل 39 ألف دولار.

ويؤكد خبراء هذه الصناعة أن السيارة الجديدة تتشابه إلى حد كبير مع سيارة موديل 3، لكنها أكبر قليلاً، مما يتيح لها استيعاب سبعة أشخاص، كما أنها تمتلك سقفاً بانورامياً، و66 قدماً مكعبة من مساحة الأمتعة.

الأغراض، لكن يمكن قيادتها كسيارة رياضية".

وأوضح خلال حديثه أمام الصحافيين أن قيمة نموذج موديل واي للمسافات الطويلة يبلغ حوالي 47 ألف دولار، وسيتم إطلاقه في

وتبلغ تكلفة النسخة المخصصة للاداء الفائق ما يصل إلى 60 ألف دولار، وهي قادرة على التسارع من الثبات إلى 100 كلم في الساعة خلال 3.5 ثانية، مع سرعة قصوى تبلغ 240 كلم في الساعة.

وتعد تسلا موديل واي السيارة الخامسة للشركة لمؤسسها إيلون ماسك، التي تصل للأسواق، وهي المحاولة الثانية للشركة في سوق السيارات الكهربائية متعددة الأغراض بعد موديل إكس.

وقال ماسك، الذي خلفته في نوفمبر الماضي، روجن دنهولم، عضو مجلس الإدارة على رأس الشركة، خلال عرض أحدث موديلات تسلا إنها "تحتوي على وظائف سيارة متعددة

وتبلغ تكلفة النسخة المخصصة للاداء الفائق ما يصل إلى 60 ألف دولار، وهي قادرة على التسارع من الثبات إلى 100 كلم في الساعة خلال 3.5 ثانية، مع سرعة قصوى تبلغ 240 كلم في الساعة.

وتعد تسلا موديل واي السيارة الخامسة للشركة لمؤسسها إيلون ماسك، التي تصل للأسواق، وهي المحاولة الثانية للشركة في سوق السيارات الكهربائية متعددة الأغراض بعد موديل إكس.

وقال ماسك، الذي خلفته في نوفمبر الماضي، روجن دنهولم، عضو مجلس الإدارة على رأس الشركة، خلال عرض

أحدث موديلات تسلا إنها "تحتوي على وظائف سيارة متعددة







يعتزم موقع فيسبوك تعزيز جهوده الرامية إلى منع نشر الأخبار المختلفة، إذ أكد الموقع أنه اتخذ عدة إجراءات على رأسها إنشاء غرفة عمليات افتراضية يتواصل عبرها موظفون في فيسبوك مع عدة مواقع مختلفة، ويتواصلون أيضاً مع السلطات في عدد من الدول الأوروبية، وذلك حسب ما أكدته تيسا ليونس، مديرة فيسبوك في برلين.

## قوانين روسية لمحاربة الأخبار الكاذبة تحكم محاصرة الإنترنت

● قانون «إهانة رموز الدولة» يسمح بوقف وسائل إعلام تظهر «عدم احترام» للسلطات



كل المنصات الرقمية مستهدفة في روسيا

وقال نشطاء يحصون المشاركين، إن أكثر من 15 ألف شخص شاركوا في المسيرة تاييداً لنشطاء الإنترنت إضافة إلى موسيقيين اشتكوا أخيراً من ضغوط حكومية. وأكد أحد المتحدثين في التجمع ويسمى سيرجي بويكو، وهو ناشط مدافع عن حرية الإنترنت من سيبيريا- أن «الحكومة تحارب الحرية بما في ذلك الحرية على الإنترنت، بوسعي أن أقول ذلك بعد أن قضيت شهراً في السجن بسبب تغريدة».

وقال المهندس فيكتور تينوفيتسكي «أنت بحاجة إلى الظلام للسرقة والقتل، في كل الحالات الأخرى أنت في حاجة إلى النور. في يومنا هذا، النور هو الإنترنت». وأوقفت الشرطة العديد من الأشخاص دون أن تقدم تفسيراً. وشاهد صحفي رجلاً يُجر من يديه ورجليه قرب التجمع المعارض للحكومة. وقال «أو.في.دي. أنفو»- وهو موقع إخباري ومبغمة حقوقية تتابع التوقيفات- إن 29 شخصاً أوقفوا في التجمع بينهم صحفي. ودعا تطبيق تليغرام-الذي حاولت السلطات الروسية حجب مراراً دون جدوى في الأشهر الأخيرة- مستخدميه إلى المشاركة في التجمع الأسبوع الماضي.

المجلس الاتحادي، وهو المجلس الأعلى في البرلمان، تم الرئيس فلاديمير بوتين. ويُصر واضعو مشروع القانون على وجوب أن تضمن روسيا أمن شبكاتهما بعدما كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب إستراتيجية بلاده الجديدة المتعلقة بمجال الأمن المعلوماتي العام الماضي، فيما أشار مُنتقدو الخطوة إلى أنها تشكل خطوة باتجاه تشديد الرقابة وربما عزل الشبكة، على غرار الوضع في الصين.

ويبدي الروس غضباً متزايداً تجاه إجراءات الحكومة المقيدة لحرية الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، فقد شارك الآلاف في مظاهرة في العاشر من مارس الحالي، ضد سياسات الحكومة الصارمة في مجال الإنترنت.

وشهدت موسكو مظاهرة حاشدة بينما عرفت مدن أخرى تظاهرات أصغر حجماً، بعد أن أقرت الغرفة الثانية للبرلمان القرار. واعتبر معارضون الإجراء بمثابة محاولة أخيرة للسيطرة على المحتوى الإلكتروني في روسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، فيما يخشى البعض أن تكون البلاد في طريقها إلى عزل شبكتها بشكل كامل مثل كوريا الشمالية.

## ناشونال إنكوإير تشتري رسائل عاطفية لبيزوس

تحرياته بشأن كيفية حصولها على رسائله الخاصة.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أشخاص صالحين في هذه القضية قولهم إن مايكل سانشيز باع هذه الرسائل النصية القصيرة.

ورفض هذا الأخير-وهو من مؤيدي الرئيس الأميركي- التعليق على عملية البيع هذه واصفاً إياها بأنها «شائعة قديمة». وكان غافن بيكر الذي كلفه بيزوس بالتحقيق في مصادر المجلة أكد في فبراير خلال مقابلة مع مجلة «ديلي بيست» أن «ثمة خيوطا جديداً تشير إلى دوافع سياسية».

ويمك بيزوس-وهو أغنى العالم-صحيفة «واشنطن بوست» التي يصفها دونالد ترامب بأنها «عدوة الشعب» ومصدر «للأخبار الكاذبة».

وقال إن شركة أميركان ميديا تريد أن يصدر «بياناً مزيفاً» يزعم فيه أن تغطية مجلة ناشيونال إنكوإير له ولعشيقته ليست لها دوافع سياسية.

ووفقاً للمنشورات التي وضعها بيزوس في مدونته فإن محامي شركة أميركان ميديا عرض عدم نشر الصور مقابل إصدار بيان عام يؤكد أن تغطية مجلة ناشيونال إنكوإير لقصته مع عشيقته ليست لها دوافع سياسية.

لضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية والتي ندد بها المجتمع الدولي.

وواصلت السلطات الروسية في الأعوام الأخيرة تكثيف الضغط على الإنترنت الروسي، وخصوصاً على المواقع المرتبطة بالمعارضين، إضافة إلى المواقع الاجتماعية التي ترفض التعاون معها.

إلى جانب ذلك، يناقش إنشاء «إنترنت سيادي» مشروع قانون يلحظ إنشاء «إنترنت سيادي» يستطيع العمل بشكل مستقل في حال انقطاع الخوادم العالمية الرئيسية عن البلاد.

وصوت 334 عضواً من أعضاء الدوما لصالح مشروع القانون في القراءة الأولى في فبراير الماضي، بينما عارضه 47 نائباً، وذكر العديد من النواب بالمتهمين إلى الأحزاب التي تشكل أقلية في المجلس أن كلفة المشروع مرتفعة كثيراً.

ويسعى التشريع إلى مرور حركة الإنترنت والبيانات في روسيا عبر نقاط تخضع لرقابة الدولة، ويقترح بناء نظام أسماء نطاقات وطني، للسماح باستمرار الخدمة حتى إذا فصلت البلاد عن البنية الخارجية للشبكة.

والقراءة الثانية لمشروع القانون مقررة هذا الشهر، وإذا أقر سيحتاج إلى موافقة

أقرت روسيا قانونين جديدين يسمحان للسلطات بحجب المواقع الإلكترونية إذا تقاعست عن حذف المعلومات التي ترى الدولة أنها غير صحيحة، أو إذا نشرت ما يعتبر استخفافاً صارخاً بالدولة، فيما يرفض المدافعون عن الحريات هذه القوانين ويعتبرون أن هدفها الأساسي تقييد حرية الإنترنت والمعلومات.

□ موسكو- وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قانونين يسمح أحدهما للسلطات بحظر أو تغريم وسائل الإعلام الإلكترونية على ما تصفه السلطات بإنشاء كاذبة أو «استخفاف صارخ» بالدولة على الإنترنت وذلك حسب ما أظهرته صفحة إلكترونية رسمية للمعلومات القانونية الإثنين.

ويأتي النشر الرسمي لهذين القانونين اللذين أقرهما النواب بداية مارس رغم اعتراضات المدافعين عن حقوق الإنسان الذين يخشون خطر الرقابة وتهديد حرية التعبير.

وحذر منتقدون من أن هذا القانون قد يوفر آلية لفرض الدولة رقابة، لكن نواباً يقولون إن الإجراءات الجديدة ضرورية لمكافحة التقارير الإخبارية الكاذبة والتعليقات المسيئة على الإنترنت.

وينص القانون الأول على معاقبة «الأخبار الكاذبة ذات الدلالة الاجتماعية والتي تُنشر على أنها أخبار صحيحة»، ما يشكل «تهديداً للأمن» العام وقد يؤدي إلى «اضطرابات كبيرة». ويسمح القانون للسلطات بحجب المواقع الإلكترونية إذا تقاعست عن الالتزام بطلبات حذف المعلومات التي ترى الدولة أنها تتضمن وقائع غير صحيحة.

ويعود إلى المدعين العامين أن يحددوا ما يشكل «خبراً كاذباً» ويمنحوا شرطة وسائل الإعلام الروسية سلطة شطب هذا الخبر تحت طائلة وقف عمل ناشره.

ويعاقب القانون الثاني وسائل الإعلام التي تقدم على «إهانة رموز الدولة» ويتيح لشرطة هذا الميدان وقف الوسائل الإعلامية التي تظهر «عدم احترام» للسلطات.

وبموجب القانون الجديد يمكن تغريم الأفراد بما يصل إلى 400 ألف روبل (6100 دولار) بسبب ترويض معلومات كاذبة على الإنترنت تؤدي إلى «إخلال جسيم بالنظام العام».

## الادعاء العام يملك صلاحية تحديد ما يشكل «خبراً كاذباً» ويمنح شرطة وسائل الإعلام الروسية سلطة شطب هذا الخبر

ويمكن أيضاً تغريم الأشخاص الذين يُبدون على الإنترنت «استخفافاً صارخاً» بالدولة أو السلطات أو العلم أو الدستور الروسي بما يصل إلى 100 ألف روبل. وإذا كثر الشخص نفس المخالفة يمكن سجنه فترة تصل إلى 15 يوماً، ويتزامن نشر هذين القانونين مع احتفال روسيا بالذكرى السنوية الخامسة

## روسيا اليوم في باريس تتلقى تهديدات

□ باريس - طالب مكتب شبكة «روسيا اليوم» في باريس بتشديد الإجراءات الأمنية وحمايته بعد تلقي مديرة المكتب كسينيا فيودوروا وصحافيي المكتب رسائل إلكترونية وصوتية تتضمن إهانات وتهديدات بالقتل.

وقالت فيودوروا في تصريح صحفي «ندبن بشدة كل التهديدات لروسيا اليوم الفرنسية، ونعطي الأولوية لضمان أمن موظفينا، أمر بالغ الأهمية أن يستطيع صحافيونا ممارسة مهنتهم بحرية وبلا خوف».

وذكر موقع روسيا اليوم الثلاثاء، أن رسالة إلكترونية وصلت إلى المكتب في 16 مارس الجاري، وهدد صاحب الرسالة الذي سمي نفسه بلان قاسم بقوله «بلغوا مديرتكم كسينيا فيودوروا بأنها بحكم الميتة، والأمر مسألة وقت... مصيرها محتوم مثل مصير صحافيكم القذرين».

وفي وقت سابق تلقى المكتب عدة رسائل واتصالات هاتفية من المدعو جان بيير أونديلات طلب فيها «تبلغ التحية» للشيوخيين وذكر اسمي بوتين وستالين، كما طالب روسيا اليوم بـ«الرحيل من فرنسا قبل أن تطرد»، مدعياً أن «البرلمان الأوروبي والفرنسيين لم يعوّدوا راغبين في رؤيتها»، بحسب ما زعمت الشبكة الروسية على موقعها الإلكتروني.

وتتهم روسيا اليوم السلطات الفرنسية منذ حوالي سنتين بشن حملة دعائية معادية لروسيا اليوم ووكالة «سبوتنيك» الروسيتين بدعوى نشرهما «أخباراً مزيفة»، كما تحرم مراسليهما من تراخيص العمل في قصر الإليزيه ومؤسسات حكومية أخرى.

لكن باريس لديها وجهة نظر أخرى بشأن تغطية الإعلام الروسي، وفي يناير الماضي انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشدة في جلسة مغلقة تغطية بعض وسائل الإعلام لأزمة «السترات الصفراء»، مستهدفاً بشكل خاص قناة روسيا اليوم الفرنسية، بحسب ما ذكرت صحيفة «لوكانار أثنيني» الفرنسية.

وأضافت الصحيفة أن «ماكرون استهدف، بهذه المناسبة، خاصة تغطية قناة روسيا اليوم الفرنسية لحراك «السترات الصفراء»، معتبراً أن القناة الروسية تريد أن تظهر فرنسا وكأنها تركيا أو مصر» اللتين لا تردّد قواتهما في قمع المظاهرات.

كما اتهم ماكرون سابقاً كلاً من قناة روسيا اليوم ووكالة سبوتنيك الروسيتين، بنشر «أخبار كاذبة» بهدف التأثير على حملته الانتخابية، ولذلك لم يكن مرجحاً بهما خلال التجمعات الانتخابية لحركته «الجمهورية إلى الأمام».

## اعتداء على صحيفة ليبية يجبرها

### على التوقف مؤقتاً

وتأسست جريدة فسانيا في العام 2012، وهي من الصحف الليبية التي صدقت ولم تتوقف عن الصدور حتى في أحلك الظروف والنزاعات والمعارك التي شهدتها مدينة سبها والجنوب بصفة عامة.

## صحافيو «فسانيا» أكدوا أن الاعتداءات لن تثنهم ويعملون من أجل إصدار عدد يحتوي على آثار التخريب الممنهج لها

ونظم عدد من الصحافيين والإعلاميين بمدينة سبها، وقفة تضامنية مع صحيفة فسانيا، بعد عملية السرقة والتخريب، وأصدر الصحافيون بياناً استنكروا فيه الهجوم الذي نفذته مجهولون على مقر الصحيفة، وما قاموا به من تخريب لمعدات ومكاتب الصحافيين، والذي اعتبروه اعتداء صارخاً على حرية الصحافة، وحرمة المؤسسات العاملة في هذا المجال.

وفي أغسطس الماضي قتل المصور الصحافي موسى عبد الكريم، الذي كان يعمل لصالح الصحيفة، وتم العثور على مصور الصحيفة، مقتولاً بالقرب من تقاطع المعهد العالي للتبريز في سبها.

□ سبها (ليبيا) - تضامن الوسط الصحافي الليبي مع صحيفة «فسانيا» التي تعرضت لاعتداء من قبل مجهولين قاموا بتكسير الأجهزة وتخريب مقرها، ليلة الجمعة الماضية. مما أدى إلى توقفها عن الصدور بسبب تضرر أجهزتها.

وليست هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها الصحيفة لمثل هذه الاعتداءات، التي تكررت مستهدفة الصحيفة بالتخريب والسطو المسلح.

وذكرت سلمية بن نزهة رئيسة التحرير على صفحتها بموقع فيسبوك أن مقر الصحيفة الكائن بمدينة سبها تعرض للاعتداء من قبل مجموعة مجهولة، وتم تخريب المكان ونهب محتوياته من أجهزة تنفيذ واثاث. ونشرت بن نزهة على صفحتها صوراً لآثار الاعتداء على المقر.

وأكد صحافيو «فسانيا» في بيان أن «هذه المحاولات لن تزيدهم إلا إيماناً بقضية الوطن والانحياز للوطن ولن تخنّبهم أي محاولات للتخريب والسطو والسرقة وسيكونون في الموعد ليعملوا من أجل إصدار عدد يحتوي على آثار التخريب الممنهج لها».

وشدد الصحافيون إصرارهم على الاستمرار، مطالبين الجهات الأمنية بمتابعة القضية للكشف عن من يقف وراءها مطالبين بحماية الصحافيين من أجل حرية الصحافة



الفصائح تساعد على انتشار المجلة





دافع برايان أكتون أحد مؤسسي خدمة واتساب عن قراره ببيع شركته لـ فيسبوك مقابل 19 مليار دولار، ولكنه شجع الطلاب على حذف حساباتهم من الشبكة الاجتماعية في ظهور علي نادر في جامعة ستانفورد الأسبوع الماضي، ركز خلاله على التأثير الاجتماعي والمسؤوليات الأخلاقية لشركات التقنية.

@alarabonline

## منصات التواصل الاجتماعي أدوات التوعية ضد المخدرات في الأردن

● حملة مكثفة تقودها السلطات بالاستعانة بمشاهير يوتيوب المؤثرين



أفة توقع بالشباب والمراهقين

ويضيف "حينما طلبت سيجارة ثانية، اكتشفت أنها حشيش وسعر السيجارة الواحدة بخمسة دنانير (حوالي سبعة دولارات). ومنذ ذلك اليوم، وكان عمري 18 عاماً، أي قبل 14 عاماً، وأنا أدمن الحبوب والسجائر المخدرة".

تعاطي المخدرات ينتشر بين المراهقين والشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

ويتابع عمر، وهو أب لأربعة أطفال، "ساعات صحتي وفقدت 27 كيلوغراماً من وزني وفقدت عملي وساعات علاقتي بكل من حولي، وأنفقت كل ما أملك على المخدرات، لقد دمرت حياتي بالكامل". وأضاف "أقنعتني أمي بالمجيء إلى هنا بعدما سمعت بالحملة. أشعر بالتحسن، أأمل أن أستخدم قواي وأبدأ حياة جديدة".

وفي مركز علاج المدمنين في عمان الذي علق على جدرانته لافتات مثل "المخدرات وحش فلا تقترب منه" و"المخدرات ضباع للمال"، يقول الطبيب المتخصص في معالجة الأمراض النفسية والإدمان جمال العناني إن "أصدقاء السوء والتجربة والفضول وغياب الوعي والضعف النفسية هي من أكثر الأسباب التي تدفع المراهقين إلى الإدمان".

ونوه فواز المساعيد رئيس مركز العلاج بأن المركز يضم 170 سريراً، مشيراً إلى أن علاج المدمن داخله "يستمر من شهر إلى شهرين ويتكون من ثلاث مراحل: إزالة السموم وأخذ العلاج المناسب ثم إعادة التأهيل. وبعد مغادرة المريض، يتوجب عليه مراجعة المركز دورياً لمدة أربعة أشهر للتأكد من وضعه الصحي".

ويقول عمر الذي يتلقى علاجاً في المركز إنه بدأ بتعاطي المخدرات بعدما "قدم لي صديق في أحد الأيام سيجارة بينما كنت مكتئباً، وقال لي: خذ وانظر كيف ستترتاح ويتغير كل شيء من حولك".

وعدم نبذهم لكي يكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع".

وبحسب إحصاءات إدارة مكافحة المخدرات، فإن المدمنين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عاماً يشكلون 47 بالمائة ممن يتعاطون المخدرات في بلد بشكل فيه الفقراء حوالي 20 بالمائة من سكانه، وتبلغ نسبة البطالة فيه نحو 18.5 بالمائة، ويعاني من أوضاع اقتصادية صعبة ودين عام تجاوز 40 مليار دولار.

ويقول مدير إدارة مكافحة المخدرات العميد أنور الطراونة "نحن نحاول من خلال هذه الحملة أن نكثف من جهود التوعية بطرق حديثة لأنها تسهم بشكل فاعل في الحد من انتشار أفة المخدرات".

ويضيف أن إدارته تقوم "بتنظيم محاضرات في المدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني وعقد ندوات وورش عمل لعمداء الجامعات ورجال الدين والشباب وقادة الرأي للتوعية بمخاطر المخدرات".

تشكل مواقع التواصل الاجتماعي ساحة مثالية للتوعية ضد أفة المخدرات في الأردن، وبمشاركة قادة رأي ومشاهير تبدو الحملة أكثر تأثيراً خصوصاً على المراهقين والشباب الأكثر استخداماً للمنصات الاجتماعية.

عصام، وهو بيكي بحرقه، "المخدرات جعلتني منبوذاً في المجتمع، لا أحد يحترمني أو حتى ينظر إلي".

ويضيف "وصل بي الحال إلى بيع أثاث منزلي وأقراط ذهب لابنتي البالغة من العمر خمسة أعوام كي أشتري مخدرات.. حتى إنني حاولت الانتحار مرتين".

ويتلقى البرنامج اتصالات ومدخلات من المستمعين. ويدعو مقدم البرنامج في الختام المجتمع إلى مساعدة هؤلاء المدمنين "لأنهم ضحايا علينا مساعدتهم وعدم نبذهم"، قائلاً "أهم شيء هو أن يتوب الإنسان... ولا يعود إلى المخدرات".

ورغم تأكيد السلطات أن 95 بالمائة من المخدرات التي تضبط معدة للتهريب إلى الخارج، سجل الأردن العام الماضي أكثر من 18 ألف قضية تراوحت بين التعاطي والترويج والحياسة والاتجار تم على إثرها توقيف أكثر من 25 ألف شخص منهم 20 ألفاً بقضايا تعاطي.

ويقول مدير إدارة مكافحة المخدرات العميد أنور الطراونة، بينما يقوم بجولة في مخزن وضعت على رفوفه المئات من الأكياس البيضاء المعبأة بالمخدرات المضبوطة، إن هناك "زيادة بلغت نسبتها 32 بالمائة عن العام 2017 الذي سجلت خلاله 13 ألفاً و900 قضية"، وهو رقم قياسي بعدما كانت فقط 1300 قضية في العام 2001 و3400 قضية في العام 2010.

وعقوبة الاتجار بالمخدرات في المملكة هي السجن لفترة تتراوح بين ثلاثة أعوام و20 عاماً تبعاً للكميّات المضبوطة. أما عقوبة الحياسة والتعاطي فتصل إلى السجن ثلاث سنوات. ولكن قانوناً اعتمد العام 2016 يعفي الشخص الذي يتقدم للعلاج من تلقاء نفسه من العقوبة ويتم إدخاله إلى مركز علاج الإدمان التابع لمديرية الأمن العام. لكن شريحة واسعة من المجتمع تنظر بريبة إلى تعاطي المخدرات.

ويشارك في الحملة الداعية الإسلامي الأردني راشد صبري الذي لديه برامج توعية على "يوتيوب"، ويقول إن "المخدرات من المحرمات والردائل التي تذهب العقل والنفس والعرض والمال والصحة".

ويضيف "القاعدة في الشريعة الإسلامية تقرر أنه لا يحل للمسلم أن يتناول من الأظعمة أو الأشرية شيئاً يقتله بسرعة أو يبطئ أو ما يضره ويؤذيته"، مشيراً إلى أن "أشراً ما يمكن أن يؤدي إلى التهلكة هو الإدمان". لكن صبري دعا إلى "احتواء التائبين ورعايتهم

## شركات تجارية تعاقب مواقع التواصل بسحب إعلاناتها بعد هجوم نيوزيلندا

وصرح موقع فيسبوك في بيان الثلاثاء، بأنه تلقى أول بلاغ عن الفيديو الذي وثق مذبحه مدينة كريستشيرش النيوزلندية بشكل مباشر بعد 29 دقيقة من بدء بثه.

وأوضح أن مستخدميه أبلغوا عن هذا البث بعد 12 دقيقة من انتهائه. وقال الموقع إنه حذف الفيديو الذي وثق الجريمة "بعد دقائق" من تلقي طلب من الشرطة النيوزلندية بذلك، وإن الموقع لا يدرى الوقت الذي ظل فيه الفيديو متاحاً للمشاهدة على الإنترنت.

يشار إلى أن مقاطع البث المباشر تظل في العادة متاحة حتى بعد نهاية البث. وأوضح فيسبوك أن مقطع الفيديو شوهد نحو 200 مرة أثناء بثه حياً، وشوهد 4000 مرة إجمالاً، قبل أن يتم حذفه من قبل إدارة فيسبوك، ولكن أحد المستخدمين كان قد حمل نسخة منه ورفعها على موقع "8 شان" قبل أن ينتبه الموقع للفيديو، وهو الأمر الذي ساهم في ما بعد في انتشار المقطع.

وكان فيسبوك قد أعلن مطلع الأسبوع الجاري أنه حذف 1.5 مليون فيديو خلال أول 24 ساعة بعد نشر الهجوم على الإنترنت، منها 1.2 مليون مقطع تم وقف تحميلها أصلاً. ورغم أن مستخدمين حاولوا التحليل على التعرف الآلي على المقاطع الممنوعة من النشر بإجراء تعديلات على الفيديو، إلا أن الموقع نجح في منع نشر المقاطع اعتماداً على خاصية مقارنة الصوت.

من جهتها، قالت شركة تويتر إن لديها "ليات شديدة الدقة وفريقاً متفانياً للتعامل مع الحالات الملحة والطارئة".

وأضافت "نتعاون أيضاً مع الأجهزة الأمنية لتيسير تحقيقاتها كما ينبغي". كما قال موقع يوتيوب التابع لغوغل "يرجى العلم أننا نعمل بجهد لإزالة أي مقطع ينطوي على عنف".

الذي تبلغ مدته 17 دقيقة مرفوضاً رسمياً، وهو ما يعني أن مشاهدته أو بثه على أي وسيلة في نيوزيلندا غير قانونيين.

من جهتها، قالت رئيسة وزراء نيوزيلندا جاسيندا لدية "مجموعة من الأسباب" لارتكاب هذا العمل الإرهابي وإن "تحقيق الشهرة الشخصية أحد هذه الأسباب.. وهذا شيء يمكننا حرمانه منه تماماً"، مضيفة "هناك أمر واحد أستطيع تأكيده وهو أنك لن تسمعوني أنطق اسمه".

وواجهت شركات فيسبوك وتويتر وغوغل تدقيقاً بشأن المحتوى المرتبط بالتطرف على منصاتهما بعد البث المباشر للحادث الإرهابي. وقالت هذه الشركات إنها تتحرك لإزالة التسجيلات.



شركات الإنترنت واجهت تدقيقاً بشأن المحتوى المرتبط بالتطرف على منصاتهما

وليتغتون - قررت مجموعة من الشركات النيوزيلندية اتخاذ إجراءات ضد شركات التواصل الاجتماعي للضغط عليها بشأن انتشار المحتوى الضار، فبدأت الثلاثاء بسحب إعلاناتها من منصاتهما بعد بث تصوير فيديو مباشر لهجوم إرهابي على مسجدين في مدينة "كريستشيرش" النيوزيلندية على موقع فيسبوك وروابط لبيان عنصري متطرف لمنفذ الهجوم المحتمل على موقع تويتر الأسبوع الماضي.

وأعلن بنك "ويست باك نيوزيلندا" التابع لمجموعة "ويستباك" المصرفية الأسترالية على موقع تويتر "ويستباك نيوزيلندا علق كل إعلاناتها على مواقع التواصل الاجتماعي حتى إشعار آخر بما في ذلك فيسبوك، وستواصل مع شركات مواقع التواصل الاجتماعي بشأن نشرها للمحتوى الضار".

وكان اتحاد المعلمين في نيوزيلندا ومجلس الاتصالات التجارية النيوزيلندي قد أصدرتا بياناً الاثنين شجعا فيه الشركات الأعضاء على إعادة النظر بشأن الجهات التي ينشرون فيها إعلاناتها.

وبحسب البيان فإن "أحداث كريستشيرش تثير السؤال التالي: إذا كان أصحاب هذه المواقع يستطيعون استهداف عملائهم بالإعلانات الموجهة في أقل من ثانية، فلماذا لا تستطيع استخدام نفس التكنولوجيا لمنع بث هذا النوع من المحتوى (أعمال العنف والمواد المحرصة على العنف والكراهية) مباشرة".

وأضاف البيان أنهم يضغطون "على فيسبوك وأصحاب المنصات الأخرى لاتخاذ خطوات فورية للتعامل الفعال مع المحتوى المحرض على الكراهية قبل بث أي ماساة أخرى بنا مباشرة على الإنترنت".

بدوره، أعلن ديفيد شانكس مدير الرقابة في نيوزيلندا الاثنين اعتبار فيديو الهجوم

## أبرز تغريدات العرب



violetteksafadi

معا الرجل والمرأة يكلمان بعضهما بعضاً، فالمجتمع المازوم بنسائه هو مجتمع مازوم برجاله.



alqaisi\_ali

نحتاج إلى مراجعة حياتنا كلاجئين ومهاجرين في ما لها وما عليها ونوحد الكلمة لكي نؤدي ما علينا ونتمكن من الدفاع عن حقوقنا ونصبح مؤثرين في المجتمعات التي نعيش فيها.



fathiayh

يجب أن نتغير لأنفسنا فقط، تلك اللحظة التي تدعونا فيها أنفسنا إلى التغيير علينا أن نستجيب لها.



dubaimediainc

مؤسسة دبي للإعلام



JALHARBISKY

إلى أعداء الإنسانية ودعاة الكراهية لن تفلح أملككم بالإساءة للاديان والشعوب فالإرهاب وحش ذمير لا دين له..!



text\_50

"كلما زاد نضجك، قل عدد أصقائك، قلت نسبة تأثر من فراق أحد، وقلت الأشياء التي تهزلك".



Dr\_M\_Sulaiman

بانقضاء يومك، ما أجمل أن تكون قد حققت مجموعة من المهام والأهداف، وليس قائمة من الأعداء!



Na9eR\_Dashti

من الكوارث الثقافية عندنا... يريدون محاربة الفساد بطرق أكثر فساداً من الفساد نفسه..!



مهرجان توت الأرض بالمغرب فرصة سنوية تجمع المزارعين بالمتذوقين، وتفتح مجالاً لتبادل الخبرات وأحدث طرق زراعة الفاكهة الحمراء، وترويج ملكة جمال للفراولة.

محل متخصص في بيع حلويات الـ«تارت» يستقطب أعداداً غفيرة من الراغبين في تجربة مذاق هذه الحلويات، كما أنه يمثل فرصة للتجول في المدينة العتيقة بتونس.

## تتويج الفراولة سيدة الفواكه في مزارع المغرب

● المعالجة البيولوجية للأمراض الفطرية محور مهرجان توت الأرض لهذا العام ● عروس الفواكه الحمراء تجمع المزارعين بالمتذوقين



### حصاد قياسي

البيوت البلاستيكية لمعرفة مقياسي الرطوبة والحرارة المناسبين لتحسين الإنتاج وتقليل نسبة الخسائر. ويبقى الهدف هو تحسين المردودية الزراعية.

وقالت غنثة الهالسي، وهي باحثة في معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، «أقوم بأبحاث حول مرض التعفن الرمادي وهو داء خطير جدا يصيب الفراولة. أقوم بعدة تجارب حول مواد بيولوجية منها البكتيريا والفطريات. سوف أختبر نجاعتها لأن هذا المرض يؤثر بطريقة سلبية على الإنتاج حيث يمكن للخسارة أن تصل إلى نسبة ثلاثين بالمائة».

ويعمل آخرون عن كثب مع المزارعين لدراسة الأمراض الفطرية التي تؤثر على المحصول. وجرى الاعتراف بجهود الطلاب وإسهاماتهم خلال المهرجان.

وقال نعمان «هذه السنة، اخترنا هذا الشعار حول البحث العلمي للمعالجة البيولوجية ضد الأمراض الفطرية لتتوت الأرض باستعمال المواد البيولوجية وذلك للحفاظ على صحة المستهلك وكذلك التربة».

أجيرات وبالتالي يساهمن في تنمية البلاد ويكن رافعات للتنمية إلى جانب إخوانهن الرجال».

وهناك حوالي 300 من مزارعي الفراولة الصغار والمتوسطين والكبار في المنطقة الغربية يعملون جنبا إلى جنب مع 20 شركة تصنيع وتصدير.

لكن المزارعين المحليين، يقولون إن الغالبية بإمكانهم تحقيق نتائج أفضل إذا تمكنوا من تطبيق تقنيات الحصاد الحديثة لخفض كمية مياه الري التي يستخدمونها.

وفي هذا المجال كانت المساعدة التي قدمها بضعة طلاب جامعيين، فقد طوروا أجهزة يمكنها قياس الرطوبة ودرجة حرارة التربة والهواء لحماية المحاصيل من التلف.

وأوضحت فاطمة الزهراء لعريش، وهي مخترعة أسهمت بجهودها البحثية، «الآلة الأولى تقيس رطوبة الأرض وستمكن من الحفاظ على كمية المياه المستعملة في الري، لأن المزارع سيستعمل نسبة الماء الكافية للإنتاج، أما الآلة الثانية، فتقيس رطوبة وحرارة الهواء. ويمكن استعمالها في

ومعظم الإنتاج المغربي موجه للتصدير إلى الاتحاد الأوروبي، لجلب العملة الصعبة إلى البلاد، لكن حصة السوق المحلي من الحصاد تزايدت في السنوات القليلة الماضية.

ويحتل المغرب مركزا عالميا متقدما في تصدير الفراولة بعد الولايات المتحدة وإسبانيا، حيث يصدر 70 بالمائة من هذا المنتج طازجا ومجمدا إلى الأسواق الخارجية، ويستفيد الاتحاد الأوروبي من 95 بالمائة من هذه الصادرات.

وتقول وزارة الزراعة إن صناعة الفراولة في البلاد توفر 18 ألف فرصة للعمل الدائم، سواء في الحقول أو في 24 محطة تكييف، بالإضافة إلى حوالي 12 فرصة للعمل الموسمي، معظمها للنساء العاملات خلال موسم الحصاد.

وأفادت حبيبة حر، وهي الناشطة في مجال الحقوق، «النساء المتواجدات هنا يشتغلن كأجيرات الآن. نريد أن يصبحن حاملات مشاريع وصاحبات الأرض التي يشتغلن عليها عوض أن يكن

مثل مهرجان الفراولة السنوي بالمغرب في دورته الحالية فرصة للاحتفال بتحقيق البلاد لموسم حصاد قياسي مقارنة بالسنوات السابقة، وهو ما يعزز حظوظ المغرب في مضاعفة صادراته من منتوج توت الأرض مستقبلا.

التقليدية التي قدمت عروضاً في الدورة التاسعة للمهرجان.

وقال عبدالكريم نعمان، مدير المهرجان ومؤسسه، في تصريحات سابقة «جرت العادة أن يخصص المهرجان ضمن أنشطته فقرة للاحتفال بملكة جمال توت الأرض، وتخصيص هذه المسابقة للصبايا الصغيرات يعد إكراما للمرأة الفلاحية المعطاءة»، لاسيما وأن معظم العاملين في زراعة الفراولة بالمغرب من النساء.

وأضاف نعمان «يعتبر المهرجان مناسبة للتلاقي والتقارب بين أهل المنطقة من مختلف القرى للاحتفال بالعروس، وفي لقاءاتهم يجدون أن الاختلافات بينهم هي أشبه بالاختلافات بين الأزهار في الربيع، وبذلك نرسخ معنى لمجاورة تقوم على التعلم المتبادل والملهم في مجال الخبرات الفلاحية والحياتية التي تضمن استمرار أشكال تعاون منعشة لكل الأطراف».

ووفقا لتوقعات وزارة الزراعة، فإنه من المرجح أن يصل حصاد هذا العام إلى حوالي 200 ألف طن، ارتفاعا من 180 ألف طن في السنوات السابقة.

ويقدر محلل الأعمال إدريس العيساوي أن تتضاعف صادرات الفراولة بمقدار ثلاثة أمثال بحلول عام 2020 في الوقت الذي تهدف فيه مبادرة وطنية، يطلق عليها مخطط المغرب الأخضر، إلى تعزيز القطاع الزراعي في البلاد.

وأوضح العيساوي «سجل هذا القطاع نموا كبيرا من حيث الصادرات سواء كانت طازجة أو مصنعة. وكما تعلمون، التصنيع في هذا المجال يعطي قيمة مضافة بالنسبة للمنتوج.

هذا كله أتى بفضل مجموعة من التحفيزات التي وضعها مخطط المغرب الأخضر الذي ينتظر من خلاله تثليث القيمة المضافة وحتى قيمة الصادرات في أفق 2020».

ومن بين 4300 هكتار مخصصة للفواكه الحمراء في غرب المغرب، تم تخصيص 3600 هكتار على الأقل لزراعة الفراولة. وتوفر التربة الرملية وغزارة المياه الظروف المثالية لزراعة الفاكهة.

القنيطرة (المغرب) - يحتفي مهرجان عالمي للفراولة بحصاد قياسي هذا العام في المغرب، الذي يحتل المرتبة الثالثة على مستوى العالم من حيث حجم المحصول بعد الولايات المتحدة وإسبانيا.

وتنظم المهرجان سنويا مؤسسة نالسيا المحلية ويمثل فرصة للمنظمين لتوعية مزارعي توت الأرض (الفراولة) بأساليب الحصاد الجديدة لواحد من أهم صادرات البلاد، بالإضافة إلى أنه يمثل فرصة للمزارعين حتى يعرضوا من الفاكهة حمراء اللون.

وتسعى إدارة المهرجان إلى توعية المنتجين، ومعظمهم من صغار المزارعين، بأفضل أساليب الري وبمخاطر الإفراط في استخدام المواد الكيماوية في الزراعة، علما بأن مزارعي الفراولة في المغرب يتميزون بعدم استخدام المبيدات خلافا لنظرائهم في أوروبا.

ويعتبر المهرجان، الذي يوفر زيارات ميدانية لصيحات فلاحية، فرصة للوقوف على مؤهلاتها الفلاحية والتكنولوجية المستعملة في إنتاج فاكهة توت الأرض، والتعرف على الأصناف المفروسة، وتذوق هذه الفاكهة، للوقوف على جودتها، وزيارة محطات تليف وتحميد هذه الفاكهة الحمراء.

وكان المستعمرون الفرنسيون هم الذين أدخلوا زراعة الفراولة إلى المغرب خلال الخمسينات، لكن إنتاج الفراولة بدأ بشكل جدي في السبعينات واقتصر على الشمال الغربي حيث توجد التربة الرملية والكثير من المياه.

وتتوج هذه الدورة من المهرجان الفناء مروة بلحراش البالغة من العمر 13 عاما، «ملكة جمال الفراولة» لهذا العام، وطاف موكب الاحتفال بالملكة الصغيرة في مزارع الفراولة ببلدة مناصرة في إقليم القنيطرة (شمال العاصمة الرباط). واستمتع الزوار بالفرق الموسيقية وفرق الفروسية



## نكهة تارت لذيذة تستقطب الزائرين إلى قلب تونس العتيقة

● مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في شهرة حلويات عم ناصر

التزامنا بضوابط النظافة والصحة». وتابع الحياوي «هدفنا أيضا أن نجلب الزبائن إلى المدينة، ليعود الإقبال عليها كما كان في السابق، وليتعرفوا أكثر على معالمها التاريخية ومبانيها الصامدة رغم تعاقب الحضارات».

ومع أن صاحب المحل لم يقم بأي إعلان أو ترويج لمنتوجه، إلا أنه غزا منذ فترة مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتير وإنستغرام، عبر منشورات زبائن جربوا «التارت»، وأرادوا التعريف به للخصوصية التي تميزه، وفتح شهية النشاط على التجربة، ما جعل المحل وجهة للكثيرين من عشاق النكهات المختلفة، حتى أنه عرف بينهم بمحل «عم الناصر» وانتقد بعضهم ترفيعه في الأسعار بعد أن اشتهر على صفحات فيسبوك خصوصا.

وأكد الحرشاني أن «تقديم منتج فوري، فضلا عن الالتزام بمعايير الجودة والاجتهاد والمذاق الخاص، سيغنيك كل ذلك عن الكثير، وسيخلق ثقة لدى الزبون الذي سيعود إليك حتما».

الربحي، بحسب أصحابه، بل هو إحياء بعض الأماكن المشهورة بالمدينة، لأن من يزور المحل، لا يكتفي فقط بطعم «التارت» الشهوي واللذيذ، وإنما يستمتع بجمال وروح المدينة العتيقة أو مدينة تونس القديمة أو المدينة العربية، والتي صُنفت منذ عام 1979 ضمن لائحة مواقع التراث العالمي لليونسكو.

ويتميز هذا الجزء العتيق من مدينة تونس وقلب عاصمتها بالكثير من الخصائص المعمارية الضاربة في القدم والتي تجذب إليه السياح والسكان المحليين.

واعتبر علاء الدين الحياوي، وهو شاب يعمل في المحل، أن «ما يميزنا عن غيرنا هو تحضير التارت بشكل فوري، حتى أنه بإمكان الزبون مشاهدة مختلف مراحل الإعداد، ليتأكد من مدى

درس فيه العلامة التونسية ابن خلدون (مؤرخ وعالم اجتماع عاش بين عامي 1332-1406 ميلادي).

وكشف الحرشاني عن سر موقع محله، ونكهة «التورته» التي يصنعها والتي تستقطب الكثير من الزوار، قائلا «في اختيار موقع المحل سر، فانا ابن المدينة العتيقة، وعشت فيها أكثر من 25 عاما، ورغم أنني عملت في أماكن سياحية أخرى، إلا أنه لم يستهوني مكان سوى هذا المحل الواقع في مسلك سياحي يتوسط هذه البنايات التقليدية»، ولفت إلى وجود مشاريع سياحية بصدد الإنجاز في ذلك المسلك السياحي.

وبعد المشهد داخل المحل أشبه بخلية نحل.. تبدأ أولى مراحل العمل في ساعات الصباح الباكر، حيث يقوم فريق بإعداد عجينة «التورته» ووضعها في قوالب وتجهيزها، قبل قدوم الفريق الثاني مع منتصف النهار، ليشروع في غسل الفواكه وتقطيعها وتزيين الحلويات. إثر ذلك، يلتحق شبان آخرون بموقع العمل، منهم من أوكلت له مهمة البيع، فيما يكلف شبان بتمام حصول الزبائن على طلباتهم، وتنظيم الطوابير و«حركة المرور» بالمحل.

ولاختيار المحل أيضا هدف آخر لا يقتصر فقط على الجانب

إلى المدينة دون المرور به، واختبار أشهر نكهة «تورتات» في المكان. وحين يصل يدرك في الحال أن اختيار المكان لم يكن اعتباطيا بالنسبة للحلواني ناصر الحرشاني، صاحب محل «تارت المدينة».

ويقع المحل الصغير بين نهجي «تربة الباي» (حيث يدفن بايات أو حكام تونس) ونهج «الاندلس»، غير بعيد عن المسجد الذي

تونس - لا يعتبر العثور على أشهر محل مختص في إعداد الكيك «التورته» بالعاصمة التونسية، أمرا سهلا، في خضم تشعبات المدينة العتيقة، وهندستها المعمارية المتداخلة.

وتجبر خارطة المدينة العتيقة أي زائر على الاستعداد بدليل إلكتروني يرسم له الطريق نحو هدفه المنشود الذي لا تكتمل زيارة المرء

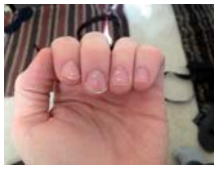


إعداد التارت أمام الزبائن رغم الطوابير





قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية إن انتشار بقع وخطوط بيضاء على الأظافر يستلزم استشارة الطبيب للتحقق من سبب ظهور هذه البقع. وأوضحت أنه يرجع إلى أسباب عدة، مثل مرض القلب أو الالتهاب الرئوي أو الفشل الكلوي أو تشمع الكبد أو التهاب القولون التقرحي.



## التمييز بين المخادعين والصادقين ليس سهلا

● إشارات الجسد لم تثبت فاعليتها في الكشف عن الكذب ● التحقيقات الجنائية لم تجد طريقة لتجنب المغالطات



لا أحد يعلم حقيقة النوايا

يقول الخبير في جهاز كشف الكذب وأستاذ علم النفس بجامعة برانديز الأميركي ليونارد ساكس "لقد كان الكذب منذ فترة طويلة جزءا من الحياة اليومية. لم يمر يوم في حياتنا من دون أن نكون مضللين ومخادعين". حتى وقت قريب، يضيف ساكس، تم تجاهل الكذب من قبل علماء النفس ليرتك الأمر برمته تحت مسؤولية علماء الأخلاق واللاهوتيين. كذلك، لم تتم الإشارة إلى الكذب والتضليل في موسوعة علم النفس إلا بشكل مختصر، لكن علم النفس في الآونة الأخيرة اهتم وتعمق في الأمر كثيرا، بعد فوات الأوان حين وجد أن الكذب أصبح ظاهرة شائعة ومعقدة بشكل مثير للاستغراب.

مشتتا بين الاحتفاظ بالتفاصيل التي كذب بشأنها أثناء مراوغته في التعامل مع حقائق أخرى، وستكون ذاكرته في هذه الحالة مشوهة وبالتالي فإنه يميل إلى ارتكاب الأخطاء وإعادة سرد تفاصيل متناقضة في السيناريوهات ذاتها.

يؤكد متخصصون أن إشارات الجسد مثل حركات اليدين والرأس وإيماءات ملامح الوجه، لم تثبت فاعليتها في الكشف عن كذب صاحبها، فالمحتوى اللفظي أكثر تشخيصية من السلوك غير اللفظي بمعنى أن هناك رهانا وخيارا أفضل يتمثل في طرح أسئلة مفتوحة يمكن أن نحصل من خلال نسجها على حقائق معينة هي التي نبحت عنها.

ترتيب أفكاره، في الوقت الذي يجيب فيه بغير دقة عن هذا النوع من الأسئلة التي لا تضره بشيء، في حين يعيد تجميع أفكاره وقوة تفكيره لمواجهة ما هو أصعب من الأسئلة وأكثر أهمية، تلك التي تمثل خطرا حقيقيا.

على العكس من ذلك، عندما يلجأ المحقق إلى التركيز على مجموعة من الأسئلة تتمحور حول حادثة معينة، فهذا يتسبب في استنزاف لإبرك الشخص المقابل ويضع حملا كبيرا على ذاكرته لاستيعاب التفاصيل الدقيقة بمجملها، وفي الوقت الذي يتوجب عليه أن يركز في المقابل من الأسئلة سيكون قد استنفد طاقته الاستيعابية، فيصبح

لا يزال موضوع الكذب والخداع يحظى باهتمام واسع في أوساط علماء النفس، خاصة ما يتعلق بالتبعات القانونية المترتبة على صعوبة الكشف عن الخداع في إفادات الشهود والمتهمين. وفي دراسة حديثة أشرف عليها باحثون في جامعة بيرغامو الإيطالية، لبحث إمكانية الكشف عن المخادعين من خلال مقارنة أكاذيبهم ببيانات أخرى كانوا أدلوا بها خلال محادثات وقعت في أوقات وأماكن متقاربة، أظهرت النتائج أن إشارات الخداع التي تم اختبارها في الأساليب التجريبية من قبل علماء النفس، باهتة وغير موثوق بها وأن رواة الحقيقة والكاذبين لا يختلفون عن بعضهم كثيرا.

بين حصص الأسئلة البسيطة والأسئلة التي تهدف مباشرة إلى موضوع القضية كبير جدا لصالح الجزء الثاني وبصورة تبدو مقصودة تماما، إضافة إلى أن المشتبه بهم يعلمون ذلك جيدا مما يجعلها طريقة غير موثوقة، حيث يمكنهم التغطية على حقيقة ما أثناء الاستجواب بأسئلة روتينية يعرف بان الهدف منها غير مباشر وينطوي على نية مبيتة لصالح التعرف إلى الحقيقة، وسيصبح من السهولة لمجرم محترف أن يتنصل من فخ هذا النوع من الأسئلة الواضحة.

من ناحية أخرى، قد يدفع هذا النوع من الاستجواب شخصا بريئا إلى التعبير عن مزاج غاضب حتى أثناء قوله الحقيقة، وربما يصبح أكثر غضبا عندما تأخذ الأسئلة منعطفًا خطيرا وهذا ليس بالضرورة دليلا على إدانته، فالسلوك اللحظي لأي شخص يمكن أن يمسر بهذا موقفاً، لا يمكن أن يستدعي حكما موضوعيا وقاطعا على هويته الشخصية.

هذا الأمر يمكن أن يسري على حياتنا الاجتماعية والخاصة، فالأحاديث القصيرة التي تتخلل حواراتنا مع أناس نشك في سلوكهم ونواياهم تجاهنا، لا يمكن أن تفصح عن حقيقتهم أو دواخلهم لأنهم ببساطة يمكن أن يستخدموا أسلوب المراوغة في اللحظة ذاتها، التي يشعرون فيها باننا نستهدفهم لمعرفة حقيقة أبعاد في مبادئها بكثير من مجرد حديث عابر، يبدو وكأنه حوار ساذج يتضمن أسئلة روتينية.

يرى أستاذ العلوم النفسية أوسان ويتيورن والأستاذ المساعد في قسم علم الشيوخة في جامعة ماساتشوستس في بوسطن، أنه من الممكن أن يمنح الكذب في الأحاديث الصغيرة الفرصة للكاذب لإعادة



نهى الصراف  
كاتبة عراقية

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الشرطة الذين يشرفون على استجواب المشتبه بهم ليسوا مدربين بصورة كافية لاستنباط الحقائق في طرق إدارتهم لهذه المحادثات المهمة.

ويعتمد المحققون القضائيون في العادة على إثارة الأسئلة العادية المراوغة وغير المهمة مع المشتبه بهم في استئناف جلساتهم مع المتهمين في قضايا جنائية، تتبعها مباشرة الأسئلة التي تهدف إلى كشف الحقيقة أو التعرف إلى ملابساتها إذا أمكن، ثم يستنيط المحققون بعض النتائج من خلال مقارنة ردود أفعال المشتبه بهم في استجاباتهم لنوعي الأسئلة؛ سلوكهم أثناء حديث بسيط وسلوكهم أثناء التحري عن تفاصيل معينة، حيث يسجل التغيير الذي يلاحظ في طريقة رد الفعل في الحالتين باعتبارهما مقارنة دقيقة قد لا تكون في صالح المتهم في جميع الأحوال.

◀ الأحاديث القصيرة التي تتخلل حواراتنا مع أناس نشك في نواياهم تجاهنا، لا يمكن أن تفصح عن حقيقتهم أو دواخلهم

ورصد الباحثون في جامعة بيرغامو بعض نقاط الضعف في هذا النوع من الاستراتيجيات المتبعة في التحقيقات الجنائية، إذ أن التفاوت العددي والكثافة

## مبالغة الجد في رعاية أحفاده تضر بتربيتهم

◀ بعد ميلاد الحفيد ينبغي على الأجداد السؤال مباشرة ما الذي يحتاجه الطفل دون أن يجثموا على صدر الأسرة الشابة

وكان الأمر كذلك أيضا بالنسبة لمن ليس لهم أحفاد ولكن ساعدوا أبناءهم الكبار بطريقة ما مثل المساعدة في أعمال المنزل على سبيل المثال، وعلى العكس فإن نصف المشاركين في الدراسة الذين لم يساعدوا الآخرين على الإطلاق تفوقوا بعد خمس سنوات من بداية الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن الأجداد والجدات الذين يساعدون من فترة إلى أخرى في رعاية الأجداد أو يقدمون المساعدة لآخرين في مجتمعهم يعيشون لفترة أطول من غيرهم. واعتبرت الباحثة من جامعة بازل في سويسرا سونيا هيلبراند أن "عدم الاتصال بالأحفاد على الإطلاق يمكن أن يؤثر سلبا على صحة الأجداد والجدات". موضحة أن الصلة بين الأجداد والأحفاد قد تكون آلية ومتجدرة في ماضي تطورنا عندما كانت رعاية الأطفال أمرا حاسما لبقاء الجنس البشري.



مشاركة فعالة

◀ برلين - ينصح خبراء المانيون ومختصون في تدريب الأجداد وخاصة منهم الجدد بعدم التدخل في جميع تفاصيل تربية الأجداد وعدم الضغط على الآباء الجدد بملازماتهم في بيوتهم وبالتعليمات الأبوية بل الاكتفاء بمساعدة أبنائهم في العناية بالأحفاد بشكل عملي.

ولا يعد الانسجام الأسري بين الأجداد وأبنائهم وأحفادهم مشكلة بالطبع، بحسب اندريا هاجن-هرباي، مستشارة في الاتحاد الألماني للقابلات الذي يفيد "أحيانا يشعر الآباء الشباب بأنهم يعانون من توقعات كثيرة من جانب الأجداد ويرفضون بشكل قاطع نصائحهم غير المرغوبة وتعليماتهم الأبوية".

المرغوبة في القيام بدور فعال في حياة الأجداد هو ظاهرة جديدة نسبيا. ويشير إكارث هامر، أستاذ طب الشيوخة الاجتماعي في الجامعة البروتستانتية للعلوم التطبيقية في لودفيغسبورغ بألمانيا إلى أن "الأشخاص يصبحون الآن أجدادا في عمر الخامسة والخمسين في المتوسط، إذن لديهم نحو 20 عاما لقضائهم مع أحفادهم ويريديون الاستمتاع بها من البداية".

ولكن كيف يفعلون هذا دون إنهاك الآباء الشباب باهتمامهم الزائد؟

وتقول هاجن-هرباي "يجب أن يفكروا في نوع المساعدة التي ستقابل بالامتنان حقا خصوصا في الأشهر ما بعد الولادة"، مستشهدة بالمساعدة العملية مثل الطهي أو التسوق أو الغسيل أو دفع الرضيع في عربته حتى يتسنى للأم أخذ قسط من الراحة.

ويقدم هاينتس هيلجرس رئيس "الرابطة الألمانية لحماية الأطفال" التي تقدم دورات خاصة للأجداد، نصيحة من أجل الانسجام الأسري بعد ميلاد الحفيد مفادها السؤال عن الذي يحتاجه الطفل دون أن يجثم الجد على صدر الأسرة الشابة بتواجده المستمر.

ويؤكد هامر، أستاذ طب الشيوخة الاجتماعي، ضرورة ألا يتدخل الأجداد في طريقة تربية الأجداد. ونصيحة هامر للأجداد الجدد هي: لا تجعلوا أحفادكم محور مشروع آخر العمر.

ويوضح أنه إذا كنت جدا أو جدة قلبا وقالبا، فسوف تواجه وقتا عصيبا عندما لا يعود أحفادك بحاجة إليك، وعندما يبلغ الأجداد الخامسة والسبعين في المتوسط، حينها، سيكون أصدقاءهم وهوياتهم وناديتهم في انتظارهم.

وكانت دراسة سابقة قد كشفت أن رعاية الأجداد يمكن أن تساعد في إطالة عمر الأجداد

## نصائح



◀ أوصلت خبيرة التربية الألمانية دانيلا جراف والوالدين باتخاذ بعض التدابير المهمة لحماية طفلها من متلازمة الموت المفاجئ للرضع. وأوضحت جراف أنه ينبغي وضع سرير الرضيع خلال العام الأول من عمره في غرفة نوم الوالدين، كي يكون تحت نظرهما باستمرار، ومن المهم أن يشتمل السرير على مرتبة ثابتة وجيدة التهوية، على أن يخلو السرير من الوسائد والدمى القماشية تجنبا لخطر الاختناق.



◀ قالت الهيئة الألمانية للفحص الفني إن مجفف الشعر المزود بتقنية الأيونات أفضل لجمال الشعر؛ حيث يساعد على جفاف الشعر بشكل أسرع ويمنع تجعده ويمنحه بريقا. وأضافت الهيئة أن تقنية الأيونات تستخدم أيضا في مكواة الفرد ومكواة التجعيد، وهنا ينبغي استخدام موديلات ذات ألواح من السيراميك مغطاة بطبقة من التفلون من أجل تصفيف الشعر بشكل آمن؛ حيث أنها تعمل على توزيع الحرارة بقدر متساو.



◀ يقدم الخبراء نصائح للآباء عن كيفية تقبل الابن الوحيد لأن يكون الشقيق الأكبر، من بينها أن يجعلوا الطفل الأكبر مشاركا قدر المستطاع منذ حمل الأم، فخلال فترة الحمل، يمكن للأم تشجيع الطفل على لمس بطنها أو التحدث للوليد الجديد أو الغناء له، ويمكن أن يساعد هذا في تطبيع التغييرات من البداية. ويجب على الآباء قطعا تجنب عقد مقارنات بين الأطفال؛ على الأقل أمامهم، فالقيام بذلك يذكي روح المنافسة بين الأشقاء.



◀ تقول زوزانا فولك من حملة المنزل الآمن الألمانية إن عملية الانتقال من منزل إلى آخر عادة ما تكون صعبة، ولتسهيل العملية يجب ألا تكون الصناديق مكتظة، ويجب أن تكون أحجامها ملائمة لمحتواها مع كتابة إلى أي غرفة ينتمي الصندوق، بجانب عدم مزج أنواع مختلفة من الأغراض، ووضع الثقيلة منها في الأسفل والخفيفة في الأعلى وتغطيتها بطبقة من الورق يمكن أن توضع عليها أشياء أصغر وأخف لربح المساحة.

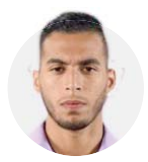


## رياضة



«مباراة إيسواتيني شأنها شأن المباراة الودية ضد منتخب الجزائر. أعتقد أن المقابلاتين ستكونان بداية للتعرف على المدرب الجديد آلان جيراس»..

فخر الدين بن يوسف  
مهاجم المنتخب التونسي



«إنها لحظة تاريخية في مساري، استعدائي من قبل هيرفي رينارد أسعدني كثيرا، طالما سعيت خلف هذه اللحظة، وكنت واثقا في أن رينارد سيهتم بي بعد تألقي بالليغا».

أنور توهامي  
لاعب المنتخب المغربي الجديد

## أفريقيا تتربق قرعة دور الثمانية لدوري الأبطال والكونفدرالية

● شباب قسنطينة الجزائري سيواجه إما الأهلي وإما الترجي وإما الوداد



## الحصان الأسود للبطولة

يمثل إنجازا، بل إن الوصول إلى نهائي البطولة لا يمثل شيئا إن لم يتوج الفريق باللقب، وهذا ما اعتاد عليه الأهلي طوال تاريخه مع تعاقب الأجيال.

وأوضح سامي قمصان أن الفريق بدأ يجني ثمار فلسفة وإستراتيجية مارتن لازارتي، المدير الفني للفريق، وذلك من خلال النتائج التي تحققت في الفترة الأخيرة. وشدد قمصان على أن لازارتي يجيد التعامل النفسي مع اللاعبين، وهو أمر غاية في الأهمية في شخصية كل مدرب.

وتابع أن الفريق قادر على الفصل بين البطولات، وأن الجهاز أغلق ملف البطولة الأفريقية بانتهاء مباراة شيبية الساور، وبدأ في التركيز على مباراة الزمالك التي تقام يوم 30 مارس الجاري في السويدي المصري.

وأكد قمصان أن الجميع على علم بأن بطولة الدوري المصري هي المحببة لجمهور الأهلي، وأن الجهاز الفني واللاعبين يسعون بكل قوة لإسعاد الجماهير وتحقيق رغبتهم؛ سواء على المستوى المحلي أو الأفريقي. وأشار المدرب المساعد بالأهلي إلى أن الفريق عانى من الإصابات خلال الفترة الماضية، التي كانت أحد أسباب خسارة الفريق لقب دوري أبطال أفريقيا في الموسم الماضي.

من جانبه تمنى عبدالمنعم شطة لاعب الأهلي السابق ورئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الأفريقي وقوع فريق صن داونز الجنوب أفريقي مع الأهلي. وقال شطة في تصريحات صحافية «أتمنى أن يقع الأهلي مع صن داونز الجنوب أفريقي في دور الربع نهائي». وأضاف «المقابلات العربية تكون صعبة من أكثر من ناحية، فالجماهير تكون صعبة ويغلب عليها طابع التعصب».

وتابع «أرض البلاد العربية تكون معظمها من الترتان، وهذا لم يعتد عليه للاعبو الأهلي، وهو مرهق بالنسبة إليهم». وأضاف «فريق صن داونز قابلنا أكثر من مرة، وللاعبو الأهلي يملكون الخبرة الجيدة لمواجهة الفرق الأفريقية».

بينما تضم قرعة دور الثمانية لمسابقة كأس الكونفدرالية الأفريقية أندية نهضة بركان المغربي ومواطنه حسنية أغادير، والصفافسي ومواطنه النجم الساحلي التونسي والهلال السوداني وكتانا الزامبي، والزمالك المصري وغور ماهيا الكيني. ولن تكون هناك أي قيود أو قواعد عند إجراء قرعة دور الثمانية، حيث سيتمكن كل فريقين من نفس البلد من مواجهة بعضهم البعض، بعكس ما يحدث في مسابقة دوري أبطال أوروبا في مثل هذه المرحلة.

وأصبح في حكم المؤكد، إقامة مواجهة عربية خالصة في ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، سيكون أحد طرفيها، شباب قسنطينة الجزائري. وسيواجه شباب قسنطينة الجزائري، إما الأهلي وإما الترجي وإما الوداد، بسبب تجنب القرعة مواجهته مع مازيمبي الذي كان معه في المجموعة الثالثة.

في سياق متصل أكد سامي قمصان، مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي، أن جميع الفرق التي تتشارك في بطولة دوري أبطال أفريقيا تمتلك الرغبة القوية في الاستمرار والمنافسة لأخر لحظة وهو حق مشروع، وأنه لم تعد هناك مباريات سهلة مع فرق القارة السمراء، بعد أن غيرت جميع الفرق من فلسفتها في التعامل مع البطولة الأفريقية، ورغبتها في الوصول إلى كأس العالم للأندية.

وقال قمصان في تصريحات صحافية إن الأهلي المصري ينتظر قرعة دور الثمانية، ولكن في نفس الوقت الفريق البطل دائما ما يكون جاهزا لأي مباراة، بغض النظر عن النتيجة التي ستسفر عنها القرعة.

وأضاف مدرب الأهلي أن الفريق تاهل إلى دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا، ولكن المشوار مازال طويلا، فالأهلي لا يعترف إلا بالفوز بالألقاب، والصعود إلى دور الثمانية لا

سيكون أعباء كرة القدم الأفريقية على موعد مع سحب قرعة دور الثمانية لبطولتي دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية لكرة القدم. وتقام قرعة كأس الكونفدرالية أولا ثم قرعة دوري أبطال أفريقيا. ومن المنتظر أن يشهد هذا الدور من السباق القاري صراعات عربية خالصة.

القاهرة - تسحب قرعة ربع نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا، مساء اليوم الأربعاء، في مقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" بالقاهرة، تحت أنظار النادي الأهلي، ممثل مصر في دوري الأبطال. ويبدأ حفل مراسم القرعة في تمام السادسة والنصف مساء بتوقيت مصر، وسيتم وضع الفرق التي تمكنت من اعتلاء صدارة مجموعاتها في التصنيف الأول، فيما تم تصنيف الفرق صاحبة المركز الثاني في مجموعاتها، في المستوى الثاني أثناء عملية إجراء قرعة دور الـ8.

وستتم القرعة بطريقة مواجهة بين فريق من كل تصنيف، بشرط ألا يقع أي فريقين سبق لهما أن تواجها في دور المجموعات، ومن المنتظر أن تتطرق منافسات ذهاب دور الثمانية في 5-6 من شهر أبريل المقبل، على أن تقام مباريات الإياب 12-13-14 من الشهر ذاته، ويتواجد سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالأهلي، ممثلا عن النادي أثناء مراسم سحب قرعة دوري الأبطال. ويلتقي الأهلي أحد فرق التصنيف الثاني، وهي: صن داونز الجنوب أفريقي أو شباب الرياضي القسنطيني الجزائري أو حوريا كوناكري الغيني، وتم استبعاد سيمبا الترناني من الوقوع أمام المارد الأحمر، لأنه كان متواجدا مع الأهلي في المجموعة ذاتها.

### القرعة ستتم بطريقة مواجهة بين فريق من كل تصنيف، بشرط ألا يقع أي فريقين سبق لهما أن تواجها في دور المجموعات

وجاء تصنيف الفرق المتأهلة للدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا كالتالي، التصنيف الأول: الوداد البيضاوي المغربي، الترجي الرياضي التونسي، مازيمبي الكونغولي، الأهلي، أما التصنيف الثاني: صن داونز الجنوب أفريقي، حوريا الغيني، شباب قسنطينة الجزائري، وسيمبا الترناني.

## تاكيدا يترك رئاسة الأولمبية اليابانية

على التخلي عن فكرة الترشح لولاية جديدة عندما تنتهي ولايته الحالية في يونيو، وذلك بعدما اتهمه القضاء الفرنسي بدفتين مشبوهتين لمبلغ إجمالي بقيمة 1.8 مليون يورو خلال حملة الترشح اليابانية، وحصل طوكيو على التنظيم في الاقتراع الذي جرى عام 2013 في بوينس آيرس، وفازت به على حساب مدريد وإسطنبول.

وترتبط التحقيقات الفرنسية، التي انطلقت في 2016 وكشفت النقاب عن تفاصيلها في يناير الماضي، بعملية دفع تمت على مرحلتين لصالح شركة "بلاك تايدينغز" التي تتخذ من سنغافورة مقرا لها، والمرتبطة بابا ماساتا دياك، نجل الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى السنغالي لامين دياك.

ويتهم بابا ماساتا دياك، مستشار التسويق السابق القوي لدى الاتحاد الدولي لألعاب القوى الذي ترأسه والده دياك من 1999 إلى 2015 والذي كان عضوا مؤثرا في الأولمبية الدولية، بقبض رشايو بعدة ملايين من اليوروهات من عقود رعاية أو جراء تسهيل حصول ريو دي جانيرو البرازيلية وطوكيو على تنظيم أولمبياد 2016 و2020 على التوالي.

طوكيو - أكد رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية تسونيكازو تاكيدا أنه سيتخلى عن منصبه في يونيو المقبل، وذلك في ظل الاتهامات الموجهة إليه من القضاء الفرنسي بدفع رشايو في 2013 لضمان نيل طوكيو استضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2020.

وبعد اجتماع الأولمبية اليابانية الثلاثاء في طوكيو، قال ابن الـ71 عاما "في 27 يونيو، ستصل ولايتي إلى نهايتها. أخذا بالاعتبار مستقبل اللجنة الأولمبية اليابانية، أعتقد أن الأمر الأنسب هو ترك الأمور لقائد جديد من الجيل القادم حتى يتمكنوا من استضافة الألعاب الأولمبية وبناء حقبة جديدة".

وتنص قوانين اللجنة الأولمبية اليابانية على ألا يتجاوز المرشح لرئاستها السبعين عاما حين تقدمه برشحه، لكن كان هناك توجه بتعديل الحد الأقصى للتمر من أجل فسخ بالمجال أمام تاكيدا للاستمرار بمنصبه حتى أولمبياد 2020.

وكشفت تاكيدا أيضا أنه سيتخلى عن منصبه في اللجنة الأولمبية الدولية. ووجد رئيس اللجنة الأولمبية اليابانية نفسه مجبرا

## ديوكوفيتش يبحث عن التعويض في دورة ميامي

وبشكل خاص أفضل من الموسم الماضي حيث ودعت باكرًا.

قبل سنة، فوجئ المصنف خامسا عالميا في مباراته الأولى أمام الأسترالي ثاناسي كوكيناكس المصنف 175 عالميا آنذاك. ويستهل مشواره أمام الأسترالي ماثيو إبيدن المصنف الـ50 عالميا، وقد يواجه مواطنه وصديقه ستانيسلاس فافرينكا الـ37 عالميا.

بعمر الـ25 يريد ثيم، المصنف الرابع عالميا، تكرار إنجاز إنديان ويلز حيث أحرز لقبه الأول في بطولات الماسترز لالثالث نقطة. وأشار النمساوي إلى أنه "عندما نواجه روجيه، صعبة، لأننا نواجه اللاعبين وهالاتهم أيضا مع كل الألقاب التي أحرزوها".



واستعادة إيقاع المسابقات". وفي ميامي، حيث ستودع البطولة ملاعب كي بيسكاين نحو إسمنت ملعب هارد روك، نجح الصربي في التتويج ست مرات آخرها في 2016.

في المقابل، يشعر فيدرر (37 عاما) بالارتياح، بعد أن كان بعيدا بفارق نقطتين عن إحرار لقبه الـ101 في مسيرته الرائعة، قبل أن يخسر أمام ثيم في نهائي إنديان ويلز.

وقال اللاعب الأكثر تتويجا في البطولات الأربع الكبرى (20) "كانت الأسابيع الأخيرة رائعة. نبدأ السنة بشكل جيد. خضت مباريات كثيرة جيدة وأمل في المتابعة على هذا النسق". وتابع السويسري "بما أنني أعب جيدا الآن، أمل في تقديم مستوى جيد هناك،

ميامي - يتطلع الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف الأول عالميا، إلى أن يثبت في ميامي، ثاني دورات الماسترز لالثالث نقطة، أن خروجه المبكر من الدور الثالث لدورة إنديان ويلز لم يكن سوى حادث عابر. وفي غياب الإسباني رافائيل نادال المصاحب، يتوقع أن يتنافس "دجوكو" السويسري المخضرم روجيه فيدرر ومجموعة من الطامحين يتقدمهم النمساوي دومينيك ثيم المتوج في إنديان ويلز.

ولم يخض ديوكوفيتش، حامل لقب آخر 3 بطولات كبرى، سوى مباراتين في إنديان ويلز حيث أفضى بمجموعتين أمام الألماني فيليب كولشرابير. وفي بطولة الزوجي، بلغ نصف النهائي مع الإيطالي فابيو فونيني قبل مشاركته السبت في مباراة استعراضية مرتجلة مع الأسطورة الأميركية بيت سامبراس لتعويض الجماهير عن القمة المرتقبة بين فيدرر والمنسحب بسبب الإصابة نادال. وقال ديوكوفيتش الذي غاب عن الملاعب منذ تتويجه الأخير في مليون في يناير الماضي قبل أن يشارك في إنديان ويلز "أنا بحاجة للعب مسبوقة".

## طلب قياسي لاستضافة مونديال السيدات عام 2023

مشترك مع كوريا الشمالية. وكان الاتحاد الدولي، أعلن أنه سيجري عملية اختيار "عادلة وشفافة"، وسيحرص على الحصول من الملفات المرشحة على التزام مبدئي بالاستدامة واحترام حقوق الإنسان.

وفي إطار الحرص على إنجاز المونديال أوصى الاتحاد الدولي باستخدام تقنية حكم الفيديو المساعد، في كأس العالم للسيدات. واجتمعت اللجنة المنظمة التابعة للفيفا، حيث أيدت استخدام التقنية في البطولة، عقب اللجوء إليها في كأس العالم للرجال، العام الماضي.

وستتخذ مجلس فيفا قرارا نهائيا، بشأن ما إذا كانت التقنية ستستخدم في بطولة السيدات، التي ستقام بين السابع من يونيو، والسابع من يوليو المقبلين، عندما يعقد اجتماعه في ميامي، في وقت لاحق هذا الشهر.

### الاتحاد الكوري الجنوبي أبدى اهتمامه بالتقدم بملف مشترك مع كوريا الشمالية لاستضافة مونديال السيدات

ومن بين الدول التي تقدمت بطلب لـ"فيفا" لاستضافة البطولة، الأرجنتين وأستراليا وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا. وعندما دعت كل الاتحادات الوطنية للإعلان عن اهتمامها باستضافة الحدث، وصل "فيفا" 9 طلبات من الأرجنتين وأستراليا، وبوليفيا، والبرازيل، وكولومبيا، واليابان، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، وكوريا الجنوبية، التي أبدت اهتمامها بالتقدم بملف

سيول - تلقى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" رقما قياسيا في عدد الدول التي ترغب في نيل شرف استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم للسيدات في 2023. وأبدى الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم اهتمامه بالتقدم بملف مشترك مع كوريا الشمالية لاستضافة كأس العالم للسيدات عام 2023. وشهدت الفترة الأخيرة تقاربا بين الكوريتين في المجال الرياضي، وهو ما ظهر جليا خلال أولمبياد بيونغ تشانغ الشتوي العام الماضي.

وشاركت الكوريتان بوفد موحد في حفل افتتاح أولمبياد بيونغ تشانغ، كما شاركتا بفريق واحد في منافسات هوكي الجليد للسيدات خلال الدورة ذاتها. وتلقى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" تسعة طلبات لاستضافة مونديال 2023 لسيدات في رقم غير مسبوقة.



في مرمى نيران شبهات الفساد





«هكذا يتم تفسير قراراتنا، أتمنى أن يتم إصلاح هذا الصدد في أقرب وقت ممكن، لأن إيكاردى رجل جيد أعطى إنتر ميلان الكثير، ولا يزال بإمكانه إعطاءنا المزيد.»

بيبي ماروتا  
المدير التنفيذي لنادي إنتر ميلان



«التركز فقط على الحاضر، إن مبابي لاعب لا يصدق، مع الأخذ بعين الاعتبار سن كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي، واعتقد أن مبابي هو اللاعب الأكثر قيمة في العالم.»

جوزيه مورينيو  
المدير الفني البرتغالي

## لوف يختبر فريقا جديدا نواته من جيل الشباب

● ودية صربيا تحضيرا لانطلاق تصفيات كأس أوروبا 2020 ● ديشامب يحذر أبطال العالم من اختبارهم الأول في التصفيات الأوروبية



حان وقت إسكات المنتقدين

السبع لفرنسا في كأس أوروبا 2016 على أرضها، بينها 62 دقيقة في المباراة النهائية التي خسرتها أمام البرتغال 0-1 بعد التمديد، لكن ابن الـ22 عاما لم يشارك سوى في أربع مباريات منذ حينها. وراى ديشامب أن كومان "كان غير محظوظ قبل كأس العالم بسبب تعرضه لإصابة خطيرة. مرت فترة طويلة منذ أن كان كينغسلي معنا. أظهر قدراته في كأس أوروبا 2016".

تشكيلة المنتخب الفائز الصيف الماضي بلقبه العالمي الثاني جناح بايرن ميونخ الألماني كينغسلي كومان للمرة الأولى منذ نوفمبر 2017، وذلك بسبب الإصابات التي لاحقته. وعلق ديشامب على عودة لاعب يوفنتوس الإيطالي السابق بالقول "عانى من إصابة خطيرة، ثم مر بسلسلة من الإصابات التي أثرت عليه. كان لاعبا هاما جدا لابراين ميونخ هذا الموسم". وخاض كومان 6 من المباريات

مباراة في مسابقة رسمية منذ 2013 باستثناء اثنتين العام الماضي في دوري الأمم الأوروبية ضد سان مارينو المتواضعة. وتوقع ديشامب بأن "لا يكون هناك على الأرجح الكثير من المساحات. سبق لنا أن واجهنا هذا النوع من المواقف والأمور ليست سهلة. تتخطى (امتحانات من هذا النوع) بالدقة، التحرك والتنوع. الأمور ليست سهلة لكننا نعلم ما يجب أن نتوقعه". ويعود إلى

يأمل المدرب يواخيم لوف بالانطلاق في رحلة التعويض عن سنة 2018 المخيبة، والتي شهدت توديعه المؤلم من دور المجموعات لمونديال روسيا وفقدان لقب مونديال البرازيل 2014، وهبوطه من المستوى الأول لمسابقة دوري الأمم الأوروبية. وفي ظل الخريف الذي عاشه المنتخب الألماني العام الماضي، وقع لوف تحت الضغوط لإظهار قدرته على بناء فريق ناجح جديد نواته من جيل الشباب.

الآن، كما يتعين عليه أن ينظم ويصدر التعليمات من الخط الخلفي". وعلى هذا الأساس، يتوقع من اللاعب فارغ الطول خلافة المبعدين هولمس وبواتنغ. وشك كثيرون في خيارات لوف بالتخلص من مدافعين مخضرمين، بمن فيهم سلفه وزميله السابق يورغن كلينسمان الذي قاد ألمانيا إلى مركز ثالث في مونديال 2006 عندما كان لوف مساعدا له. وقال كلينسمان "أمل في أن يبقى الباب مفتوحا لهولمس وبواتنغ ومولر". وتابع "هم لاعبون مميزون ومن الهام أن يكونوا متاحين إذا احتجت إليهم. عندما تتخذ قرارا مائلا، يرفع هذا الأمر الضغط على الفريق".

وحذر كلينسمان من أن الكرة الألمانية أصبحت في مظهر غير لائق، ويتعين اتخاذ قرارات كبيرة لوقف الزيف لأن "النتائج كانت مخيبة في السنوات الأخيرة". وتابع "غياب أنديتسا عن (ربع نهائي) دوري أبطال أوروبا فضيحة كبرى. أمل في حصول رد فعل وتغيير في المقاربة يعيدنا إلى القمة".

وكانت هولندا أطاحت بألمانيا من دور المجموعات لمسابقة دوري الأمم الأوروبية حيث تغلبت عليها 3-0 في أمستردام وتعادلنا 2-2 في غيلسنكيرشن. وهبطت ألمانيا إلى المستوى الأول، فيما بلغت هولندا دور الأربعة بتصدرها المجموعة الأولى. وأوقعت قرعة تصفيات كأس أوروبا هولندا وألمانيا في مجموعة واحدة (الثالثة) إلى جانب أيرلندا الشمالية وإستونيا وبيلاروسيا.

في السياق ذاته حذر مدرب المنتخب الفرنسي ديديه ديشامب أبطال العالم من الاختبار الأول الذي ينتظرهم في تصفيات كأس أوروبا 2020 الجمعة ضد مولدافيا في شيسيناو، وذلك في افتتاح منافسات المجموعة الثامنة. وتعتبر فرنسا التي حلت ثانية في مجموعتها ضمن النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية خلف هولندا بعد خسارتها مباراتها الأخيرة أمام المنتخب "البرتغالي" بهدفين نظيفين، المرشحة الأوفر حظا لتصدر مجموعتها في تصفيات كأس أوروبا 2020 أمام مولدافيا وأيسلندا وتركيا وألبانيا وأندورا. لكن ديشامب شدد "يجب أن نكون حذرين، لا توجد هناك مباراة مثالية. ندرك تماما بأن الأمر سيكون مرتبطا بنا، لكن هذا الفريق المولدافي سيختبر حظوظه على أرضه". وتحتل مولدافيا المركز 170 في التصنيف العالمي ولم تفز بأي

□ برلين - يبحث المدرب يواخيم لوف عن إسكات منتقديه بعد إبعاد ثلاثة كوادري في منتخب ألمانيا لكرة القدم، الذي يواجه صربيا وديا الأربعاء في فولفسبورغ، قبل أن يستهل مشواره في تصفيات كأس أوروبا 2020 لكرة القدم. وتعد ودية صربيا تحضيرا لانطلاق تصفيات كأس أوروبا 2020 بالنسبة إلى ألمانيا على أرض جارتها هولندا القوية، حيث يسعى الـ"مانشافت" إلى الثأر لخسارته أمام "منتخب الطواحين" 0-3 في أكتوبر الماضي في أمستردام (تعادلا في ألمانيا إيابا 2-2) في دوري الأمم. سهام النقد صوبت نحو لوف مجددا بسبب طريقة إبعاده ثلاثة من كوادريه، المدافع ماتس هولمس وجيروم بواتنغ ولاعب الوسط الهجومي توماس مولر. وكتبت مجلة "بكر" الاثنين، "لوف يغامر على طريقة لعبة البوكر". لكن يواخيم لوف يصّر على أن خياراته مبنية على مجريات السنة الماضية، وأوضح "تعين علينا التفكير منذ كأس العالم، يجب أن نكون أسرع، أكثر طموحا ودينامية. فقدنا كل ذلك في كأس العالم وأصبحت كرتنا قابلة للتوقع".

◀ كثيرون شككوا في خيارات لوف بالتخلص من مدافعين مخضرمين، بمن فيهم سلفه وزميله السابق يورغن كلينسمان

انضم نيكلاس شنارك (23 عاما) مدافع هرتا برلين وماكسيميليان إيغيشتاين (22 عاما) لاعب وسط فيدر برين ولوكاس كلوسترمان (22 عاما) ظهير لايبزيغ، إلى تشكيلة احتفظت فقط بالحارس مانويل نوير ولاعب الوسط طوني كروس من المتوجين قبل نحو خمس سنوات بمونديال 2014. وأكد لوف الجمعة أن نوير يبقى خياره الأول في الحراسة، برغم الدعوات إلى تثبيت حارس برشلونة المتألق مارك-اندرية تير شتيفن. واستدعى لوف أسماء شابة للعب أدوار قيادية مثل نيكلاس زوليه (23 عاما) ويوشوا كيميشت (24 عاما) وليون غوريسكا (24 عاما).

ورأى أن "بعض اللاعبين يجب أن يقطعوا خطوة إضافية. غوريسكا وكيميشت يمكن افكارا صافية، طموحا وأراء"، متابعا "يتعين على زوليه تحمل المسؤولية، نتوقع منه المزيد

## بيرهوف يطالب الجماهير بالصبر على المنتخب الألماني

أن المنتخب الألماني يتطلع للظهور بشكل طيب في التصفيات المؤهلة ليورو 2020، حيث يقع الفريق في مجموعة واحدة مع هولندا وبيلاروسيا وإستونيا وأيرلندا الشمالية، وأن يعود سريعا كأحد أفضل منتخبات العالم. ويخطط لوف الآن للاعتماد على اللاعبين الشباب حيث قرر استبعاد ثلاثي بايرن ميونخ، ماتس هولمز وجيروم بواتنغ وتوماس مولر. ويتجه لوف حاليا للاعتماد على اللاعبين صغار السن، وفي مقدمتهم نيكلاس سوله مدافع بايرن ميونخ وزميله جوشوا كيميشت وليون جوريسكا.

نابري (23 عاما) في المباراة أمام صربيا، لكنه قد يلحق بالمواجهة أمام هولندا. ويواصل يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني إعادة بناء الفريق في أعقاب هبوطه من المستوى الأول لدوري الأمم الأوروبي وخروجه من دور المجموعات لمونديال روسيا 2018. وقال بيرهوف "الكل يعلم أننا نشكل سويا جيلا جديدا يتم فرز في الوقت الراهن". وأكد بيرهوف أن فريقه سوف يقع في

الخطا ويعاني من الصعوبات، مطالبا الجماهير بالفران للفريق إذا لم تتقدم الأمور على النحو الأمثل. ولكن بيرهوف أكد أيضا

□ فولفسبورغ (ألمانيا) - طالب أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني بالصبر على قائمة الفريق الشاب لمنتخب بلاده التي تم الاستقرار عليها مؤخرا. واجتمع لاعبو المنتخب الألماني الإثنين استعدادا لمواجهة نظيره الصربي وديا في فولفسبورغ قبل مواجهة هولندا بعدها بأربعة أيام في أمستردام، في مستهل مشوار الفريقين في التصفيات المؤهلة ليورو 2020.

ولن يشارك سيرغي نابري مهاجم بايرن ميونخ في مستهل استعدادات المنتخب الألماني بسبب إصابته بنزلة برد. ولن يشارك

## بوكيتينو يرشح برشلونة للقب الأوروبي

الاستثنائي ولديه ليونيل ميسي. اعتقد أنه تم بناء فريق مانشستر يونايتد في السنوات الأخيرة الماضية للفوز بأشياء، لكن اعتقد أن برشلونة يتقدم بخطوة على مانشستر يونايتد".

وسيلعب توتنهايم مع مانشستر سيتي في دور الثمانية لدوري الأبطال، بينما أشار بوكيتينو إلى إن فريق بيب غوارديولا تم إعداده للفوز باللقب. وقال بوكيتينو "إنه من الواضح أنه تم إعداد مانشستر سيتي للفوز ودون أي بديل عن الفوز. وأضاف المدرب الأرجنتيني "سنحاول التنافس. ندرك أنه في البطولات القصيرة يكون مستوى الفريق في تلك الفترة مهما جدا. لدينا الرغبة وسنلعب على استاد جديد أمام 62 ألف متفرج وهذا سيمنحنا طاقة استثنائية". ومن المنتظر أن ينتقل توتنهايم إلى ملعبه الجديد قبل أن يستضيف سيتي في التاسع من أبريل المقبل.

□ لندن - قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنهايم هوتسبير إن برشلونة يملك الإفضلية للتفوق على مانشستر يونايتد في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، ورشح بطل إسبانيا لإحراز اللقب للمرة السادسة. واستعداد

يونايتد عافيته مع المدرب المؤقت أولي غونار سولسكاير، الذي تولى المسؤولية بعد إقالة جوزيه مورينيو في نهاية العام الماضي، وفاز 14 مرة في 19 مباراة في كل المسابقات. لكن بوكيتينو يشعر أنه لا يزال أمام يونايتد الكثير من العمل لإمكانية التنافس مع برشلونة الذي يتصدر الدوري المحلي بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه. وقال بوكيتينو

مدرب إسبانيول السابق للصحافيين "إذا كنت سارنغش فريقا واحدا للفوز بدوري الأبطال فهو برشلونة". وتابع "مدرب برشلونة إرنستو فالفيردي يؤدي عملا رائعا ويمك الفريق العديد من اللاعبين أصحاب المستوى

المحلية أن الكولومبي انتقد علنا مدربه. لكن في ظل المستوى الذي يقدمه مؤخرا، لاسيما أهدافه الأربعة مع تمريرتين حاسمتين في آخر 4 مباريات، يبدو أن جيمس وجد مستواه السابق تحت إشراف الكرواتي. وستكون الكلمة الأخيرة لكوفاتش في ما يتعلق بتفعيل عقد التعاقد نهائيا مع الكولومبي، وذلك بحسب ما أشار رئيس بايرن أولي هونيس الأحد. وأوضح "سنأخذ في الاعتبار كل شيء ثم نقرر. إنه لاعب رائع وعلى المدرب أن يقول لنا ما يريد فعله".

### حظوظا البقاء

سيبرز جيمس حظوظه بالبقاء في بايرن في حال ساهم بقيادة النادي البافاري في تعويض خروجه المخيب الأسبوع الماضي من ثمن نهائي دوري الأبطال، بخسارته إيابا على أرضه أمام ليفربول الإنكليزي 1-3 (تعادلا 0-0)، من خلال إحراز الثنائية المحلية.

وبعدما كان متخلفا في ديسمبر بفارق 9 نقاط عن بوروسيا دورتموند، عاد بايرن بطل المواسم الستة الماضية، لتصدر ترتيب البوندسليغا بفارق الأهداف عن غريمه الأصفر والأسود، ولا يزال أيضا في مسابقة الكأس المحلية حيث يلتقي هايدنهايم من الدرجة الثانية في الدور ربع النهائي في الثالث من أبريل المقبل. ويمكن لجيمس أن يكون عنصرا أساسيا وعامل خبرة في إعادة بناء الفريق الذي سيخسر لاعبين عدة نهاية الموسم الحالي ضمن سياسة التجديد التي يعتزم تطبيقها، بتقديمه الثنائي المخضرم الهولندي أرين روبين والفرنسي فرانك ريبيري.

## رودريغيز يترك باب الرحيل مفتوحا

الوقت ذاته إلى أنه على "علاقة جيدة جدا" بمدرب بايرن الكرواتي نيكو كوفاتش "للطيف جدا على الصعيد الشخصي. اعتقد حقا أنه بإمكاننا الفوز باللقب معه".

ولم تكن العلاقة بين الكولومبي وكوفاتش "وردية" طيلة الوقت، ففي فترة سابقة من الموسم الحالي كتسفت وسائل الإعلام



□ برلين - أكد صانع الألعاب الدولي الكولومبي جيمس رودريغيز بعد الأداء الرائع الذي قدمه الأحد ضد ماينتس في الدوري الألماني لكرة القدم، أنه سعيد في بايرن ميونخ الذي يدافع عن لوائه منذ 2017 على سبيل الإعارة من ريال مدريد الإسباني، لكنه ترك باب الاحتمالات بشأن مستقبله مفتوحا.

وتألق جيمس الأحد بتسجيله ثلاثية هي الأولى له منذ 2011 حين كان يدافع عن ألوان بورتو البرتغالي، ما أثار موجة من التكهنات حول ما إذا كان سيبقى في بايرن بعد نهاية الموسم الحالي، حين ينتهي عقد الإعارة الذي يتيح للنادي البافاري حق التعاقد نهائيا معه مقابل 42 مليون يورو. وأشار جيمس البالغ من العمر 27 عاما إلى أنه "لا يمكن لأحد التنبؤ بالمستقبل. يجب أن ننظر لنرى ما سيحصل، لكني مرتاح هنا، وأنا سعيد".

### علاقة جيدة

التحق جيمس ببايرن في صيف 2017 بعدما شعر بالإحباط جراء إكتفائه بالجلوس على مقاعد بديلا ريال مدريد في إشراف المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، الذي عاد الأسبوع الماضي لتدريب النادي الملكي بعد 9 أشهر على استقالته من المنصب، وذلك لخلافة الأرجنتيني سانشياغو سولاري المقال بسبب النتائج السيئة التي يحققها الفريق.

وشدد جيمس على أن عودة زيدان إلى ريال لن تؤثر على قراره بشأن مستقبله لأن "ليس لدي مشكلة مع زيدان"، مشيرا في

## ديروزن يقود سبيرز لتعزيز مسيرته

فريق في العالم. تعبنا لمدة 48 دقيقة وتعلمنا كثيرا". وأضاف رودي غاي 17 نقطة لسبيرز فيما أضاف ديريك وايت والأسترالي باتي ميلز 12 و10 نقاط تواليا.

ولدى الخاسر، كان نجمه ستيفن كوري أفضل مسجل مع 25 نقطة، وعاد هدافه كيفن دورانت من غياب مباراتين بسبب الإصابة ليسجل 24 نقطة. وقال كوري "تراجعتنا مرتين في الوقت الحاسم. قاتلنا كثيرا وقمنا فقط بالتسديد في النهاية". وأضاف كلاي تومسون 14 نقطة ودراموند غرين 10 لحامل اللقب، الذي مني بخسارته الثانية والعشرين مقابل 47 فوزا في المركز الأول في المنطقة الغربية بالتساوي مع دنفر ناغتنس.

11 فوزا تواليا رفع بها سبيرز رصيده إلى 42 انتصارا و29 خسارة في المركز الخامس

□ واشنطن - عزز سان أنتونيو سبيرز سلسلته الرائعة في نهاية الدور المنتظم، بفوزه التاسع تواليا على حساب غولدن ستايت ووريوز حامل اللقب في آخر موسمين 111-105، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل ديمار ديزون 26 نقطة ولاعب الارتكاز لاماركوس دريدج 23 نقطة و13 متابعة للفائز، ليضمن سبيرز إنهاء الموسم بسجل إيجابي للموسم الثاني والعشرين تواليا (رقم قياسي). ورفع سبيرز الذي حقق فوزه الحادي عشر تواليا على أرضه، رصيده إلى 42 فوزا و29 خسارة في المركز الخامس ضمن المنطقة الغربية. وقال مدربه غريغ بوفوفيتش "عملنا بجهد كبير. يدافعون عن لقبهم، يتحركون ويخترقون أفضل من أي





خلق نوع من التماهي بين العمل الفني والمكان

## فنان عراقي يصنع تماثيل نساء ورجال من أوراق الكتب

واختار الفنان أن يضع المرأة لتتغلغل مكان الملامح في الشكل البشري فكانت مركزاً للتفاعل، ما خلق حواراً بين الجمهور والعمل الذي وجد نفسه داخل بصورة غير متوقعة.. المرأة كانت محتوى عميقاً ومتداخلاً مع موضوع المكان والفعالية الثقافية بشكل مفرط وكفت عن أن تكون أداة عادية وتحولت إلى تكوين مرهف وغامض عكس دواخل كل من من بها، ووجد فيها شيئاً ما ربما كان يبحث عنه، فالناس أحبوا أن يروا انعكاس صورهم في مكان لا يشبه المرأة العادية التي اعتادوا أن يروا وجوههم فيها، فقد منحهم صورة مغايرة للواقع والعادي. بالتالي، هو يرى الواقع دائماً عبر طرق جديدة ومتنوعة.

وعلى الرغم من أن فن "التركيب" فن عالمي إلا أنه، كما يشير ستار نعمة، لم يأخذ مداه بعد في العراق إلا في تجارب محدودة. أما محاولاته السابقة في هذا المجال فكانت في مجال التركيب مع مجموعة فنانين في بلجيكا حيث يعيش ويعمل بعد أن أكمل دراسة الفنون التشكيلية في أكاديمية سانت جوس، ثم كانت له تجاربه في محاولة سحب التصوير الفوتوغرافي إلى منطقة التشكيل وسجل تجارب متميزة في هذا الاتجاه، إضافة إلى مشاركات في معارض ومهرجانات دولية في أوروبا.

ابتكر الفنان التشكيلي العراقي ستار نعمة المقيم في بلجيكا طريقة فنية لصناعة تماثيل من أغلفة الكتب وأوراقها ضمن فن التركيب المعروف في الأوساط الدولية، لكنه لم يأخذ مساحة من اهتمام الفنانين العرب.

بورق الكتب، وتتوسط قمة كل عمود أو ما يفترض أن يمثل مكان الرأس للشكل الإنساني، مرآة انعكست عليها ملامح زوار المعرض الذين كانوا يدورون حول العمل الفني بفضول ودهشة ويحاولون أن يروا وجوهاً غير تلك التي اعتادوا أن يروها في المرايا المحايدة.

وكان التفاعل واضحاً بين العمل ومحيطه وكأنه ينبثق من أرضية المكان، أما محاولات الفنان فكانت واضحة في تمويه ملامح الجسد الكلاسيكية لجذب الجمهور إلى النظر برؤية مغايرة عن المعنى المعتاد، إذ أن الموضوع في المقام الأول هو الكتاب.

وشرح نعمة طبيعة عمله في تصريح لـ "العرب" بالقول "كان الفضاء الذي شغل الحيز الكبير بين أروقة معرض بغداد للكتاب، أشبه بإطار للوحة فارغة وكانت تشغلني فكرة خلق نوع من التماهي بين العمل الفني والمكان، هي علاقة تكاملية إلى حد ما قد يكون من المناسب تشكيلها في هذا الفضاء الواسع، الكتاب هو عنوان المعرض وأيضاً المادة الخام التي استند عليها عملي التركيبي".

بروكسل - نجح فنان تشكيلي وفوتوغرافي عراقي في تحويل أكياس الأوراق وأغلفة الكتب إلى تماثيل فنية شائعة تمتلك مقومات تعبيرية بشكل لافت.

وعرض الفنان التشكيلي العراقي المقيم في بلجيكا؛ ستار نعمة، تصبا من مجموعة أشخاص مشكلة فن التركيب (الإنستليشن)، في معرض بغداد للكتاب الذي اختتم الأسبوع الماضي، عبر فكرة مغايرة من خلال الاستعانة بأشياء منقاة مثل ورق الكتب والأغلفة وتطويعها بصورة غير متوقعة، ثم تركيبها وتقديمها كعمل فني.

ويتخذ نعمة اتجاهًا مختلفاً على الدوام في أعماله الفنية، باعتباره فناناً تشكيمياً ومصوراً فوتوغرافياً ومصمم غرافيك. وقد استقى الفكرة وهي جزء من تخصصه الدراسي لكل ما يتعلق بالفنون المعاصرة والتي لها علاقة بفن التركيب (الإنستليشن). ويتكون العمل من ستة أعمدة من الكتب تستقر على مجموعة من الكتب بصورة تراتبية كما يعلوها ما يمثل الشكل الإنساني؛ ثلاثة تصميماً تمثل نساء ومثلها تمثل رجالاً، وكلها مغلقة

## مكة تفرش سجادة من الزهور بطول 185 متراً

والبيئة المثالية لأعمال الزراعة والتشجير". كما أشارت إلى أن المهرجان "ستتخلله ألعاب للأطفال، وهدايا للحضور ومسرح ترفيهي، وفيه أركان مخصصة للأسر متعددة، وبفتحة مختلفة الألوان، وأمانتناس أحمر.

وأضافت أن من أهم معالم المهرجان، سجادة ذات طابع إسلامي بطول 185 متراً، شكلت بانسواع مختلفة من الزهور، بينها أراولا بيضاء وبنفسجية، وبيتونيا بالألوان متعددة، وبفتحة مختلفة الألوان، وأمانتناس أحمر.

مكة المكرمة - دشنت إمارة مكة المكرمة، الثلاثاء، مهرجان الزهور الأول والأكبر في تاريخها، ورفشت سجادة من الزهور بطول 185 متراً وعرض 45 متراً، تضم نحو مليون زهرة متنوعة.

وقالت إمارة منطقة مكة، في بيان، إن "حفلة التدشين تم بحضور أمير منطقة مكة الأمير خالد الفيصل، في مشعر مزدلفة". وأوضحت الإمارة أن "السبب في اختيار مزدلفة للمهرجان يعود إلى قرب الموقع وسهولة الوصول إليه، فضلاً عن جاهزية الكبيرة التي يتمتع بها، وتوفر كافة الخدمات

## صباح العرب



هيثم الزبيدي

## اتركوني أدبح بسلام

للصور قدرة هائلة على نقل ما يحدث كما لا تتمكن النصوص الطويلة من فعله. عندما يقال إن عصرنا هذا هو عصر الثقافة البصرية، فهذا وصف دقيق من الصعب أن نجدال فيه. العالم أمام عينيك، وتغيرت الصورة، الفوتوغرافية والفيديوية، تنعكس على طريقة تفكيرنا وتسير حياتنا كما لو كنا جزءاً من ذلك المشهد.

يوميًا ترمي وكالات الأنباء آلاف الصور والمقاطع على المحررين الصحفيين. مهما بلغ حجم الصحيفة أو مساحة التغطية للمحطة التلفزيونية، فإنه من الصعب أن تجد هذه الصور والمقاطع طريقها إلى القارئ أو المشاهد. المحرر الصحفي/ التلفزيوني هو المصفاة التي تمر عددًا من الصور أو المقاطع أو تتجاوزها منعا للتكرار أو التدفق المبالغ فيه. لو أضفنا كمية ما يتم تداوله في الشبكات الاجتماعية، فإن عدد الصور والمقاطع يصبح رقماً فلكياً يتجاوز قدرة الإنسان على الاستيعاب أو التصنيف.

بعض الصور تفرض نفسها. ثمة مرات كثيرة تطالعك صورة بعينها على الصفحات الأولى لكل الصحف، ومقطع تتناقله كل الفضائيات. هذا مشهد يفرض نفسه لأنه مرتبط بحدث كبير.

بعض الصور تكون مظلومة. تمر وسط الحشود من دون أن ينتبه لها أحد. الكثير منها تحمل التناقضات التي تشير إلى طبيعة العالم الذي نعيشه.

في الأسبوع الماضي، حدث تصعيد عسكري في شمال سوريا. تَكَثَّرَت صور المأساة هناك، أغلبها من النوع لمشاهد تمنى لو أنها لم تحدث، عذابات متراكمة للناس. لكن في وسط هذه الصور تلتقط مشاهد مثيرة ترصد التناقضات.

اخترت ثلاث صور، سيكتفل القسم الفني بنشرها برفقة هذا العمود. سيكون شكل العمود على السورق مختلفاً، ولكنها الضرورة البصرية. على الأونلاين لا توجد مشكلة.

الأولى، صورة دجاجة في مقتل عمرها القصير. أغارت الطائرات الروسية على ما اعتبرته معملًا لتصنيع أسلحة تستهدف جنودها، لكنه في حقيقة الأمر حقل تربية دواجن. لم يبق من الحقل شيء، ونفق معظم الدجاجات. لكن هذه الدجاجة نجت من القصف. كان حالها يقول: اتركوني أدبح بسلام؛ هل أطلب الكثير؟

الصورة الثانية، صورة لمتجر في منبج. يحمل المتجر اسم "السلام" لصناعة الألبسة النسائية. المتجر في الطابق الأسفل في بناية تم قصفها من الجو. الطوابق العلوية من المبنى مغطاة تماماً، ويمكن أن نتخيل حالة الأبنية الأخرى في الشارع. كل شيء في الصورة يوحي بالحرب، ومن دون كل الأسماء في الكون، كان اسم هذا المتجر "السلام".

الصورة الثالثة، الأرنب ينظر إلى عدسة الكاميرا مستفسراً وخليفته أكادس من قنابل مدافع الهاون في الباغور. وجدت الأرناب من ينافسها في التكاثر. لا يوجد أكثر من القذائف في سوريا.

صور منسية ولكن فيها طرفة مؤلمة في زحمة الماسي في سوريا.

## ديور تروج لصورة المرأة العصرية من دبي

وأشارت كيوري إلى أنه في السيرك "النساء يتقن بعضهن البعض، لأنه من المستحيل أن تقوم بهذا النوع من العروض إن لم تكن تثق بالآخر".

وتابعت "هناك عنصر في السيرك يصيبني دائماً بالذهول، وهو المهرج. فحلف قناع المهرج، لا تعرف إن كان وجه امرأة أم وجه رجل. تعرف فقط أنه إنسان".

وتمت أثناء العرض تغطية رؤوس العارضات لأن المصممة أرادت "أن يركز الحاضرون على الملابس".

ويعرف عن كيوري دفاعها عن فكرة وجود رابطة نسوية عالمية.

دبي - قدّمت دار "ديور"، في خيمة بدبي تحيط بها نيران وعروض سيرك، مجموعة أزياء مؤلفة من 15 قطعة، استوحيت تصاميمها من منطقة المتوسط ومن أرشيف الدار الشهيرة، وسعت من خلالها لأن تعكس صورة المرأة العصرية.

وبدت بصمات المصممة الإيطالية ماريا غراتسيا كيوري، أول امرأة تقود الدار الفرنسية العريقة، بتوجهها النسوي المعروفة به، واضحة على المجموعة المحدودة التي بنيت على أفكار روج لها كريستيان ديور وأعيد تشكيلها لتتلاءم مع شخصية امرأة القرن الحالي.

وشملت المجموعة ثنائيات ملونة وسترات ذهبية وأحذية من دون كعوب.

وقالت كيوري قبل العرض في دبي، وهو الأول في الإمارة الخليجية "في هذا العرض، ابتكرنا كبسولة صغيرة هي بمثابة مجموعة محدودة مؤلفة من 15 قطعة".

وأوضحت المصممة الإيطالية "في كل مرة ننتقل فيها إلى بلد، نستوحى (التصاميم) من المكان. (...) عندما تفكر في دبي، ترى مكاناً يشبه البحر المتوسط كثيراً، حيث تسطع الشمس، ولذا نقوم باستخدام ألوان متعددة وتقنيات وأشكال مختلفة".

وإلى جانب المجموعة المحدودة، أعادت "ديور" في دبي عرض مجموعة كيوري التي قدمتها في أسبوع المؤوضة بباريس والمستوحاة من عروض السيرك.

## كارين أولينبيك أول امرأة تفوز بجائزة «أبيل» للرياضيات

المكاني مثل تلك التي تتشكل من فقاعات الصابون". وتبلغ أولينبيك 76 عاماً وهي أستاذة بحوث جامعية زائرة في جامعة برينستون وأستاذة مشاركة في معهد الدراسات المتقدمة في الولايات المتحدة.

وهي أول امرأة تحصل على جائزة أبيل التي أنشأتها الحكومة النرويجية في العام 2003 بهدف سد الفجوة في جوائز نوبل. وقد سميت تيمناً باسم عالم الرياضيات النرويجي نيلز هنريك أبيل (1802-1829).

أعلنت الأكاديمية النرويجية للعلوم والآداب أن جائزة "أبيل" للرياضيات منحت، الثلاثاء، للأميركية كارين أولينبيك المتخصصة في المعادلات التفاضلية الجزئية، وهي أول امرأة تفوز بهذه الجائزة.

وقال هانز مونزي كاس رئيس لجنة "أبيل"، "حصلت كارين أولينبيك على جائزة أبيل عن عملها الأساسي في التحليل الهندسي ونظرية المقياس اللذين غيرا بشكل جذري مشهد الرياضيات". وأضاف في بيان "أحدثت نظرياتها ثورة في فهمنا للحل الأدنى للحل